فتح المتعال

على

شرح لامية الأفعال

(لِبَدْرِ الدينِ مُحَمَّدِ بنِ مُحمّد بن مَالك)

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

تحقيق وتعليق

أبي لقمان هاشم بن حسن بن عبده القرشي

دار العاصمة للنشر والتوزيع

اليمن – صنعاء – شارع تعز – جوار جامع الخير

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

الناشر

دَارُ العَاصِمَةِ - لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

اليمن - صنعـــاء - شـارع تعــز - جوار جامع الخير

ت: ٠١٦٣٣٨٠٦ - سيــار: ٧٧٧٧١١٤٢٥

فرع دار العاصمة: تعـز - سيــار (٧٧٢٩١١٧٢٢)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم فضيلة الشيخ العلامة: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

الْـحَمْدُ لِلّهِ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فإن من أنفس أوائل فن الصرف (**منظومة لامية الأفعال**) للإمام أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الأندلسي المتوفى سنة (٦٧٢)، صاحب الألفيّة في النحو رحمه الله.

وقد شرحها غير واحد، وممن وُفِّق لشرحها شرحًا مفيدًا سهلًا، أخونا: **أبو لقمان هاشم بن حسن القرشي** حفظه الله، وزاده من فضله، في هذه الرسالة بعنوان (**فتح المتعال على لامية الأفعال**) ولسهولة شرحه هذا، ينبغي استفادة طلاب العلم منه في دُور العلم ومراكزه وغيرها.

نسأل الله للجميع السداد والتوفيق

كتبه:

يحيى بن علي الحجوري

(٣) صفر (١٤٤١هـ)

مقدمة المحقق

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يُحب ربُّنا ويرضى والصلاةُ والسلامُ على رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله أهل التقوى وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً .

أما بعد:

فإن علم الصرف من علوم الآلة التي تُعين على فَهم علوم الغاية فينبغي الحرص على دراسته وفهمه فكمٌّ من إشكال وأشياء لا تُفهم إلا عن طريق دراسة الصرف قال الشافعي رحمه الله: أهل العربية جنّ الإنس يبصرون ما لا يُبصر غيرهم. اهـ

ومن العجب أن ترى من طلبة العلم من يُزهِّد في هذا الفن والله المستعان لا نقول أن تجعله شغلك الشَّاغل ولكن خُذْ منه المقصود، ولأهميته حرص المتقدمون على التأليف والتصنيف فيه، وقد كان المتقدمون يجمعون بين علم الصرف والنحو ثم استقر الأمر على فصل الصرف فنًّا مُستقلاً وأُلِّفت فيه المؤلفات ونُظِمت فيه منظومات من تلك المنظومات "منظومة لامية الأفعال" لابن مالك رحمه الله، فعنيت هذه المنظومة بشروح كثيرة وكان من أحسن الشروح لها شرحُ، ولده بدر الدِّين فقُمت بضبط المتن والشرح وعلَّقت عليه فالله أسأل أن ينفع به الإسلام والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سبحانك اللّهم وبحمدك أشهد أن لا إله أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وكتبه

أبو لقمان هاشم بن حسن بن عبده القرشي

يوم الخميس ١/ صفر ١٤٤٠هـ

*****

صور المخطوطة

صورة الورقة الاولى من المخطوطة (أ).

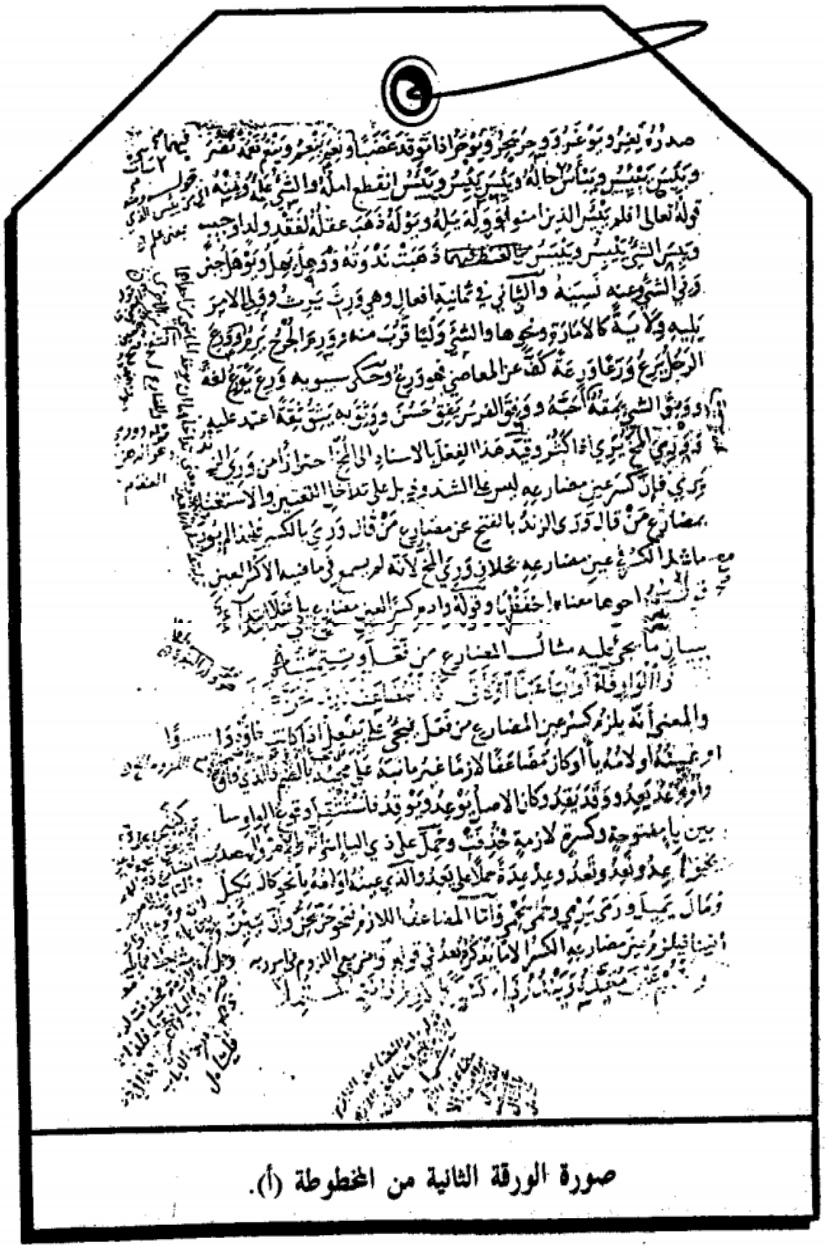

صورة الورقة الثانية من المخطوطة (أ).

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة (أ).

ترجمة الناظم ابن مالك رحمه الله

اسمه ونسبه:

هو العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الطائي الأندلسي الشافعي النحوي وشهر بابن مالك .

ولادته:

أصح الأقوال أنه وُلِدَ سنة (٦٠٠ هـ) ، وهو الذي رآه السيوطي في المزهر (٢ /٣٩٧) وابن كثير في البداية والنهاية (١٣ / ٣١٢) والفيروز آبادي في فوات الوفيات (٣ /٤٠٧) وكان مولده في مدينة "جيّان " بالأندلس .

رحلته في طلب العلم

رحل من الأندلس إلى المشرق ونزل في القاهرة ثم رحل إلى الحجاز ثم قدم دمشق ثم حلب ثم استوطن في دمشق شيوخه وما شيع أنه ليس له شيخ ليس بصحيح قال سليمان بن أبي حرب الفارقي الحنفي: ذكر لنا أنه قرأ على ثابت بن خيار من أهل بلده، جيّان، وأنه جلس في حلقة الأستاذ أبي علي الشلوبين نحواً من ثلاثة عشر يوماً .ا هـ نفح الطيب (٢ /٢٢٩) وسمع بدمشق من مكرم وأبي صادق الحسن بن صباح وأبي الحسن السخاوي وفي حلف لازم حلقة ابن يعيش وتلميذه ابن عمرون وغيره وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المـرْشاني. راجع نفح الطيب (٢ /٢٢٢-٢٢٣).

أولاده:

وهما ولدان:

١. بدر الدين محمد وهو الشارح لهذا الكتاب.

٢. تقي الدين أسد صنف له والده المقدمة التي دعاها باسمه المقدمة الأسدية.

مصنفاته:

له مصنفات كثيرة وأشهرها :

١. الكافية الشافية.

٢. الخلاصة وهي المشهورة بالألفية.

٣. التسهيل.

٤. الوافية في شرح الشافية.

٥. إيجاز التعريف في علم التصريف.

٦. تحفة المودود في شرح المقصود والمدود.

٧. لامية الأفعال وهي التي نحن في صددها.

٨. إكمال الإعلام بمثل الكلام.

وفاته: مات في دمشق في شهر شعبان سنة (٦٧٢ هـ) .

ترجمة الشارح ابن الناظم رحمه الله

اسمه ونسبه:

هو العلامة محمد بدر الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك الدمشقي النحوي الشافعي مولده وُلد بـ " جيّان " في الأندلس وهاجر مع والده إلى دمشق وتلقى العلم من أبيه وذُكر أنه وقع أنه وقع بينهما خلاف فسكن بعلبك ولما مات والده طلب منه الرجوع إلى دمشق فولي وظيفة والده.

مصنفاته:

من أشهر مصنفاته:

١. شرح الألفية.

٢. شرح الكافية.

٣. شرح اللامية .

٤. مقدمة في العروض.

٥. مقدمة في المنطق.

٦. المصباح في اختصار المفتاح.

٧. شرح الملحة.

وفاته: مات سنة ٦٨٦هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

نص منظومة لامية الأفعال

١- الْحَمْـــدُ للهِ لاَ أَبْغِـــي بِـــهِ بَـــدَلاَ ... حَمْـــدًا يُبَلِّـــغُ مِـــنْ رِضْـــوَانِهِ الأَمَـــلاَ

٢- ثُـمَّ الصَّـلاَةُ عَـلَى خَـيْرِ الْـوَرَى وَعَـلَى ... سَـــادَاتِنَا آلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْفُضَـــلاَ

٣- وَبَعْـدُ فَالْفِعْـلُ مَـنْ يُحْكِـمْ تَصَـرُّفَهُ ... يَحُـزْ مِـنَ اللُّغَـةِ الأَبْـوَابَ وَالسُّـبُلاَ

٤- فَهَـاكَ نَظْـمًا مُحِيطًـا بِالْـمُهِمِّ وَقَـدْ ... يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلاَ

بَابُ: أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الـمُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِه

٥- بِـ(فَعْلَـلَ) الْفِعْـلُ ذُو التَّجْرِيـدِ أَوْ (فَعُـلاَ) ... يَـأْتِي وَمَكْسُـورَ عَـيْنٍ أَوْ عَـلَى (فَعَـلا)

٦- وَالضَّـمَّ مِنْ (فَعُلَ) الْـزِمْ فِي الْمُضَـارِعِ وَافْـ ... ـتَحْ مَوْضِـعَ الْكَسْـرِ فِي الْمَبْنِـيِّ مِـنْ فَعِـلاَ

٧- وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ (احْسِبْ) مَعْ (وَعِزْتَ) وَ(حِرْ ... (انْعِمْ) (بَئِسْتَ) (يَئِسْتَ) (اوْلَهْ) (يَبِسْ) (وَهِلاَ)

٨- وَأَفْـرِدِ الْكَسْـرَ فِيمَـا مِـنْ (وَرِثْ) وَ(وَلِيْ) ... (وَرِمْ) (وَرِعْتَ) (وَمِقْتَ) مَعْ (وَفِقْتَ حُلاَ)

٩- (وَثِقْتَ) مَعْ (وَرِيَ) الْمُخُّ احْوِهَا وَأَدِمْ ... كَسْـــرًا لِعَـــيْنٍ مُضَـــارِعٍ يَـــلِي فَعَـــلاَ

١٠- ذَا الْـوَاوِ فَـاءً أَوِ الْيَـا عَيْنًـا اوْ كَـ(أَتَـى) ... كَـذَا الْمُضَـاعَفُ لاَزِمًـا كَـ(حَنَّ طَـلاَ)

١١- وَضُـــمَّ عَـــيْنَ مُعَـــدَّاهُ وَيَنْـــدُرُ ذَا ... كَسْـــرٍ كَـــمَا لاَزِمٌ ذَا ضَـــمٍّ احْـــتَمَلاَ

١٢- فَـذُو التَّعَـدِّي بِكَسْـرٍ (حَبَّـهُ) وَعِ ذَا ... وَجْهَـيْنِ (هَـرَّ) وَ(شَـدَّ) (عَلَّـه عَلَـلاَ)

١٣- وَ(بَتَّ) قَطْعًا وَ(نَـمَّ) وَاضْـمُمَنَّ مَعَ الْـ ... ـلُزُومِ فِي (امْرُرْ بِـهِ) وَ(جَلَّ) مِثْلُ جَلاَ

١٤- (هَبَّتْ) وَ(ذَرَّتْ) وَ(أَجَّ) (كَـرَّ) (هَـمَّ) بِـهِ ... وَ(عَـمَّ) (زَمَّ) وَ(سَـحَّ) (مَـلَّ) أَيْ ذَمَـلاَ

١٥- وَ(أَلَّ) **لَمْعًا** وَصَرْخًا (**شَكَّ**) (**أَبَّ**) (**وَشَدْ** ... **دَ**) أَيْ عَدَا (شَقَّ) (خَشَّ) (غَلَّ) أَيْ دَخَلاَ

١٦- وَ(قَشَّ) قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ (جَنَّ) وَ(رَشْ ... شَ) الْـمُزْنُ (طَشَّ) وَ(ثَلَّ) أَصْلُهُ ثَلَلاَ

١٧- أَيْ رَاثَ، (طَلَّ) دَمٌ (خَبَّ) الْحِصَانُ وَنَبْـ ... ـتٌ (كَمَّ) نَخْلٌ وَ(عَسَّتْ) نَاقَةٌ بِخَلاَ

١٨- قَسَّتْ، كَذَا وَعِ وَجْهَيْ (صَدَّ) (أَتَّ) وَ(خَرْ ... رَ) الصَّلْدُ (**حَدَّتْ**) وَ(**ثَرَّتْ**) (**جَدَّ**) مَنْ عَمِلاَ

١٩- (**تَرَّتْ**) وَ(**طَرَّتْ**) وَ(**دَرَّتْ**) (**جَمَّ**) (**شَبَّ**) حِصَا ... نٌ (عَنَّ) (فَحَّتْ) وَ(شَذَّ) (شَحَّ) أَيْ بَخِلاَ

٢٠- وَ(شَطَّتِ) الدَّارُ (نَسَّ) الشيءُ (حَرَّ) نَهَا ... رٌ،وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلاَ:

٢١- فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ (حَبَّهُ) وَعِ ذَا ... وَجْهِينِ (هَرَّ) وَ(شَدَّ) (عَلَّه علا)

٢٢- لِمَا لِبَذٍّ مَفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ ... دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ (قَلاَ)

٢٣- وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ ... عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ

٢٤- فِي غَيْرِ هَذَا لِذِي الْحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِعْ ... بِالاِتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ (سَأَلاَ)

٢٥- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اوْ ... ضَمٍّ كَ(يَبْغِي) وَمَا صَرَّ فْتَمِنْ (دَخَلاَ)

٢٦- عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلاَ ... مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ:

٢٧- فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا ... لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلاَ

فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ بِالفِعْلِ

٢٨- وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِيْ شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ ... ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ

٢٩- أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَعَنْـ ... ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الْـمَزِيدِ فِيهِ

٣٠- كَـ(أَعْلَمَ) الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ ... (وَالَى) وَ(وَلَّى) (اسْتَقَامَ) (احْرَنْجَمَ) (انْفَصَلاَ)

٣١- وَ(افْعَلَّ) ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ ... وَعَارِيًا وَكَذَاكَ (اهْبَيَّخَ) (اعْتَدَلاَ)

٣٢- (تَدَحْرَجْتُ) (عَذْيَطَ) (احْلَوْلَى) (اسْبَطَرَّ) (تَوَا ... لَى) مَعْ (تَوَلَّى) وَ(خَلْبَسْ) (سَنْبَسَ) اتَّصَلاَ

٣٣- وَ(احْبَنْطَأَ) (احْوَنْصَلَ) (اسْلَنْقَى) (تَمَسْكَنَ) (سَلْـ ـقَى) (قَلْنَسَتْ) (جَوْرَبَتْ) (هَرْوَلْتُ) مُرْتَجِلاَ

٣٤- (زَهْزَقْتُ) (هَلْقَمْتُ) (رَهْمَسْتُ) (اكْوَأَلَّ) (تَرَهْـ ـشَفْتُ) (اجْفَأَظَّ) (اسْلَهَمَّ) (قَطْرَنَ) الْجَمَلاَ

٣٥- (تَرْمَسْتُ) (كَلْتَبْتُ) (جَلْمَطْتُ) وَ(غَلْصَمَ) ثُمْ مَ (اوْلَسَّ) (اهْرَمَّعَتْ) وَ(اعْلَنْكَسَ) انْتُخِلاَ

٣٦- وَ(اعْلَوَّطَ) (اعْتَوْجَجَتْ) (بَيْطَرْتُ) (سَنْبَلَ) (زَمْـ ـلَقَ) اضْمُمَنَّ (تَسَلْقَى) وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فَصْلٌ: فِي الْمُضَارِعِ

٣٧- بِبَعْضِ (نَأْتِي) الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ

٣٨- وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَ لِغَيْـ ـرِ الْيَاءِ كَسْراً أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ

٣٩- أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ ـتَّا زَائِدًا كَـ(تَزَكَّى) وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ

٤٠- فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِـ(أَبَى) أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوَ قَدْ وَجِلاَ

٤١- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ:

٤٢- زِيَادَةُ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

٤٣- إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ:

٤٤- بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ

٤٥- ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ

٤٦- وَمَا لِفَا نَحْوِ (بَاعَ) اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ـوِ (اخْتَارَ) وَ(انْقَادَ) كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَلاَ

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الأَمْرِ

٤٧- مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ (أَفْعِلْ) وَاعْزُهُ لِسِوَا هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ:

٤٨- أَوَّلُــهُ، وَبِهَمْــزِ الْوَصْــلِ مُنْكَسِــرًا ... صِـلْ سَـاكِنًا كَـانَ بِالْمَحْـذُوفِ مُتَّصِـلاَ

٤٩- وَالْهَمْـزَ قَبْـلَ لُـزُومِ الضَّـمِّ ضُـمَّ، وَنَحْـ ... ـوُ اغْـزِي بِكَسْرٍ مُشَـمَّ الضَّـمِّ قَـدْ قُـبِلاَ

٥٠- وَشَذَّ بِالْحَذْفِ (مُرْ) وَ(خُذْ) وَ(كُلْ) وَفَشَا ... (وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ (خُذْ) وَ(كُلاَ)

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ وَالمَفْعُولِينَ

٥١- كَـوَزْنِ (فَاعِـلٍ) اسْـمُ فَاعِـلٍ جُعِـلاَ ... مِـنَ الثُّلاَثِـي الَّـذِي مَـا وَزْنُـهُ فَعَـلاَ

٥٢- وَمِنْهُ صِيغَ كَ(سَهْلٍ) وَ(الظَّرِيفِ) وَقَدْ ... يَكُـونُ (أَفْعَـلَ) أَوْ (فَعَـالاً) أَوْ (فَعَـلاَ)

٥٣- وَكَـ(الْفُرَاتِ) وَ(عِفْرٍ) وَ(الْحُصُورِ) وَ(غُمْـ ... ـرٍ) (عَـاقِرٍ) (جُنُـبٍ) وَمُشْـبِهًا (ثَمِـلاَ)

٥٤- وَصِـيغَ مِـنْ لاَزِمٍ مُـوَازِنٍ فَعِـلاً ... بِوَزْنِـهِ كَـ(شَجٍ) وَمُشْـبِهٍ (عَجِـلاَ)

٥٥- وَ(الشَّأْزِ) وَ(الأَشْنَبِ) (الجَزْلاَنِ) ثُمَّتَ قَدْ ... يَـأْتِي كَـ(فَانٍ) وَشِـبْهِ وَاحِـدِ الْـبُخَلاَ

٥٦- حَمْـلاً عَـلَى غَـيْرِهِ لِنِسْـبَةٍ كَ(خَفِيـ ... ـفٍ) (طَيِّبٍ) (أَشْيَبٍ) فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

٥٧- وَ(فَاعِـلٌ) صَـالِحٌ فِي كُـلِّ انْ قُصِـدَ الْـ ... ـحُدُوثُ نَحْـوَ (غَـدًا ذَا جَـاذِلٌ جَـذَلاَ)

٥٨- وَبِاسْـمِ فَاعِـلِ غَـيْرِ ذِي الثَّلاَثِـةِ جِـي ... وَزْنُ الْمُضَـارِعِ لَكِـنْ أَوَّلاً جُعِـلاَ:

٥٩- مِـيمٌ تُضَـمُّ وَإِنْ مَـا قَبْـلَ آخِـرِهِ ... فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ:

٦٠- مِـنْ ذِي الثَّلاَثَـةِ بِـالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًـا ... وَمَـا أَتَـى كَـ(فَعِيلٍ) فَهْـوَ قَـدْ عُـدِلاَ:

٦١- بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ (نَجًا) ... و(النِّسْيِ) عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ، وَمَا عَمِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

٦٢- وَلِلْمَصَـادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَـا ... فَلِلثُّلاَثِـيِّ مَـا أُبْدِيـهِ مُنْـتَخَلاَ

٦٣- (فَعْلٌ) وَ(فُعْلٌ) وَ(فِعْلٌ) أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ... ـثٍ أَوِ الأَلِـفِ الْمَقْصُـورِ مُتَّصِـلاَ

٦٤- (فَعْلاَنُ) (فُعْلاَنُ) (فِعْلاَنٌ) وَنَحْوُ (جَلاَ) ... (رِضًى) (هُدًى) وَ(صَلاَحٍ) ثُمَّ زِدْ (فَعِلاَ)

٦٥- مُجَـرَّدًا وَبِتَـا التَّأْنِيـثِ ثُـمَّ (فَعَـا ... لَـةً) وَبِالْقَصْـرِ وَ(الْفَعْـلاَءُ) قَـدْ قُـبِلاَ

٦٦- (فِعَالَـةٌ) وَ(فُعَالَـةٌ) وَجِـئْ بِهِـمَا ... مُجَـرَّدَيْنِ مِـنَ التَّـا وَ(الْفُعُـولَ) صِـلاَ

٦٧- ثُـمَّ (الْفَعِيـلَ) وَبِالتَّـا ذَانِ، وَ(الْفَعَـلاَ ... نُ) أَوْ كَـ(بَيْنُونَةٍ) وَمُشْـبِهِ فَعَـلاَ

٦٨- وَ(فُعْلَـلٍ) وَ(فَعُـولٍ) مَـعْ (فَعَالِيَـةٍ) ... كَـذَا (فُعَيْلِيَـةٌ) (فُعُلَّـةٌ) (فَعَـلَى)

٦٩- مَـعْ (فَعَلُـوتٍ) (فُعُـلَّى) مَـعْ (فُعَلْنِيَةٍ) ... كَـذَا (فُعُولِيَّـةٌ) وَالْفَـتْحُ قَـدْ نُقِـلاَ

٧٠- وَ(مَفْعَلٌ) (مَفْعِلٌ) وَ(مَفْعُلٌ) وَبِتَا التْـ ... ـتَأْنِيثِ فِيهَـا وَضَـمٌّ قَلَّـمَا حُمِـلاَ

٧١- (فَعْلٌ) مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَ(الْفُعُولُ) لِغَيْـ ... ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا (الْفُعَالُ) جَلاَ

٧٢- وَمَـا عَـلَى (فَعِـلَ) اسْـتَحَقَّ مَصْـدَرُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُـنْ ذَا تَعَـدٍّ كَوْنَـهُ فَعَـلاَ

٧٣- وَقِـسْ (فَعَالَـةً) اوْ (فُعُولَـةً) لِـ(فَعُلْـ ... ـتُ) كَالشَّـجَاعَةِ وَالْجَارِي عَـلَى سَـهُلاَ

٧٤- وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ (الْـ ... ـفَعِيلُ) فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلاَ:

٧٥- مَعْنَـاهُ وَزْنُ (فُعَـالٍ) فَلْـيُقَسْ، وَلِـذِي ... فِـرَارٍ اوْ كَفِـرَارٍ بِـ(الْفِعَالَ) جَـلاَ

٧٦- (فَعَالَـةٌ) لِخِصَـالٍ، وَ(الْفِعَالَـةَ) دَعْ ... لِحِرْفَـةٍ أَوْ وِلاَيَـةٍ وَلاَ تَهِـلاَ

٧٧- لِمَـرَّةٍ (فَعْلَـةٌ) وَ(فِعْلَـةً) وَضَـعُوا ... لِهَيْئَـةٍ غَالِبًـا كَمِشْـيَةِ الْخُـيَلاَ

فَصْلٌ: فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلاثَةِ

٧٨- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلٍ حَـازَهُ مَـعَ مَـدِّ مَـا الأَخِـيرُ تَـلاَ

٧٩- وَاضْـمُمْهُ مِـنْ فِعْـلِ التَّـا زِيـدَ أَوَّلَـهُ ... وَاكْسِـرْهُ سَـابِقَ حَـرْفٍ يَقْبَـلُ الْعِلَـلاَ

٨٠- لِـ(فَعْلَلَ) ائْـتِ بِـ(فِعْلاَلٍ) وَ(فَعْلَلَـةٍ) ... وَ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيلَ) حَيْثُ خَلاَ:

٨١- مِـنْ لاَمٍ اعْتَـلَّ لِلْحَاوِيـهِ (تَفْعِلَـةً) ... الْـزِمْ وَلِلْعَـارِ مِنْـهُ رُبَّـمَا بُـذِلاَ

٨٢- وَمَـنْ يَصِـلْ بِـ(تِفِعَّالٍ) (تَفَعَّـلَ) وَ(الْـ ... ـفِعَّالِ) (فَعَّـلَ) فَاحْمَـدْهُ بِـمَا فَعَـلاَ

٨٣- وَقَـدْ يُجَـاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) فِي تَكْثِيرِ فِعْـلٍ كَـ(تَسْيَارٍ)، وَقَـدْ جُعِـلاَ:

٨٤- مَـا لِلثُّلاَثِـيِّ (فِعِّـيلَى) مُبَالَغَـةً وَمِـنْ (تَفَاعَـلَ) أَيْضًـا قَـدْ يُـرَى بَـدَلاَ

٨٥- وَبِـ(الْفُعَلِّيلَةِ) (افْعَلَـلَّ) قَـدْ جَعَلُـوا مُسْـتَغْنِيًا لاَ لُزُومًـا فَـاعْرِفِ الْمُـثُلاَ

٨٦- لِـ(فَاعَلَ) اجْعَلْ (فِعَالاً) أَوْ (مُفَاعَلَةً) وَ(فِعْلَـةٌ) عَـنْهُمَا قَـدْ نَـابَ فَـاحْتُمِلاَ

٨٧- مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ (الإِفْعَالُ) مِنْهُ وَ(الاِسْـ ـتِفْعَالُ) بِالتَّـا وَتَعْـوِيضٌ بِهَـا حَصَـلاَ:

٨٨- مِـنَ الْمُـزَالِ، وَإِنْ تَلْحَـقْ بِغَيْرِهِمَـا يَـبِنْ بِهَـا مَـرَّةٌ مِـنَ الَّـذِي عُمِـلاَ

٨٩- وَمَـرَّةُ الْمَصْـدَرِ الَّـذِي تُلاَزِمُـهُ بِـذِكْرِ وَاحِـدَةٍ تَبْـدُو لِمَـنْ عَقَـلاَ

بَابُ الْـمَفْعَل وَالْـمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

٩٠- مِـنْ ذِي الثَّلاَثَـةِ لاَ (يَفْعِـلْ) لَـهُ ائْـتِ بِ(مَفْـ ـعَلٍ) لِمَصْـدَرٍ اوْ مَـا فِيـهِ قَـدْ عَمِـلاَ

٩١- كَـذَاكَ مُعْتَـلُّ لاَمٍ مُطْلَقًـا وَإِذَا الْـ ـفَا كَـانَ وَاوًا بِكَسْـرٍ مُطْلَقًـا حَصَـلاَ

٩٢- وَلاَ يُـؤَثِّرُ كَـوْنُ الْـوَاوِ فَـاءً اذَا مَـا اعْتَـلَّ لاَمٌ كَمَـوْلًى، فَـارْعَ صِـدْقَ وَلاَ

٩٣- فِي غَـيْرِ ذَا عَيْنَـهُ افْـتَحْ مَصْـدَرًا وَسِـوَا هُ اكْسِرْ- وَشَـذَّ الَّـذِي عَـنْ ذَلِـكَ اعْتَـزَلاَ

٩٤- (مَظْلَمَة)) (مَطْلَعٌ) (المَجْمَعُ) (مَحْمَدةٌ) (مَذَمَّـةٌ) (مَنْسَـكٌ) (مَضَـنَّةٌ) الْـبُخَلاَ

٩٥- (مَزَلَّـةٌ) (مَفْـرَقٌ) (مَضَـلَّةٌ) وَ(مَدَبْـ ـبٌ) (مَحْشَرٌ) (مَسْكَنٌ) (مَحَلٌّ) مَنْ نَزَلاَ

٩٦- وَ(مَعْجَـزٌ) وَبِتَـاءٍ ثُـمَّ (مَهْلَكَـةٌ) (مَعتَبـةٌ) مَفْعِـلٌ مِـنْ (ضَـعْ) وَمِـنْ (وَجِـلاَ)

٩٧- مَعْهَـا مِـنِ (احْسِـبْ) وَ(ضَرْبٍ) وَزْنُ مَفْعَلَـةٍ (مَوْقَعَـةٌ) كُـلُّ ذَا وَجْهَـاهُ قَـدْ حُمِـلاَ

٩٨- وَالْكَسْرَ- أَفْـرِدْ لَـ(مَرْفِقٍ) وَ(مَعْصِـيَةٍ) وَ(مَسْـجِدٍ) (مَكْبِرٍ) (مَأْوٍ) حَوَى الإِبِلاَ

٩٩- مِنَ (ائوِ) وَ(اغْفِرْ) وَ(عُذْرٍ) وَ(احْـمِ) مَفْعِلَةٌ وَمِنْ (رَزَا) وَ(اعْرِفِ) (اظْنُنْ) (مَنْبِتٌ) وَصِلاَ:

١٠٠- بِمَفْعِلَ (اشْرُقْ) مَعَ (اغْرُبْ) وَ(اسْقُطَنْ) (رَجَعَ) (اجْـ ـزُرْ) ثُـمَّ (مَفْعِلَةَ) (اقْدُرْ) وَ(اشْرُقَـنْ) بِخَـلاَ

١٠١- وَ(اقْبُرْ) وَمِنْ (أَرَبٍ) وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا ... كَذَا لِـ(مَهْلِكٍ) التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ

١٠٢- وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى ... رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلاَ

١٠٣- وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ ... مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ جُعِلاَ

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ

١٠٤- مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ (مَفْعَلَةٌ) ... كَمِثْلِ (مَسْبَعَةٍ)، وَالزَّائِدَ اخْتَزِلاَ:

١٠٥- مِنَ ذِي الْمَزِيدِ كَـ(مَفْعَاةٍ)، وَ(مُفْعِلَةٌ) ... وَ(أَفْعَلَتْ) عَنْهُمُ فِي ذَلِكَ احْتُمِلاَ

١٠٦- غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الآلَةِ

١٠٧- كَـ(مِفْعَلٍ) وَكَـ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَةٍ) ... مِنَ الثُّلاَثِيْ صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ

١٠٨- شَذَّ (الْمُدُقُّ) وَ(مُسْعُطٌ) وَ(مُكْحُلَةٌ) ... وَ(مُدْهُنٌ) (مُنْصُلٌ) وآلاَتُ مَنْ نَخَلاَ

١٠٩- وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

خَاتِمَةٌ

١١٠- وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلاَ

١١١- ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ

١١٢- وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلاَ

١١٣- وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ

١١٤- وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا جَذِلاً لاَ بَاسِرًا وَجِلاَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشارح

قَالَ الشيخُ الإِمَامُ العلَّامةُ بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الإِمَام العلَّامة جمَال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك أنعم الله عليه وعلينا بما أنعم الله تعالى به على عباده الصالحين: هذه أَوْرَاقٌ تَشْتَمِلُ عَلَى قَصِيْدَة وَالِدِيْ ﷺ فِيْ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ، وَمَا يَتَّصلُ بِهَا، وَعَلَى ذِكْرِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الأَمْثِلَةِ، وَإِيْضَاح مَا اسْتَبهَمَ، وَتَفْسِيْرِ الغَرِيْبِ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى المُوَفِّقُ.

مقدمة الناظم

قال المؤلفُ رحمه الله:

١- الْحَمْـدُ للهِ لاَ أَبْـغِي بِـهِ بَـدَلاَ ... حَمْـدًا يُبَلِّـغُ مِـنْ رِضْـوَانِهِ الأَمَـلاَ

٢- ثُمَّ الصَّـلاَةُ عَلَى خَـيْرِ الْـوَرَى وَعَلَى ... سَـادَاتِنَا آلِهِ وَصَـحْبِهِ الْفُضَـلاَ

٣- وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَـرُّفَهُ ... يَحُـزْ مِـنَ اللُّغَـةِ الأَبْـوَابَ وَالسُّـبُلاَ

٤- فَهَاكَ نَظْمًـا مُحِيطًـا بِالْـمُهِمِّ وَقَـدْ ... يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَـلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ المجَرَّدِ وَتَصَارِيْفِهِ[١]

٥- بِـ(فَعْلَلَ) الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ (فَعَـلاَ) يَأْتِي وَمَكْسُـورَ عَـيْنٍ أَوْ عَلَى (فَعُـلاَ)

الشرح

الْفِعْلُ المُجَرَّدُ مِنَ الزَّوَائِدِ[٢] عَلَى ضَرْبَيْنِ: ثُلَاثِيٍّ، وَرُبَاعَيٍّ، **وَمَا لَيْسَ مُفَرَّعًا** بِبِنَائه لِلمفْعُوْلِ أَوْ الأَمْر[٣] لِلثُّلَاثِيِّ – مِنْهُ – ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ[٤]:

---

[١] قوله: (باب) : أصله بَوَبٌ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت (باب) وعرفنا أن أصل الألف واو بدليل الجمع على أبواب ويصغر على بُوَيْب والتكسير والتصغير يردان الأشياء إلى أصلها وباب كل شيء ما يدخل منه إليه.

وقوله: (أبنية) : جمع بناء. وأبنية على وزن أفعلة وهو من جموع القلة الأربعة قال ابن مالك في ألفيته:

أفعلةٌ أفعلٌ ثم فعِلة ... ثَمَّتُ أفعالٍ جموع قلة.

وقوله: (الفعل) : المراد به جنس الفعل فيشمل باب فعَل وباب فعِل وباب فعُل.

وقوله: (المجرد) : هو ما كانت جميع حروفه أصولاً، ولا يسقط إلا لعلة تصريفية والساقط لعلة تصريفية في حكم الثابت.وقوله: (وتصاريفه) : المراد به اختلاف أحوال عين المضارع من الضم والكسر والفتح.

[٢] أي: مِنَ الحروف الزائدة.

[٣] لم يذكر المضارع؛ لأنّه لا يكون إلا مزيدًا.

[٤] قوله: (للثلاثي منه ثلاثة أبنية) : اختلف الصرفيون هل هي ثلاثة أم أكثر واختلفوا هل يدخل المغير الصيغة – المبني للمجهول – والأمر أم لا؟

ومذهب أكثر النحاة أنه ثلاثةُ أبنية ويُنسب إلى المبرد وآخرين القول بأنها أربعةٌ بزيادة فُعِل، بضم الفاء وكسر العين والجمهور على أن هذه الصيغة متفرعة من بناء الفعل المبني لنائب الفاعل.

قلت: وقول الجمهور هو الصحيح. راجع: "شرح ابن إياز على تصريف الألفية"(ص: ١٩) .

– **فائدة:** لماذا لم ينقص بناء الفعل على ثلاثة أحرف؟

=

١ - (فَعَلَ) – بفَتح الأَوَّل وَالثَّاني –[١]؛مثل: ضَرَبَ وَذَهَبَ.

٢ - (فَعِلَ) – بفَتح الأَوَّل وَكَسر الثَّاني –؛مثل: عَلِمَ وَسَلِمَ .

٣ - (فَعُلَ) – بفَتح الأَوَّل وَضَم الثَّاني –؛مثل: ظَرُفَ وَشَرُفَ، وَللربَاعي منه وَزن وَاحد[٢].

(فَعْلَلَ) [٣] - بفَتح الأَوَّل وَالثَّالث-؛ نَحْو: دَحْرَجَ، وَسَبْرَجَ.

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

٦- وَالضَّمَّ مِنْ (فَعُلَ) الْزِمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْ	تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ

=

= لأن الأصل في كل كلمة أن تكون كذلك على ثلاثة أحرف حرف يُبدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بينهما إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركًا والموقوف عليه ساكنًا.

راجع "شرح بحرق"(ص: ٥٩) .

- **فائدة :** لماذا كان للفعل الثلاثي ثلاثة أبنية؟

لوجوب فتح أوله وآخره طلبًا للخفة وبقيت عينه لا يجوز أن تكون ساكنة؛ لئلا يلتقي ساكنان عند اتصالها بضمائر الرفع المتحركة؛ فصارت متحركة بالحركات الثلاث. راجع: "شرح بحرق" (ص: ٥٩) .

[١] قوله: (فَعَل بفتح الأول والثاني) : ولا يكون الأول إلا مفتوحًا؛ لأنهم أرادوا الخفة في الفعل والتزموا في الثاني التحريك حتى لا يلتقي ساكنان عند اتصال ضمير رفع متحرك.

[٢] قوله: (وللرباعي منه وزن واحد) قال السيوطي رحمه الله: وَإِنَّمَا لم يَجِيء على غير هَذَا الْوَزْن لِأَنَّهُ قد ثَبت أَن الأول لَا يكون مضموماً فِي البناء للْفَاعِل وَلَا مكسوراً للثقل فَتعين الْفَتْح وَلَا يكون سَاكِنا وَأول الْمَاضِي لَا يكون آخِره إِلَّا مَفْتُوحًا لوضعه مَبْنِيا عَلَيْهِ وَلَا يكون مَا بَينهمَا متحركا كُله لِئَلَّا يتوالى أَربع حركات وَلَا مسكنا كُله لِئَلَّا يلتقي ساكنان وَلَا الثَّالِث لعروض سُكُون الرَّابِع عِنْد الْإِسْنَاد إِلَى الضَّمِير فَتعين أَن يسكن الثَّانِي .ا هـ همع الهوامع (٣ / ٣٠١)

[٣] وقد يكون لازمًا نحو: دربخ زيدٌ، ومتعديًا نحو: دحرج زيدٌ الحجرَ.

٧- وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ (احْسِبْ) مَعْ (وَغِرْتَ) وَ(حِرْ ... تَ)(انْعِمْ)(بَئِسْتَ)(يَئِسْتَ)(اوْلَهْ)(يَئِسْ) (وَهِلاَ)

٨- وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ (وَرِثْ) وَ(وَلِيْ) ... (وَرِمْ) (وَرِعْتَ) (وَمِقْتَ) مَعْ (وَفِقْتَ حُلاَ)

٩- (وَثِقْتَ) مَعْ (وَرِيَ) الْمُخُّ احْوِهَا وَأَدِمْ ... كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ

❁ الشرح

بناء المضارع من (فَعُلَ) على (يَفْعُلُ) – بضم العين فيهما[(١)]–؛ نحو: شَرُفَ يَشْرُفُ، وظرُفَ يَظْرُفُ، ولم يجئ على غير ذلك[(٢)].وبناؤُه من (فَعِلَ) بكسر العين على (يَفعَلُ) بفتح العين؛ نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ . وسَلِمَ يَسْلَمُ. وقد تُكْسَرُ شذوذًا[(٣)]مع مجيء الأصلِ وعدمِه.

فالأَوَّلُ[(٤)]: في تسعةِ أَفْعَالٍ؛

وهي: حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ[(٥)]ووَغِرَ صدره يَغِرُ ويَوْغَرُ، ووَحِرَ يَحِرُ ويَوْحَرُ إذا تَوَقَّد غيظًا، ونَعِمَ يَنْعِمُ و يَنْعَمُ نعمةً: نَضِرَ، وبَئِسَ يَبْئِسُ ويَبْأَسُ: ساءت حالُه، ويَئِسَ

---

(١) بدأ بالمضموم لقلة الكلام عليه.

(٢) إذًا لا يوجد من باب فعُل في المضارع أفعال شذت على هذا القياس إلا ما جاء من تداخل اللغات، سيأتي بيانه إن شاء الله.

(٣) ما الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف؟ الشاذ هو الذي يكون وقوعه كثيرًا لكنه مخالف للقياس والنادر هو الذي يكون وقوعه قليلًا لكنه موافق للقياس والضعيف هو الذي لم يثبت ولم يجرِ على ألسنة الفصحاء وأما المقيس هو ما وافق استعمال أهل الصرف. راجع: "المنهال"(ص: ٢٧) .

(٤) أي: مجيء الفتح مع الكسر في المضارع، قال سيبويه: والفتح في هذه الأفعال جيدٌ وهو أقيس والكسر شاذ. ا هـ الكتاب (٣٨/٤) .

(٥) ومنه **قوله تعالى: ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾** الآية [البقرة: ٢٨٣] **وقوله تعالى: وقوله سبحانه: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) ﴾**[الهمزة: ٣]. قرأ عاصمٌ وابنُ عامرٍ وحمزةُ بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها .

يَيْئِسُ ويَيْأَسُ: انقطع أملُه، ويَئِسَ الشيء: علمه، ومنه: قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[الرعد: ٣١] الآية.[١]

وَوَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَه: ذَهَبَ عقلُه لفقدِ ولدٍ أو حبيبٍ، ويَبِسَ الشيء يَيْبِسُ ويَيْبَسُ[٢]: ذهبتْ نُدُوَّتُهُ[٣]، ووَهِلَ يَهِلُ ويَوْهَلُ: جَبُنَ، وفي الشيء وَهَلَ عنه: نَسِيَهُ[٤].

والثاني[٥]: في ثمانيةِ أفعالٍ؛ وهي:

وَرِثَ يَرِثُ[٦]،ووَلِيَ الأمر يليه ولايةً[٧]: كَإمارةٍ وَنَحوِهَا،

ووَلِيَ الشيءَ وَلْيًا: قَرُبَ مِنْهُ[٨]، وَوَرِمَ الجرْحُ يَرِمُ[٩]: انتفخَ، وَوَرِعَ الرَّجلُ يَرِعُ وَرَعًا ورِعَةً: كَفَّ عَنِ الْمَعَاصِي فهو وَرِعٌ.

---

[١] جميع القراء يقرءون بالفتح .

[٢] لماذا لم تحذف الياء وقد وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ؟ الجواب: لأن هذه القاعدة في الواو فقط.

[٣] النُّدُوَّة: هي الرطوبة والبلل.

[٤] أصل الكلام ووصل عن الشيء ووصل في الشيء أي: نسيه.

[٥] أي: ما جاء بالكسر في المضارع فقط.

[٦] ومنه **قوله تعالى:** ﴿ **يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ﴾ [مريم: ٦]؛ قرأ أبو عمرو والكسائي بجزمها ، وقرأها الباقون برفعها .

[٧] ومنه **قوله تعالى:** ﴿ **مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ** ﴾ [الأنفال: ٧٢]، قرأ حمزةُ وحده بكسر الواو (وِلايتهم) وقرأها الباقون بالفتح.

[٨] ومنه حديث: «**ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى** ... » الحديث. جاء عن أبي مسعود وابن مسعود في صحيح مسلم برقم (٤٣٢)

[٩] حكى الجوهري فيه يورَم بالفتح، وكذلك سيبويه فعلى هذا تكون مِن باب حَسِبَ.

حَكَى سِيبَوَيْهِ[١]: (وَرِعَ يَوْرَعُ لُغَةً، وَوَمِقَ الشَّيْءَ يَمِقُهُ مِقَةً: أَحَبَّهُ، وَوَفِقَ الفَرَسُ يَفِقُ: حَسُنَ، وَوَثِقَ بِهِ يَثِقُ ثِقَةً: اعتمدَ عَليه).

وَوَرِيَ الْمُخُّ يَرِي: إِذا اكْتَنَزَ[٢]، وَقُيِّدَ هذا الفِعْلُ بالإِسْنَادِ إِلى المخِّ احترازًا من (وَرِيَ الزِّنْدُ يَرِي)؛ فإِنَّ كَسْرَ عَينِ مُضارِعِهِ ليسَ على الشذوذِ بل على تداخُلِ اللُّغتينِ[٣]،

---

[١] **قال عنه الذهبي:** إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري وقد طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية فبرع وساد أهل العصر وألف فيها كتابه الكبير وأخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل وأبي الخطاب والأخفش الكبير توفي سنة ١٨٠هـ وقال عنه الزبيدي في الطبقات الرياشي كان سيبويه سُنيًا على السنة. اهـ

قال ابن كثير رحمه الله: ولقب سيبويه لجماله وحمرة وجنتيه حتى كانتا كالتفاحتين. وسيبويه في لغة فارس رائحة التفاح. وهو الإمام العلامة العلم، شيخ النحاة من لدن زمانه إلى زماننا هذا، والناس عيال على كتابه المشهور في هذا الفن. وقد شُرح بشروح كثيرة وقل من يحيط علماً به. أخذ سيبويه العلم عن الخليل ابن أحمد ولازمه، وكان إذا قدم يقول الخليل: مرحباً بزائر لا يمل. وأخذ أيضاً عن عيسى بن عمر، ويونس ابن حبيب وأبي زيد الأنصاري، وأبي الخطاب الأخفش الكبير وغيرهم.اهـ انظر "السير" (٨/٣١٥) و"طبقات النحويين واللغويين"(ص: ٦٨) والبداية والنهاية (١٠ /١٨٩) .

[٢] أي: اجتمع وامتلأ. القاموس المحيط.

[٣] قوله: (تداخل اللغتين) الفعل إذا كان ذا وجهين في الماضي وجاء مضارعه على مقتضى كل واحد منهما كفَضَل وقَنَط فإنهما جاءا من بابَي فَعَل بفتح العين وكسرها وجاء مضارع الأول من بابي نصر وعَلِم ومضارع الثاني من بابي ضرب وعَلِم فإذا قيل في الأول بكسر عين الماضي وضم عين المضارع أو بالفتح فيهما وقيل في الثاني بكسرهما أو فتحهما فقد دخل أحد المضارعين على الآخر في ماضيه وكان المضارعان متداخلين فإن لم يأت إلا مضارع واحد على مقتضى إحدى لغتي الماضي ككُدْت تكاد كان ذلك استغناء. اهـ "حاشية الطالب بن حمدون على شرح بحرق" (ص: ١٥) .

والاستغناءِ بمضارعِ مَن قال: وَرَى الزَّنْدُ[1] بالفتحِ عن مضارعِ من قال: وَرِي بالكسر، فلهذا لم يَرِدْ مَع ما شذَّ الكسرُ في عينِ مضارعِهِ، بخلافِ وَرِي المخُّ؛ لأنه لم يُسمع في ماضيهِ إلى كَسرُ العينِ. وقوله: (احْوِها) معناه: احفَظْها.

وقوله:

.....وَأَدِمْ	كَسْـرًا لِعَـيْنِ مُضَـارِعٍ يَـلِي فَعَـلاَ

ابتداءٌ لبيانِ ما يجيءُ عليه مثالُ المضارعِ من(**فَعَلَ**).

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

١٠- ذَا الْـوَاوِ فَـاءً أَوِ الْيَـا عَيْنًـا اوْ كَـ(أَتَـى) كَـذَا الْمُضَـاعَفُ لاَزِمًـا[2] كَـ(حَنَّ طَـلاَ)

الشرح

---

[1] أي: خرجت ناره. "القاموس". الزّنْد العود الذي تُقدح به النار وهو الأعلى والزَّندَة السفلى فيها ثُقْب وهي الأنثى فإذا اجتمعا قيل "زندان" ولم يُقل: "زِنْدتان" والجمع "زنَاد".راجع القاموس ومختار الصحاح مادة" زند "

[2] **هل تؤثر حروف الحلق على دواعي الكسر؟** انظر الجدول:

دواعي الكسر	تأثير حرف الحلق	أمثلة
الفاء واو	حرف الحلق عين لا يؤثر باتفاق حرف الحلق لام لا يؤثر على الصحيح خلافًا للحضرمي	وعد – يعد وضع–ضع(٢)
العين واو	لا يؤثر كون لامه حرف حلق	باع – يبيع
اللام ياء	يؤثر مون عينه حرف حلق	سعى – يسعى
المضاعف اللازم	لا يؤثر	صح – يصِحُّ

والمعنى: أنه يلزمُ كسرُ عينِ المضارعِ مِن (فَعَلَ) فيجيءُ على (يَفْعِلُ) إذا كانت فَاؤُه واوًا، أو عينُه أو لامُه ياءً، أو كان مُضَاعَفًا[1] لازِمًا غيرَ ما نُبِّهَ على مجيئه الضَّمِّ.(فالذي فَاؤُهُ وَاوٌ)؛ نحوُ: **وَعَدَ يَعِدُ**، وَوَقَدَ يَقِدُ، وكان الأصل **(يَوْعِدُ)**، فاستثقل وقوعُ الواوِ ساكنةً بينَ ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ لازمةٍ فحُذِفتْ، وَحُمِلَ على المضارعِ أَخَوَاتُه من الأمرِ والمصدَرِ، فقيل: **(وَعَدَ يَعِدُ عِدْ عِدَةً)**، حملًا على **يَعِدُ**.

والذي عينُه أو لامُه يَاءٌ؛ نحو: كالَ يكيلُ، ومالَ يميلُ، ورمى يرمِي، وحمى يَحمي.

وأما (المضاعفُ اللازِمُ)؛ فنحوُ: حَنَّ يَحِنُّ، وَأَنَّ يَئِنُّ، وَكُلُّهُ يَلزَمُ عَينَ مُضَارِعِه الكسرُ، إلا ما يُذْكَرُ بَعدُ في قَوله:

(... ... وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْ لُزُومِ ....)

فما يليه.

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

١١- وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمِّ احْتَمَلاَ

الشرح

---

[1] **فائدة**: المضاعف أو المضعف قسمان:

المضاعف الثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: (مدّ، وشدّ) .

المضاعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو: زلزل، وسوس، عسعس.

واللازم هو الذي لا يتعدى إلى المفعول بنفسه ولكن يتعدى بإحدى طُرُقِ التّعدية المعروفة كحروف الجر وغيرها.

يَجِبُ ضَمُّ عينِ مضارعِ (فَعَلَ) من المضاعَفِ المتعدّي[١]، فيجيءُ على (يَفْعُلُ)، نَحوُ: (سَلَّ الشيءَ يَسُلُّهُ، وَحَلَّهُ يَحُلُّهُ).

وَقد نَدرَ الكسرُ في أفعالٍ من المتعدي، كما نَدرَ الضمُّ في أفعالٍ من اللازم[٢]، فتحفظُ ولا يقاسُ عليها.

وَقد بين ما ندَرَ فيهِ الكسرُ بقولِهِ:

١٢- فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ (حَبَّهُ) وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ (هَرَّ) وَ(شَدَّ) (عَلَّه عَلَلاَ)

١٣- وَ(بَتَّ) قَطْعًا وَ(نَمَّ) وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ ـلُزُومِ فِي (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ) مِثْلُ جَلاَ

الشرح

شَذَّ بالكسرِ وحده[٣] مضارعُ (حَبَّ)، يقال: حَبَّه يَحِبُّهُ، بمعنى: أَحَبَّهُ، وعليه قراءةُ العُطَارِدِي[٤]:

---

[١] لأنهم لما علموا أنه مع كثرته تلحقه هاء المفعول المضمومة نحو: يشدّه ألزموا الثقل بالثقل مع الكسر إلى الضم مع التضعيف وإنما كسروا عين المضاعف اللازم فرقًا بينه وبين المتعدي مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل ولا يلتبس بالمعدى فلهذا سهُل ضمه في ألسنتهم وكثر. ا.هـ "المنهال" (ص: ٤١).

[٢] جُعِل المضاعف اللازم مشبَّهًا به لكثرت ما شذَّ منه. ا هـ المنهال (ص: ٤١).

[٣] قوله: (شذ بالكسر وحده): وقد تبع الناظم وابن الناظم الجوهري في مختار الصحاح وقد نقل أبو حيان أنه جاء فيه الوجهان الضم على القياس والكسر على الشذوذ.

(٢) هو الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المؤدب المعروف بالأقرع شيخ جليل ماهر ثقة وهو والد فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط المليح، قرأ على أبي الفرج النهرواني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وأبي الحسن بن الحمامي وبكر بن شاذان والحسن بن محمد الفحام وعبيد الله

=

﴿فَاتَّبِعُونِي يَحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [آل عمران: ٣١][١].وَمَا سِواهُ مِنْ أَخواتِه ففيهِ لغتان: الكسرُ شُذوذًا، والضمُّ على القياسِ، وذلك خمسةُ أفعالٍ[٢]:

هَرَّ الشيءَ يَهِرُّهُ وَيَهُرُّهُ: كَرِهَهُ، وَشَدَّ المتاعَ يَشِدُّهُ وَيَشُدُّهُ، وَعَلَّهُ[٣] بِالشّرابِ يَعِلُّهُ وَيَعُلُّهُ عَلَلًا: سَقَاهُ بَعدَ نَهَلٍ، وَبَتَّ الحُكمَ وَالطلاقَ وغيرَهُما يَبِتُّهُ وَيَبُتُّه: قَطَعَهُ[٤]، وَنَمَّ الحديثَ يَنِمُّهُ وَيَنُمُّهُ: حَمَلَهُ وَأَفْشَاهُ.

=

= ابن عمرو ومحمد بن المظفر الدينوري وطالب بن عثمان النحوي، قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.ا هـ غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٢٢٤) .

(٣) قال ابن الدهان سعيد: في حبَّ الفتان حب وأحب وأصل حب في هذا البناء حبُب كظرُف يد ل على ذلك قولهم حببت وأكثر ما ورد فعيل من فعُل قال أبو الفتح: والدلالة على أحب، قوله تعالى: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[المائدة: ٥٤]، بضم الباء وقوله: ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾الآية. وحب يرد على فعل كقولهم حبيب وعلى فعل كقولهم محبوب ولم يرد اسم الفاعل في حب المتعدي فلا يقال أنا حاب ولم يرد اسم المفعول من أفعل إلا قليلًا بقوله: مني بمنزلة المحب والمكرم .ا.هـ تفسير القرطبي (٤/ ٦٠) .

[٢] بل ثلاثة عشر فعلًا زاد الحضرمي أربعة أفعال قال: ظهر عليها في القاموس وهي: ثلاثة أفعال وفي الصحاح فعل واحد وهي: نث الحديث ينثه أي: أفشاه وشخ رأسه يشُخّه ويشِخّه وأضَّه إلى كذا يَؤُضّه ويئِضّه أي : ألجأه. ورمه يرمُه ويرمِه أي: أصلحه هذا هو الذي في الصحاح وقد نضمها بقوله:

ومثل هرّ ينثّ شجه وكذاكَ ... أضّه رَمّه أي أصلح العملا. [راجع شرح الحضرمي (ص: ٧٩)].

زاد صاحب الطرّة: صرّه يصُّره ويصّره وهشَّه يهُشّه ويهشّه وشَمَّ المسك يشُمُّه ويشمُّه. وزاد محمد محيي الدين في دروس التصريف (ص: ١١٩) : طَمَّ الكية يطُمها ويطِمها أي: سواها فيكون المجموع ثلاثة عشر.

[٣] قيده بـ"عللًا" احترازًا من علّ إبله إذا صرفها قبَل الرَّيّ فإنه بالضم على القياس فقط.

[٤] (بت قطعًا) : قيده بـ "قطعًا" احترازًا من بتَّ في حلفه يَبِتُّ فإنه بالكسر لا غير. كذا قال صاحب "المصباح المنير".

ولمَّا فَرَغَ من ذِكْرِ ما نَدَرَ كَسْرُ عينِ مضارعِهِ من (**فَعَلَ**) المضاعف المتعدي؛ شَرَعَ في ذِكرِ ما نَدرَ ضَمُّ عينِ مُضارعِه من (**فَعَلَ**) المضاعفِ اللازمِ، فقال:

..... وَاضْـمُمَنَّ مَـعَ الْـ ـلُزُومِ فِي (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ) مِثْلُ جَلاَ

وَتَتِمَّتُهُ:

قَالَ رحمه الله:

١٤- (هَبَّتْ) وَ(ذَرَّتْ) وَ(أَجَّ) (كَرَّ) (هَمَّ) بِهِ	وَ(عَمَّ) (زَمَّ) وَ(سَحَّ) (مَلَّ) أَيْ ذَمَلاَ
١٥- وَ(أَلَّ) **لَمْعًا** وَصَرْخًا (**شَكَّ**) (**أَبَّ**) (**وَشَدْ**	**دَ**) أَيْ عَدَا (شَقَّ) (خَشَّ) (غَلَّ) أَيْ دَخَلاَ
١٦- وَ(قَشَّ) قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ (جَنَّ) وَ(رَشْ	شَ) الْمُزْنُ (طَشَّ) وَ(ثَلَّ) أَصْلُهُ ثَلَلاَ
١٧- أَيْ رَاثَ، (طَلَّ) دَمٌ (خَبَّ) الْحِصَانُ وَنَبْ	ـتٌ (كَمَّ) نَخْلٌ وَ(عَسَّتْ) نَاقَةٌ بِخَلاَ
١٨- قَسَّتْ، كَذَا وَعٍ وَجْهَيْ (صَدَّ) (أَتَّ) وَ(خَرْ	رَ) الصَّلْدُ (**حَدَّتْ**) وَ(**ثَرَّتْ**) (**جَدَّ**) مَنْ عَمِلاَ
١٩- (**تَرَّتْ**) وَ(**طَرَّتْ**) وَ(**دَرَّتْ**) (**جَمَّ**) (**شَبَّ**) حِصَا	نٌ (عَنَّ) (فَحَّتْ) وَ(شَذَّ) (شَحَّ) أَيْ بَخِلاَ
٢٠- وَ(شَطَّتِ) الدَّارُ (نَسَّ) الشيءُ (حَرَّ) نَهَا	رٌ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلاَ:

❁ الشرح

هذِهِ الأفعالُ ضربان:

أحَدُهما: الْتُزِمَ ضَمُّ عينِ مُضَارِعِهِ، والآخرُ: جاءَ بالوجهينِ.

أما الضّربُ الأولُ[1] فثمانيةٌ وعشرون فِعلًا[2]؛ وهي:

---

[1] أي : مضارع فعَل اللازم المضعف الذي فيه هذا الوجه الشاذ.

[2] وقد زاد الحضرمي على ذلك وقال الحافظ حجة على من لم يحفظ. راجع "الشرح الكبير" (٨٤ -٨٦) .

مَرَّ بِه يَمُرُّ، وَجَلَّ الرَّجُلُ عن مَنزِلِه يَجُلُّ، بمعنى جَلا، أي: أَخْلاهُ وَرَحَل عنه، وَهَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ، أَيْ طَلَعَتْ، وَأَجَّتِ النَّارُ تَؤُجُّ أَجِيجًا: صَوَّتَتْ، والرَّجُلُ أَجًّا: أَسْرَعَ، وَكَرَّ عَليه يَكِرُّ: رَجَعَ، وَهَمَّ به يَهُمُّ: قَصَدَهُ بِهَمِهِ، وَعَمَّ النَّبْتُ يَعُمُّ: طالَ، وَزَمَّ بِأَنْفِهِ يَزُمُّ زَمًّا: تَكَبَّرَ، وَسَحَّ المطَرُ وَالدَّمْعُ يَسُحُّ سَحًّا: نَزَلَ بِكثرَةٍ، وَمَلَّ يَمُلُّ إذا ذَمِلَ: أي: أَسْرَعَ، وَأَلَّ اللَّوْنُ يَؤُلُّ أَلًّا وَأَلَلًا، أي: صَفَا وَبَرَقَ، والإنسانُ أَلِيلًا: صَوَّتَ، وَشَكَّ في الأَمْرِ يَشُكُّ، وَأَبَّ يَؤُبُّ أَبًّا وَأَبَابًا: تَهَيَّأَ لِلذَّهابِ،

وَشَدَّ يَشَدُّ[1] شَدًّا: عَدَا، وَشَقَّ عَلَيْهِ الأمرُ يَشُقُّ مَشَقَّةً: أَضَرَّ بِهِ، وَخَشَّ فِي الشَّيءِ يَخُشُّ خَشًّا: دَخَلَ، وَغَلَّ فِيهِ يَغُلُّ: كَذَلِكَ، وَقَشَّ القَوْمُ يَقُشُّونَ قَشًّا: حَسُنَتْ حَالُهُم بَعدَ بُؤسٍ، وجَنَّ عليه الليلُ يَجُنُّ جِنَانًا وَجُنُونًا: سَتَرَهُ[2]، وَرَشَّ الْمُزْنُ يَرُشُّ: أَمْطَرَ، وَطَشَّ يَطُشُّ: كَذَلِكَ، وَثَلَّ الحيوَانُ يَثُلُّ ثَلًّا: راثَ، وَطَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ طَلًّا: هَدَرَ، وَخَبَّ الْفَرَسُ يَخُبُّ خَبًا وَخَبَبًا وخَبِيبًا: مَشَى مَشْيًا دُونَ الإِسْرَاعِ، وَالنَّبْتُ: طَالَ، وَكَمَّ النَّخْلُ يَكُمُّكُمُومًا وَكَمًّا: أَطْلَعَ أَكْمَامه، وَعَسَّتِ النَّاقَةُ تَعُسُّ عَسًّا وَعَسِيسًا: رَعَتْ وَحْدَهَا، وَقَسَّتْ تَقُسُّ كَذَلِكَ:

فصل: الأفعال التي جاءت على وجهين

وأمّا الضربُ الثاني[3]: فثمانيةَ عشرَ فِعلًا[4]، وهي:

---

[1] هذه غير شدَّ يشُد ويشِدُّ فهي مِن شدِّ الحبل.

[2] ومنه **قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾**[الأنعام: ٧٦] الآية أي: ستره.

[3] أي : مضارع فعَل اللازم المضعف الذي فيه الوجهين بالضم الشاذ.

[4] قد اقتصر ابن مالك في التسهيل عليها وزاد الحضرمي ثمانية أفعال .راجع الشرح الكبير، ص(٨٩) .

صَدَّ عن الشيءِ يَصُدُّ[١] وَيَصِدُّ: أَعْرَضَ، وَأَثَّ النَّباتُ والشعرُ يَؤُثُّ وَيَئِثُّ أَثًّا وَأَثَاثًا: كَثُرَ وَالْتَفَّ، وَخَرَّ الشيءُ يَخُرُّ وَيَخِرُّ خُرُورًا: سَقَطَ، وَحَدَّتِ المرأةُ عَلى زَوْجِهَا تَحُدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا: تَرَكتِ الزِّينةَ لموتِهِ، وَثَرَّتِ العينُ تَثُرُّ وَتَثِرُّ ثَرارَةً وَثُرُورَةً وَثَرًّا: غَزُرَتْ، وَالناقةُ: كذلكَ، وَجَدَّ في الأمرِ يَجِدُ وَيَجِدُّ جِدًّا[٢]: عَزَمَ عَليهِ، وَتَرَّتِ النَّوَاةُ تَتُرُّ وَتَتِرُّ تُرُورًا: وَثَبَتْ، وَطَرَّتِ اليَدُ تُطُرُّ وَتَطِرُ طُرُورًا: طَارَتْ عندَ القطْعِ، وَدَرَّتِ الناقةُ تَدُرُّ وَتَدِرُّ دَرًّا: جَرَى لبنُها كثيرًا، وَدَرَّ اللبنُ أيضًا، وَجَمَّ الشيءُ يَجُمُّ وَيَجِمُّ جِمَامًا وَجُمُومًا: كَثُرَ، وَشَبَّ الحِصَانُ[٣] يَشُبُّ وَيَشِبُّ شَبَابًا وَشَبيبًا: ارتفعَ على رجليهِ، وَعَنَّ الشيءُ يَعُنُّ وَيَعِنُّ عَنَانًا وَعُنُونًا: عَرَضَ، وَفحَّتِ الأَفْعَى تَفُحُّ وَتَفِحُّ فَحِيحًا: صَوَّتَتْ بِفَهِهَا، وَشَذَّ الشَّيءُ يَشُذُّ وَيَشِذُّ شُذُوذًا: انفردَ، وَشَحَّ يَشُحُّ[٤] وَيَشِحُّ شَحًّا: بَخِلَ، وَشَطَّتِ الدارُ تَشُطُّ وَتَشِطُّ شُطُوطًا: بَعِدَتْ، وَنَسَّ الخبزُ واللحمُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نَسًّا: يَبِسَ، وَحَرَّ النَّهَارُ يَحُرُّ وَيَحِرُّ حَرًّا: حَمِيَتْ شَمْسُهُ.

وقوله:

....وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلاَ:

ابْتِداءٌ لِبيانِ مَا يلزَمُ ضَمُّ عَينِ مُضَارِعِهِ مِنْ (فَعَلَ)، وَتَمَامُهُ:

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

---

[١] **فائدة أصل يمر ويصد**: يمْرُرُ ويصْدُدُ بسكون الفاء وضم العين ولما أريد الإدغام نقلت حركة العين إلى الساكن قبله وهو فاء الكلمة حتى يتأتى الإدغام وحتى لا يلتقي ساكنان فاء الكلمة والحرف الأول من المدغم؛ لأن المدغم عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك.

[٢] أما " جَدّ الثمرة " أي: قطعها فبالضم لا غير.

[٣] أما شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شباباً فبالكسر لا غير و" شَبَّ النارَ يشُبُّها فبالضم لا غير.

[٤] شُحا وشحوحا.

٢١- عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لاَمًا يُجَاءُ بِهِ :مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْم قَد بُذِلاَ

٢٢- لِمَا يَدُلُّ عَلى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ (دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ (قَلاَ

الشرح

وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ يَجِبُ ضَمُّ عَيْنِ المضارعِ مِنْ (فَعَلَ): إذا كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لامُهُ وَاوًا[1]؛ نحو: قامَ يقومُ، وَقَال يَقُولُ، وَحَدا يَحْدُو، وَغَزَا يَغْزُو.

(وَإِذَا كَان دالًّا عَلى غَلَبة المفاخِرِ[2]، وَلَيْسَتْ فَاؤُهُ وَاوًا، وَلا عَيْنُهُ وَلا لامُهُ يَاءً)، وذلك نحوُ: سَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ فَأَنا أَسْبُقُهُ، أَيْ: فَاخَرني في السَّبْقِ فَفَخَرْتُهُ، وَفُقْتُهُ فِيهِ، وَمِثْلُهُ: جَالَدَنِي فَجَلَدْتُهُ فَأَنَا أَجْلُدُهُ، وَخاصَمني فَخَصَمْتُهُ فَأَنَا أَخْصُمُهُ، أَيْ: أَفُوقُهُ فِي الجلَدِ والخصُومَةِ.

(فإنْ كَانَتِ الفَاءُ مِنْ هَذا[3]النَّوعِ وَاوًا، أو العينُ أَوِ اللامُ تَعَيَّنَ الكسْرُ فِي عَينِ مُضارعِه)[4]، تقولُ: واعدني فَوَعَدْتُهُ فَأَنَا أَعِدُهُ، وَبَايَعَنِي فَبِعْتُهُ فَأَنَا أَبِيعُهُ، وَقَالانِي فَقَلَيْتُه فأنا أَقْلِيهِ.

---

[1] وشرط له في التسهيل ألا تكون عينه حرف حلق، قال الحضرمي ص(٩٧) : وكأنه لم يُمْعن النظر في ذلك، فإنني تتبعت مواد ما عينه حرف حلق فوجدت الغالب منها مضمومًا، ولم ينفرد بالفتح إلا قليل، منها وجاءت مواد فيه بالضم والفتح. اهـ

[2] غلبة المفاخِر هي: أن يشترك اثنان في وصف ويغلب أحدهما الآخر في ذلك الوجه.

[3] أي: ما يدل على غلبة المفاخر.

[4] لأن دواعي الكسر أقوى من غلبة المفاخر.

=

قَالَ المؤلف رحمه الله:

٢٣- وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ

الشرح

مذهبُ الكِسَائيّ[1]: أَنَّ (فَعَلَ) الدَّالِّ على الْغَلَبَةِ يُمْنَعُ مِنْ ضَمِّ عينِ مضارِعِه اسْتِحقَاقَ فَتْحِهَا؛ لكونِ عَينِ الفِعلِ أو لامِهِ من حروفِ الحلقِ، وهي: الهمزةُ، والهاءُ، والعينُ،

= **فائدة**: شرْط غلبة المفاخر أن لا يكون فيه داعي من دواعي الكسر الثلاثة بقي المضعف اللازم سكت عنه هنا يدل أنه يحول من الكسر إلى الضم هذا إن كان قد سمع المفاخرة في اللازم والله أعلم.

دواعي الضم	تأثير حرف الحلق
العين واو	لا يؤثر كون لامه حرف حلق(خ)
اللام واو	لا يؤثر كون عينه حرف حلق على الصحيح(خ)
المضاعف المتعدي	لا يؤثر
غلبة المفاخر	لا يؤثر عند الجمهور خلافًا للكسائي والجوهري

تنبيه: هذا الجدول أعده الشيخ فتح القدسي حفظه الله.

رمز (خ) معناه أن الحكم المذكور مخالف لإطلاق النظم.

[1] الإمام شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه وقيل: كان أيام تلاوته مع حمزة يلتف في كساء فقالوا: الكسائي وله عدة تصانيف منها : معاني القرآن وكتاب في القراءات وكتاب في النوادر الكبير ومختصر في النحو وغير ذلك. قال الكسائي: صليت بهارون الرشيد فأعجبتني قراءتي فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي أردت أن أقول " لعلهم يرجعون " فقلت: " لعلهم يرجعين " قال: فو الله ما اجترأ هارون أن يقول لي: أخطأت ولكنه لما سلّمتُ قال لي: يا كسائي أيُّ لغة هذه ؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد فقال: أما هذا فنعم قال الذهبي: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد فمات بالرّي بقرية أَرَنْبُوية سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة وفي تاريخ موته أقوال فهذا أصحها.ا هـ سير أعلام النبلاء (٩ / ١٣١. ١٣٤) بتصرف.

والحاءُ، والغينُ، والخاءُ، كما يُمنَعُ من ضمِّ عينِهِ استحقاقَ الكسرِ؛ لكونِ الفاءِ واواً أوِ العينِ أوِ اللامِ ياءً، فيقولُ: فَاهَمَنِي فَفَهَمْتُهُ فَأَنَا أَفْهَمُهُ، وهازَأَنِي فَهَزأْتُهُ فَأَنَا أَهْزَؤُهُ، وصَارَعَني فَصَرَعْتُهُ فأنا أصرَعُهُ، على قِياسِ مَا سِواهُ من نَظَائِرِهِ.

ومذهبُ غيرِ الكَسَائيِّ أَنَّهُ لا أَثَرَ لحروفِ الحلقِ في هذا النَّوعِ، وَيَدُلُّ على صِحَّةِ مذهبِهِمْ قولُ العرَبِ: شَاعَرَني فَشَعَرْتُهُ فأنَا أشعُرُهُ، بِضَمِّ الْعينِ.

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

٢٤- **فِي غَـيْرِ هَـذَا لِـذِي الْحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِـعْ بِالِاتِّفَـاقِ كَـآتٍ صِـيغَ مِـنْ (سَـأَلاَ)**

٢٥- **إِنْ لَمْ يُضَـاعَفْ وَلَمْ يُشْـهَرْ بِكَسْـرَةٍ اوْ ضَـمٍّ كَـ(يَبْغِي) وَمَا صَرَّ فْتَمِنْ (دَخَلاَ)**

❁ الشرح

ما ليسَ مِن غلبةِ الْمُفَاخِرِ مِن (فَعَلَ) الحلْقِيِّ العَينِ أَوِ اللامِ؛ فَلا خِلافَ فِي أَنَّ حَقَّ عينِ مُضَارِعِهِ الفتحُ مَا لَمْ يَكُنْ: مُضَاعَفًا، مِثْلُ: سَحَّ وشَحَّ وَدَعَّ وَكَعَّ.

أَوْ مُشْتَهَرًا بالكَسْرِ[(١)]أوِ الضَّمِّ[(٢)]نحوُ: نَأَمَ يَنْئِمُ، وَهَنَأَ يَهْنِئُ، وَرَجَعَ يَرْجِعُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وَشخَبَ يَشْخُبُ، (وبَرأَ يبرؤ، وَصَلَحَ يَصْلُحُ، وَنَفَخَ يَنْفُخُ.

فَهذا ونحوُهُ يُحفَظُ، ولا يُعَدَّى بِهِ السَّمَاعُ[(٣)].

[(١)] المشتهر بالكسر لا يؤثر فيه حرف حلق.

[(٢)] المشهور بالضم لا يؤثر كذلك.

[(٣)] أي: لا يفتح وإنما يؤتى به على السماع قال الشيخ فتح القدسي حفظه الله: إذا كان قد جاء من باب فعل وفيه حرف حلق شُهر بالكسر أو الضم فلأن يأتي بالضم مع غلبة المفاخر من باب أولى . ا هـ وقد سبق فيما فاؤه واو أن حلقي العين لا يؤثر باتفاق والقياس فيه الكسر في المضارع مثل : وعد يعد وأد يئِد وكذلك حلقي اللام لا يؤثر على الصحيح خلافًا للحضرمي مثل: وضع يضع، ودع يدع قال الشيخ فتح حفظه =

وما لم يُشْتَهَرْ فيهِ أحدُ الأمريْنِ فقياسُهُ الفتحُ، نحوُ: سألَ يسألُ، وثَأرَ يَثْأرُ، وذهبَ يَذْهَبُ، وبَعثَ يَبْعَثُ، ونَحَرَ يَنْحَرُ، وَفَخَرَ يَفْخَرُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ، وَبدَأَ يَبْدَأُ، وَقَلَعَ يَقْلَعُ، وَنَزَعَ يَنْزَعُ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ، وَفَسَخَ يَفْسَخُ.

وربما جاءَ مع الفتحِ غيرُهُ؛ نحوُ: نضحَ ينضَحُ وينضِحُ، ومنَحَ يَمنَحُ وَيمْنِحُ، وجَنَحَ يَجْنَحُ ويجْنُحُ، وصبَغَ يَصْبَغُ ويصبُغُ، ودبَغَ يَدْبَغُ ويدبُغُ، ومَحَوْتُ الكتابَ أَمْحَاهُ وَأَمْحُوهُ.

وقالَوا: رَجَحَ الدِّينَارُ يَرْجَحُ ويرْجِحُ وَيَرْجُحُ، ونَبَعَ الماءُ ينبَعُ وَيَنبعُ وينبُع، مُثَلَّثًا[1].

قَالَ المؤلف رحمه الله:

٢٦- عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلاَ ... مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمُبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ:

٢٧- فَاكْسِرْ- أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا ... لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلاَ

الشرح

إذا خَلا (فِعْلٌ) مِن أن يكونَ عينُه أو لامُه حرفَ حلقٍ؛ امتنعَ فتحُ عينِ مضارعِه، وجازَ فيهَا وجهانِ: الكسرُ والضَّمُّ ما لم يمنعْ مِن أحدِهِما مانعٌ، فيتعينُ الآخرُ.

ويمنعُ منَ الكسرِ:

= الله: مسألة (وضع – يضع) الصحيح فيها أن حرف الحلق لم يؤثر على الداعي فجاء الفعل في الأصل مكسور العين ولذلك حذفت الواو وإنما فُزِعَ إلى الفتح بعد أن أَخَذَ الداعي ما يقتضيه .ا هـ راجع فتح الودود اللطيف ودروس التصريف لمحيي الدين، ص(٩٦) .

[1] أي: بتثليث عين الفعل.

- شُهرَةُ الضمِّ، كما في: خرجَ يخرُجُ ، وخلَقَ يَخْلُقُ، وقتلَ يقتُلُ.
- أَوْ كونُ الفعلِ دالًا على الغلَبَةِ[١]. أو مِما عينُه أوْ لامُهُ واوٌ[٢].

وَيمنعُ من الضَّمِّ:

- شُهرةُ الكسرِ؛ كما في: ضرَبَ يضرِبُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ، وحبَس يَحْبِسُ.
- أو كونُ الفعلِ مما فَاؤُهُ واوٌ، أو عينُه أو لامُه يَاءٌ[٣].

وعلى هذا نبهَ بقولِه:

فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا	لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلاَ

أي: أَجزِ الوجهينِ إذا اعْتُزِلَ تَعيينُ أحدِهما لِفقدِ شهرتِهِ، أو لفقدِ الدَّاعِي إلى لُزُومِهِ[٤].

❀ ❀ ❀

---

[١] (دالًا على الغلبة) نحو: سابقني، فأنا أسبقه وخاصمني فأنا أخصمه وقد سبق في دواعي الضم.

[٢] قد تقدم أن من دواعي الضم كون عينه واوًا مثل: ذاب يذوب وجاد يجود وقاد يقود وكذلك من الدواعي كون لامه واوًا مثل: تلا يتلو وغزا يغزو ودنا يدنو وكذلك من دواعي الضم المضاعف المتعدي.

[٣] هذا من دواعي الكسر وقد تقدم الكلام عليها.

[٤] أي: إذا فقدت الشهرة والداعي جاز الوجهان مثل: حسد يحسِد ويحسُد وحَشر يحشِر ويحشُر وحلب يحلِب ويحلُب. قال محمد سالم ولد عبد الودود في تعليقه على اللامية : مثَّل بعتل؛ تنبيها أن الفاء الحلقية ليست جالبا للفتح إذ لم يسبق له أن بيّن الحلقي كما مثّل بـ"يبغي" للشهرة بالكسر تنبيهًا أن الياء لاما لا تجلب الكسر إذا كانت العين حلقية إذا لم يصرح بذلك في عدّ جوالب الكسر وإن كان قد أومأ إليه بقوله كـ(أتى) وقال ذلك لا يتوجب عليه بأن عَتَلَ ليس في محل التخيير لأن الوجهين مسموعان مقروء بهما: ﴿فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[الدخان: ٤٧].ا هـ

فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ، أَوْ نُونِهِ بِالفِعْلِ

٢٨- وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِيْ شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ

٢٩- أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَعَنْـ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ

الشرح

إذا اتَّصلَ بالفعلِ الماضِي تَاءُ الضَّميرِ أو نُونُهُ سَكَنَ آخِرُهُ، كقولِكَ: ضرَبْتُ وضَرَبْنَ.

فَإِنْ كان ثُلاثيًا مُعتلَّ العينِ[(١)]؛ خُفِّفَ بإبدَالها أَلِفًا، فالْتقَى إذْ ذاكَ ساكنانِ، ووجَبَ حذفُ العينِ بعدَ نقلِ حرَكتِها إنْ كانتْ ضمةً أوْ كسرةً إلى الفاءِ؛ تَنبيهًا على وَزْنِ الفِعْلِ[(٢)].

وإنْ كانتْ فتحةً أُبْدِلَتْ ضَمةً فيما عينُهُ واوٌ، وكسرةً فيما عينُهُ ياءٌ، وَنُقِلَتْ إلى الفَاءِ تَنْبيهًا عَلى المحذُوفِ[(٣)].

فتقُولُ في: طَالَ، وخافَ، وهابَ، وقالَ، وباعَ: طُلْتُ، وَخِفْتُ، وَهِبْتُ، وَقُلْتُ، وَبِعْتُ.

---

(١) فإذا كان غير ثلاثي أو ثلاثياً صحيح العين لم يتغير وزنه نحو: دحرجت، وعدت، رميت ولعل الناظم لم ينبه على هذا لوضوحه والله أعلم .انظر شرح الحضرمي ص(١٣٠) .

(٢) وذلك في باب فعُل بضم العين وباب فعِل بكسرها.

(٣) أي: الحرف المحذوف وهذا في باب فَعَل بفتح العين.

– أما (طَالَ) فأصلُه طَوُلَ، على وزنِ (فَعُل)؛ لأنَّهُ ضِدُّ قصُرَ، ولمجيءِ اسمِ الفاعِلِ منْه على (فَعِيْلٍ) كَطويلٍ، فلما اتصلتْ به التاءُ وسَكَنَ آخِرُهُ[1]؛ حُذِفتْ أَلِفُهُ (أي: التي هي عينُ الفعلِ) بعدَ نَقلِ الحركةِ المقدَّرَةِ عليها إلى الفاءِ، فصارَ: طُلْتُ.

–وأما (خافَ، وهابَ) فأصلهما: خَوِفَ، وَهِيبَ، على وزن (فَعِلَ) بكسر العين لمجيءِ مضارِعِهِمَا على (يَفْعَلُ)؛ نحوُ: يخافُ ويهابُ، فلما اتصلتْ بهما التاءُ وَسَكَنَ آخِرُهُما؛ حُذِفتْ ألفهُما بعدَ نقلِ حركتِها المقدَّرةِ إلى الفاءِ، فصارا: خِفتُ وهِبْتُ.

– وأما (قالَ) فأصله: قَوَلَ، على وزن (فَعَلَ) – بفتح العين – مما عينُه واوٌ؛ لانتفاءِ كونِهِ (فَعُلَ)؛ لمجيئِهِ مُتَعدِّيًا، وانتفاءِ كونِهِ (فَعِلَ)؛ لمجيءِ مضارِعِه على (يَفْعُلُ)؛ نحوُ: يَقولُ، فلما اتَّصَلتْ بِهِ التَّاءُ واحتيجَ إلى حذفِ الألفِ؛ أُبْدِلَتِ الحَرَكةُ المقدَّرةُ عليها ضَمّةً لمجانَسِتِها العينَ، ونُقِلت، فصارَ: قُلْتُ.

– وأما (بَاعَ) فأصله: بَيَعَ على وزن (فَعَلَ) بفتح العين أيضًا مما عينه ياءٌ؛ لمجيءِ مضارعِه على (يَفْعِلُ) بكسر العين نحو: يَبِيعُ، فلما اتصلتْ به التاءُ، واحتِيجَ إلى الحذفِ؛ أبدلت حركةُ عينِهِ كسرةً؛ لِمُجانستِها إياها، ونُقِلَتْ، فصارَ: بِعْتُ[2].

---

[1] وإنما سكن آخر الفعل مطلقًا بسبب اتصال تاء الضمير أو نونه لكراهة توالي أربع متحركات في كلمة مع أن الضمير في تقدير الانفصال لكن طردًا للباب والله أعلم.

[2] باب فَعَلَ المعتل فيه مذهبان: الأول: أنها تنقل إلى الفاء حركة تجانس العين، الثاني: مذهب سيبويه ومتقدمي النحاة يقولون إن كان واوي العين نقل إلى باب فعُل المضموم وفُعِل به ما تقدم في باب (فعُل) وإن كان يائي العين نُقل إلى باب فعِل المكسور وفُعِل به ما تقدم في باب (فَعِلَ) والقول الأول هو الصحيح وقد انتقد الرضي القول الثاني في شرح الشافية (٦٨/١) فقال: إن الغرض يحصل بدون النقل من باب إلى باب ولا ضرورة ملجئة إلى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية.ا هـ قلت: وممن رد هذا القول أيضاً ابن السرَّاج في كتابه الأصول في النحو (٣٧٧/٣) .

=

مِنْ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الْـمَزِيدِ فِيهِ

٣٠- كَ(أَعْلَمَ) الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ (وَالَى) وَ(وَلَّى) (اسْتَقَامَ) (احْرَنْجَمَ) (انْفَصَلاَ)

الشرح

أَصْلُ ما تُعْرَفُ به زيادةُ الحرفِ في الكلمةِ:

- سُقُوطُهُ في بعضِ التصاريفِ[1].

= فائدة: كلمة(مات) عند إسنادها إلى ضمير الرفع قد جاء في القرآن ﴿أَفَإِيْن مِتَّ فَهُم الخَالِدُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿ولئن مُتم أو قتلتم... ﴾ الآية، فكيف الجمع؟

الجواب: كلمة (مات) فيها لغتان مات يموت مُت فتكون من باب (فَعَلَ) مَوَتَ. واللغة الأخرى، مات في المضارع يمات من باب (فَعِلَ) مَوِتَ مِتُّ فنقلت حركة العين إلى الفاء.

فائدة : مثل بهذه الأمثلة الخمسة على الأبواب الثلاثة فـ(طال) من باب فعُل و(خاف) و(هاب) من باب فعِل لكن مثل بهذين المثالين على الواوي واليائي و(قال) و(باع) من باب فعَل ومثل بهذين المثالين على الواوي واليائي.

[1] لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته ألا يكون سقوطه لعلة تصريفية فإن كان سقوطه لعلة تصريفية كسقوط ألف طال وخاف وقال وباع في طُلتُ وخِفتُ وبِعتُ وسقوط واو وعد في يعد لم يكن دليلًا على الزيادة .ا هـ الشرح الكبير ص(١١٠)

الزيادة تنقسم إلى قسمين:

١) زيادة تكرار لأصل.

٢) زيادة ليس تكرار لأصل.

فالأول يدخل في جميع حروف المعجم إلا الألف؛ لأن الألف لا تقبل التكرار لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح وشرط التضعيف أن يكون الأول ساكن والثاني متحرك فحصل تضاد

الفرع الثاني مختص بعشرة حروف مجموعة في كلمة (**سألتمونيها**) .

* أولًا: زيادة الألف: أن تجتمع مع ثلاثة أصول فصاعدًا (ضارب)

=

- وتُعْرَفُ زيادتُه أيضًا بأنْ يَصْحَبَ أكثرَ من أصلينِ، وهو حرفُ لينٍ، أو همزةٌ مُصَدَّرَةٌ، أوْ حرفٌ مصحوبٌ بِمِثْلِهِ.

*** وللفعلِ المزيدِ فيه أَبْنِيَةٌ، فَمِنْها:**

- (أَفْعَلَ)[1]: كأَعْلَمَ، وَأَكْرَمَ.

= * ثانيًا وثالثًا: الواو والياء نفس الشرط المتقدم ويستثنى من ذلك الثنائي المكرر: أي: من زيادة الواو والياء مثال: وسوس، لؤلؤ، وعوع.

*** رابعًا**: زيادة الهمزة: شرط زيادتها متصدرة أن يتأخر عنها ثلاثة أصول ليس غير مثل: اكتب، اذهب، وشرط زيادتها متطرفة أن تسبق بألف وأن تكون الألف مسبوقة بثلاثة أصول فصاعدًا حمراء صفراء صحراء.

*** خامسًا**: زيادة التاء:

١) في التأنيث مثل : ساعية.

٢) في أول الفعل المضارع مثل: تكتب.

٣) في الاستفعال والتفعل والافتعال والتفاعل وما تصف منها.

٤) في التفعلل وما تصرف منه وما ألحق به.

٥) في التَّفْعيل والتّفْعال دون تصاريفهما.

*** سادسًا: زيادة السين تزاد في الاستفعال وتصاريفه**

*** سابعًا**: زيادة الميم ولها شرطان:

أن تكون متصدرة وأن يتأخر عنها ثلاثة أصول فقط وينتبه أن الميم في اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والميمي واسمي الزمان والمكان من الرباعي الأصول يحكم بزيادتها وإن وقع بعدها أربعة أصول نحو: مدحرِج ومدحرَج؛ لأن هذه المشتقات الخمسة تابعة للمصدر الذي اشتقت منه والمصدر يحوي جميع حروف الفعل فلا بد أن تكون في الرباعي على أربعة أصول، والله أعلم.

*** ثامنًا:** زيادة النون: تزاد متصدرة في الفعل المضارع المسند للمتكلم المعظم نفسه أو الذي معه غيره وتزاد متوسطة في الانفعال وفروعه وفي الافنعلال وما تصرف منه وما ألحق به.

[1] بزيادة الهمزة وهي زيادة مقيسة لتصدرها وبعدها ثلاثة أصول ليس غير.

- و(فَاعَلَ)؛ نحو: ضارِبَ وقارِبَ[١]. ونظيرُهُ من المعتلِّ اللامِ: والَى؛ أي: تَابَعَ.

- و(فَعَّلَ)[٢]؛ نحو: عَلَّم، وكلَّمَ. ونظيرُهُ من المعتل: وَلَّى، يقال: وَلَّيتُه الأمرَ وَأَوْلَيْتُهُ إيَّاهُ، بمعنًى.

- و(اسْتَفْعَلَ)[٣]؛ نحو: استخرَجَ. ومثلُهُ: استقامَ، أَصْلُه: اسْتَقْوَمَ[٤].

- و(افْعَنْلَلَ)[٥]؛نحو: احْرَنْجَمَ، يقال: حَرْجَمَتِ النَّعَمُ فَاحْرَنْجَمَتْ، أي: اجتمعتْ، ومثلُه: ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ: فَرِحَ، واخْرَنْطَمَ: تَكَبَّرَ.

- و(انْفَعَلَ)[٦]؛ نحوُ: انْفَصَلَ، وَانْتَقَلَ، وانْمَحَى.

قال رحمه الله:

٣١- وَ(افْعَلَّ) ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ	وَعَارِيًا وَكَذَاكَ (اهْبَيَّخَ) (اعْتَدَلاَ)

---

[١] وهذه الأمثلة بزيادة الألف وزيادتها مقيسة لمصاحبتها أكثر من أصلين وهذا الوزن (فاعل) أكثر ما يكون بين اثنين وقد لا يكون ذلك قال سيبويه: وقد يجيء فاعلت ولا تريد بها عمل اثنين لكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت وذلك كقولهم ناولت وعاقبت.

[٢] وهي زيادة مقيسة لمصاحبة المضعف أكثر من أصلين.

[٣] هو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف وزيادة الهمزة والسين والتاء زيادة مقيسة.

[٤] (أصله استقوم) فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله فصار (استقَوْم) فسكنت الواو بعد فتحه فقلبت ألفًا وقال بعضهم: تحركت باعتبار الأصل وانفتح ما قبلها باعتبار الحال.

فائدة: ولا يكون إلا لازمًا. قال سيبويه: ليس في الكلام انفعلته.اهـ الكتاب.

[٥] هو رباعي مزيد بحرفين الهمزة والنون وهي زيادة مقيسة.

فائدة: هذا الوزن لا يكون إلا لازماً ليس في كلامهم احرنجمته. راجع الكتاب(٤/١٧٧) .

[٦] هو ثلاثي مزيد بحرفين وزيادة الهمزة مقيسة وزيادة النون غير مقيسة.

الشرح

ومنها: - (افْعَالَّ) - بألفٍ رابعةٍ[١]؛ نحو: احمارَّ الشَّيْءُ: إذا كانتْ لَهُ حُمْرةٌ لا تثبُتُ، يقال: فلانٌ يحمارُّ تَارةً، ويصفارُّ أُخْرَى.

- و(افْعَلَّ) -بِلا ألفٍ-[٢]؛ نحوُ: احمرَّ الشيءُ: إذا كانتْ حُمْرَتُهُ ثَابِتةً لا تَتغيرُ[٣].

- و(افْعَيَّلَ)[٤]؛ نحوُ: اهْبَيَّخَ الصَّبيُّ فَهو هَبَيَّخٌ: إذا سَمِنَ.

- و(افْتَعَلَ)[٥]؛ نحو: اعْتَدَلَ واعْتَمَلَ واخْتَارَ وارْتَقَى.

قال رحمه الله:

٣٢- (تَدَحْرَجْتُ) (عَذْيَطَ) (احْلَوْلَى) (اسْبَطَرَّ) (تَوَا لَى) مَعْ (تَوَلَّى) وَ(خَلْبَسْ) (سَنْبَسَ) اتَّصَلاَ

الشرح

ومنها: - (تَفَعْلَلَ)[٦]؛ نحو: تَدحْرَجَ، وتَسَرْبَلَ.

---

[١] ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والألف والتضعيف وهي زيادة مقيسة.

[٢] ثلاثي مزيد بحرفين الهمزة والتضعيف وهي زيادة مقيسة.

[٣] ما الفرق بين افعالّ وافعلّ؟ الجواب: افعالّ للألوان غير الثابتة غالبًا ومن غير الغالب **قوله تعالى:** ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]، من (ادهام) ، وافعلّ للأنواع الثابتة غالبًا ومن غير الغالب حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه المتفق عليه **قال: «كنت جالساً عند النبي ﷺ ورجلان يستبان فأحدهما قد احمرَّ وجهه... » الحديث**، وهذه الحمرة هي بسبب الغضب فهي حمرة عارضة وليس ثابتة.

[٤] ثلاثي مزيد بحرفين الهمزة والياء وزيادتها مقيسة وهو وزن نادر.

[٥] وهو ثلاثي مزيد بحرفين الهمزة والتاء وزيادتها مقيسة.

[٦] وهو رباعي مزيد بحرف واحد وهو التاء وزيادته مقيسة.

- و(فَعْيَلَ)[١]؛ نحوُ: عَذْيَطَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَذْيُوطٌ: إذا كانَ يُحْدِثُ عِندَ الجماعِ، وَمِثْلُهُ: رَهْيَأَ العملَ وطَشْيَأَهُ: إذا لم يُحْكِمْهُ[٢].

- و(افْعَوْعَلَ)[٣]؛ نحو: اغْدَودَنَ الشَّعْرُ: طَالَ، واخْضَوضَلَ؛ أي: ابْتَلَّ، واحْلَولَى الشيءُ: طَابَ.

- و(افْعَلَلَّ)[٤]؛ نحوُ: اشْمَعَلَّ، أي : أَسْرَعَ، واسْبَطَرَّ الشعرُ وغيرُهُ: طَالَ، واسْمَعَدَّ: وَرِمَ.

- و(تَفَاعَلَ)[٥]؛ نحو: تدارَكَ وتَغافَل وتَوالى؛ أي : تتابعَ.

- و(تَفَعَّلَ)[٦]؛ نحو: تعلَّمَ وتكلَّمَ وتولَّى الأمرَ؛ أي: لزمَهُ.

- و(فَعْلَسَ)[٧]؛ نحو: خَلْبَسَ قلْبُهُ: إذا فَتَنَهُ وَذَهبَ به. حكاهُ أبو زَيدٍ. وأنه مَأخوذٌمِن(خَلَبَهُ) خَلْبًا وخَلابةً: إذا خَدَعَه، وسِينُهُ زَائِدةٌ للإلحاقِ بـ(دَحرجَ).

---

[١] وهو ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الياء وزيادته مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

[٢] قال أبو حيان: قال بعض أصحابنا شطيأ في رأيه ورهيأ الرجل أفسد أمره لا حجة فيه على إثبات فعيل بل يحتمل أمرين أن تكون الياء أصلًا في بنات الأربع ويحتمل أن يكون أصلها رهيا وعطيا بلا همز على وزن فعلى أبدلت الهمزة من الألف.ا هـ

[٣] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو وتضعيف العين والزيادة مقيسة.

[٤] وهو رباعي مزيد بحرفين الهمزة والتضعيف وهي زيادة مقيسة.

[٥] وهو ثلاثي مزيد بحرفين التاء والألف والزيادة مقيسة.

[٦] وهو ثلاثي مزيد بحرفين التاء والتضعيف والزيادة مقيسة.

[٧] وهو ثلاثي مزيد بحرف وهو السين وزيادته غير مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

فائدة: قال ابن حمدون: وقيل الزائد اللام وهو الخبس يقال: خبس الشيء بيده أخذه وفلانا حقه ظلمه والأول أولى؛ لأن الزيادة بالأطراف أولى وزيادة السين أكثر من زيادة اللام وزيادة اللام في الوسط قليلة. ا هـ قلت: والذي اختاره ابن حمدون هو الأقرب.

- و(سَفْعَلَ)[١]؛ نحو: سَنْبَسَ؛ بمعنى: نَبَسَ؛ أي: أَسْرَعَ. قال أبو عمرٍو الزَّاهِدُ: السَّنبسُ: السَّريعُ. وَسِينُهُ زَائِدَةٌ؛ لِسُقُوطِها في: نَبَسَ.

قال رحمه الله:

٣٣- وَ(احْبَنْطَأَ) (احْوَنْصَلَ) (اسْلَنْقَى) (تَمَسْكَنَ) (سَلْ قَى) (قَلْنَسَتْ) (جَوْرَبَتْ) (هَرْوَلْتُ) مُرْتَجِلاَ

الشرح

ومنها: - (افْعَنْلَأَ)[٢]؛ نحو: احْبَنْطَأَ الرَّجُلُ؛ بمعنى: حَبُطَ؛ أي: عَظُمَ بَطْنُهُ.

- و(افْوَنْعَلَ)[٣]؛ نحو: احْوَنْصَلَ الطائِرُ إذا ثَنَى عُنُقَهُ، وأخرَجَ حَوْصَلَتَهُ؛ فهو ملحقٌ بـ(احرنْجَمَ) بزيادةِ الواوِ.

- و(افْعَنْلَى)[٤]؛ نحو: اسْلَنْقَى عَلى قفاهُ، بمعنى: استَلقَى، واحْرَنْبَى الديكُ: انتفَشَ للقتالِ، واحْظَنْبَى الرَّجُلُ: امتلأَ غَيْظًا.

- و(تَفْعَلَ)[٥]؛ نحوُ: تَمَسْكنَ الرَّجُلُ، بمعنى: سَكَنَ، أي: ذَلَّ، ومثلُهُ: تمدرَعَ بالمِدْرَعة، وتمندلَ بالمِنْدِيلِ.

---

[١] وهو ثلاثي مزيد بحرف وهو السين وزيادته غير مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

[٢] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والنون والهمزة الأخيرة وزيادة الهمزة الأولى مقيسة وزيادة النون والهمزة الأخيرة غير مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

[٣] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو والنون فأما الهمزة والواو فزيادتها مقيسة وأما النون فغير مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

[٤] وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة والنون والألف فأما الهمزة فزيادتها مقيسة، وأما النون فزيادتها مقيسة كذلك الألف.

[٥] وهو مزيد ثلاثي بحرفين التاء والميم فأما التاء فزيادتها غير مقيسة وكذلك الميم زيادتها غير مقيسة.

- و(فَعْلَى)[١]؛ نحو: سَلقَى الرَّجُلَ: إذا أَلْقَاهُ على قَفَاهُ.
- و(فَعْنَلَ)[٢]؛ نحوُ: قَلْنَسَهُ بالقَلَنْسُوَةِ، بمعنى: قَلْسَاةٍ؛ أي: ألبسَهُ إياها.
- و(فَوْعَلَ)[٣]؛ نحو: جَوْرَبَهُ: إذا أَلْبَسَهُ الجوربَ، وَحَوْقَلَ الرَّجُلُ: إذا كَبَّرَ.
- و(فَعْوَلَ)[٤]؛ نحو: هَرْوَلَ في مشيهِ، وجَهْوَرَ في كَلامِه.

قال رحمه الله:

٣٤- (زَهْزَقْتُ) (هَلْقَمْتُ) (رَهْمَسْتُ) (اكْوَأَلَّ) (تَرَهْ شَفْتُ) (اجْفَأَظَّ) (اسْلَهَمَّ) (قَطْرَنَ) الجُمَلاَ

الشرح

ومنها: -(عَفْعَلَ)[٥]؛ نحو: زَهْزَقَ الرجلُ، بمعنى: أَزْهَقَ[٦]، أي: أكثرَ مِن الضَّحكِ، ومثلُهُ: دَهْدَمَ الشيءَ، بمعنى: هَدَمَهُ.

- و(هَفْعَلَ)[٧]؛ نحوُ: هَلْقَمَ الشيءَ، بمعنى: لَقِمَهُ؛ أي ابْتَلَعَهُ.
- و(فَهْعَلَ)[٨]؛ نحوُ: رَهْمَسَ الشيءَ؛ بمعنى: رَمَسَهُ؛ أي: سَتَرَهُ.

---

[١] وهو مزيد ثلاثي بحرف وهو الألف وزيادته مقيسة.

[٢] وهو مزيد ثلاثي بحرف وهو النون وزيادته غير مقيسة.

[٣] وهو مزيد ثلاثي بحرف وهو الواو وزيادته مقيسة.

[٤] وهو مزيد ثلاثي بحرف وهو الواو وزيادته مقيسة.

[٥] هو مزيد ثلاثي بحرف واحد وهو تضعيف العين وزيادته مقيسة وقيل: تضعيف الفاء.

[٦] والصواب أهزق فلعله حصل تصحيف.

[٧] وهو مزيد ثلاثي بحرف الهاء وهي زيادة غير مقيسة.

[٨] وهو ثلاثي مزيد بحرف الهاء وزيادته غير مقيسة.

- و(افْوَعَلَّ)[١]- بزيادة إحدى اللامين-؛ نحو: اكوألَّ الرَّجُلُ: قَصُرَ واجتَمعَ خَلْقُهُ، واكْوَأَدَّ الشيخُ، واكْوَهَدَّ[٢]: أُرْعِشَ.

- و(تَفَهْعَلَ)[٣]؛ نحو: تَرْهَشَفَ؛ أي: رَشَفَ.

- و(افْعَأَلَّ)[٤]؛ نحو: اجْفَأَظَّ الرجلُ؛ بمعنى: أشْفَى على الموتِ، ومثلُهُ: اجْفَأَلَّ القومُ؛ أي: انهزموا، فهذا مِن جَفَلَ.

- و(افْلَعَلَّ)[٥]؛ نحو: اسْلَهَمَّ الرجلُ: إذا اضْطَرَبَ جِسْمُهُ وتغيرَ، من قَولِهم: سَهُمَ الوَجْهُ: إذا تغيرَ.

- و(فَعْلَنَ)[٦]؛ نحو: قَطْرَنَ البَعِيرُ؛ بمعنى: قَطَّرَهُ، أيْ: طَلَاهُ بالقَطِرَان.

قال رحمه الله:

٣٥- (تَرْمَسْتُ) (كَلْتَبْتُ) (جَلْمَطْتُ) وَ(غَلْصَمَ) ثُمْ مَ (اوْلَسَ) (اهْرَمَّعَتْ) وَ(اعْلَنْكَسَ) انْتُخِلاَ

الشرح

---

[١] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو والتضعيف وهو زيادة مقيسة.

[٢] **وهو من الأوزان النادرة.**

[٣] وهو مزيد ثلاثي بحرفين التاء والهاء وزيادة التاء مقيسة وزيادة الهاء غير مقيسة وصاحب القاموس يرى أن الهاء أصلية وأنه رباعي.

[٤] وهو مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف الهمزة الأولى والتضعيف والهمزة الثانية وزيادة الهمزة الأولى والتضعيف مقيسة وزيادة الهمزة الثانية غير مقيسة.

[٥] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة واللام والتضعيف وزيادة الهمزة التضعيف مقيسة وزيادة اللام غير مقيسة.

[٦] وهو ثلاثي مزيد بحرف النون وزيادته غير مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

ومنها: - (تَفْعَلَ)[١]؛ نحو: تَرْمَسَ الرَّجُلُ: إذا تَغَيَّبَ عن حَرْبٍ أو شَغَب، مَأْخُوذٌ مِن: رَمَسَ المَيِّتَ، وأرْمَسَهُ: إذا دَفَنَهُ، ومِنْ: رَمَّسَ الكلامَ: أَخْفَاهُ، والخبرَ: سَتَرَهُ.

- و(فَعْتَلَ)[٢]؛ نحو: كَلْتَبَ كَلْتَبَةً، فهو كَلْتَبَانٌ.

قال الأصمعِيُّ[٣]: الكَلْتَبَانُ مأخوذٌ من الكَلْبِ وهو القِيَادَةُ.

- و(فَعْمَلَ)[٤]؛ نحو: جَلْمَطَ رَأْسَهُ، بمعنى: جَلَّطَهُ؛ أي: حَلَقَهُ.

- و(فَعْلَمَ)[٥]؛ نحو: غَلْصَمَهُ؛ بمعنى: غَلَّصَهُ؛ أي: قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ.

- و(افْعَمَّلَ)[٦]؛ نحو: ادْلَمَّس اللَّيلُ فهوَ دَلَامِسٌ، بمعنى: دَلِسَ؛ أي أَظْلَم. ومثله: اهْرَمَّع الرَّجُلُ في مَشيِهِ ومَنْطِقِه: انْهَمَكَ فيهما، والدَّمْعُ: سَالَ، فهو من أُهْرِعَ: إذا أَسْرَعَ.

- و(افْعَنْلَسَ)[٧]؛ نحو: اعْلَنْكَسَ الشَّعْرُ، واعْلَنْكَكَ: اشتدَّ سوادُهُ وَكَثُرَ.

قال رحمه الله:

٣٦- وَ(اعْلَوَّطَ) (اغْوَجَجْتُ) (بَيْطَرْتُ) (سَنْبَلَ) (زَمْـ ... ـلَقَ) اضْمُمَنَّ (تَسَلْقَى) وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

الشرح

---

[١] وهو مزيد ثلاثي بحرف التاء وزيادتها غير مقيسة.

[٢] وهو ثلاثي مزيد بحرف التاء وزيادتها غير مقيسة.

[٣] هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب من أئمة علماء اللغة، ومن مشاهير رواة الشعر ولد بالبصرة سنة (١٢٢هـ) وتوفي سنة (٢١٣هـ).

[٤] وهو ثلاثي مزيد بحرف الميم، وزيادتها غير مقيسة.

[٥] وهو ثلاثي مزيد بحرف الميم وزيادتها غير مقيسة.

[٦] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والميم والتضعيف، وزيادة الهمزة والتضعيف مقيسة وزيادة الميم غير مقيسة.

[٧] هو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والنون والسين زيادة الهمزة مقيسة وزيادة النون والسين غير مقيسة.

ومنها: - (افْعَوَّلَ)[١]؛ نحو: اعلوَّط المُهرَ: رَكِبَهُ عُرْيًا، ومثلُهُ: اجْلَوَّذَ: إذا أَسْرَعَ، واخْرَوَّطَ: كذلكَ.

- و(افْعَوْلَلَ)[٢]-بزيادة إحدى اللَّامين-؛ نحو: اعْثَوْجَجَ البعيرُ؛ بمعنى: اعْثَوْثَجَ فهو عَثَوْثَجٌ: إذا ضَخُمَ.

- و(فَيْعَلَ)[٣]؛ نحو: بَيْطَرَ الدّابَّةُ.

- و(فَنْعَلَ)[٤]؛ نحو: سَنْبَلَ الزرعُ، بمعنى: أَسْبَل، أي: أخرجَ سَنَابِلَهُ.

- و(فَمْعَلَ)[٥]؛ نحو: زَمْلَقَ الفحلُ: إذا أَلْقى ماءَهُ؛ قبل الإِيلاجِ.

- و(تَفَعْلَى)[٦]؛ نحو: تَسَلْقَى، مُطاوِعِ سَلْقَى.

---

[١] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو والتضعيف والزيادة مقيسة.

[٢] وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو واللام زيادة الهمزة والواو مقيسة وزيادة اللام غير مقيسة وهو من الأوزان النادرة الاستعمال.

[٣] وهو ثلاثي مزيد بحرف وهو الياء وزيادته مقيسة، وهو من الأوزان النادرة.

[٤] وهو ثلاثي مزيد بحرف وهو النون وزيادتها غير مقيسة، وهو من الأوزان النادرة.

[٥] وهو ثلاثي مزيد بحرف وهو الميم وزيادته غير مقيسة.

[٦] وهو ثلاثي مزيد بحرفين التاء والألف والزيادة مقيسة.

فَصْلٌ: فِي الْـمُضَارِعِ[1]

٣٧- بِبَعْضِ (نَـأْتِي) الْمُضَـارِعَ افْتَتِحْ وَلَـهُ	ضَـمٌّ إِذَا بِالرُّبَـاعِي مُطْلَقًـا وُصِـلاَ
٣٨- وَافْتَحْـهُ مُتَّصِـلاً بِغَـيْرِهِ وَ لِغَيْـ	ـرِ الْيَاءِ كَسْراً أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ
٣٩- أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ	ـتَّا زَائِدًا كَـ(تَزَكَّـى) وَهْـوَ قَـدْ ثُقِـلاَ
٤٠- فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِـ(أَبَى)	أَوْ مَـا لَـهُ الْـوَاوُ فَـاءٌ نَحْـوَ قَـدْ وَجِـلاَ

الشرح

* بِناءُ المضارعِ مِن كلِّ فعلٍ بأن يُزادَ في أولِهِ أحدُ حروفِ المضارَعَةِ[2]، وهي: همزةُ المتكلِّمِ، ونُونُهُ مشَارِكًا أو عَظِيمًا، وتاءُ المخاطبِ مُطلقًا. والغائبةِ، وَالغائبتينِ، وياءُ الغائبِ المذكَّرِ مُطلقًا، والغائباتِ[3].

* والأوَّلُ من المضارعِ المبنيَ للفاعل: مضمومٌ، أو مفتوحٌ، أو مَكْسُورٌ:

---

[1] والمراد بهذا الفصل بيان الأحكام التي يتم بها بناء المضارع على أي وزن كان ماضيه.
لماذا سمي مضارعًا؟ الجواب: لأن المضارعة لغة: المشابهة مأخوذ من ارتضاع اثنين من ضرع المرأة فهما أخوان، وقد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته كيضرب وضارب ويدحرج ومدحرج وبهذه المشابهة أيضًا دون غيره من الأفعال.

[2] إنما زادوا حرف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضي واختصت الزيادة به دون الماضي؛ لأنه فرعه أي: هو مؤخر عنه والأصل عدم الزيادة، فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع.

[3] إنما زادوا هذه الأحرف دون غيرها لكثرة دورانها على الألسنة.

* فَيُضَمُّ بالاتفاقِ ما كانَ ماضيهِ رُباعيًّا[١] بزيادَةٍ أو دونَها[٢]؛ نحوُ أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وعلَّم يُعَلِّمُ، وضارَب يُضارِبُ، ودحرَجَ يدحرِجُ.

* ويُفتحُ عندَ الحجازيين [٣]: ما ليس ماضيهِ رُبَاعيًّا[٤]؛ نحوُ: ضَرَبَ يضرِبُ، وشرِبَ يَشْرَبُ، وظَرُفَ يَظْرُفُ، وتعلَّم يَتَعَلَّمُ،وانطلَق[٥] ينطلِقُ، واستخرج[٦] يستخرِجُ.

* **ويكسر عند غير الحجازيين**[٧]:

- ما ليس ياءً ممَّا كان ماضيهِ على (فَعِلَ) بكسرِ العين.
- أوْ أوّلُهُ همزةُ وصلٍ، أو تاءٌ مزيدةٌ.
- وما كان ياءً أو غيرَها من مضارعِ (أَبَى).
- أو (فَعِلَ) مما فاؤه واوٌ.
- ويُفْتَحُ ما سوى ذلك.

---

[١] وإنما ضموا الرباعي لأنه لو فتح لالتبس مضارع المزيد من مضارع المجرد من هذا الفعل وقيل: ضُمَّ أَوَّلُهُ لقلة الاستعمال وقيل: ضُمَّ لأن الرباعي فرع من الثلاثي والضم فرع الفتح فأعطي الفرع للفرع والأصل للأصل سلوكًا مسلك التناسب.ا هـ المنهال ص(١١٠) .

[٢] أي: يضم المضارع من الماضي الرباعي سواء كانت حروفه أصول نحو: دحرج أو كان فيه حرف زائد وهو ثلاثي الأصول نحو: أكرم أصله كَرُمَ، (أو دونها) أي: كان رباعي الأصول.

[٣] يفهم منه أن غير الحجازيين لا يُجَوِّزُون الفتح والصواب أنهم أي: غير الحجازيين يفتح عندهم ويكسر.

[٤] إنما فتح الخماسي والسداسي مع أنهما فَرْعا الثلاثي أيضًا تخفيفًا لهما لكثرة حروفهما ولو ضُم لأدَّى إلى الجمع بين ثقيلين الضم وزيادة الأحرف وأما الضم في يُهريق فلأنه من الرباعي لا من الخماسي فإن أصله يريق فزيدت الهاء على خلاف القياس.ا هـ المنهال.

[٥] الماضي الخماسي دائماً لا يكون مبدوءً إلا بهمزة وصل أو تاءٍ زائدة.

[٦] الماضي السداسي دائماً يُبدأ بهمزة وصل.

[٧] هم: تميم وقيس وربيعة، والحجازيون هم: قريش وكنانة وبلغتهم نزل القرآن.

- فأمَّا ما كان ماضيهِ عَلى (فَعِلَ)؛ فنحوُ: عَلِمْتَ فَأَنْتَ تِعْلَمُ، وأَنَا إِعْلَمُ[١]، ونحنُ نِعْلَمُ.

- وأما مَا أوَّلُ ماضيهِ همزة وصلٍ، وهي التي بعدهَا أربعةُ أحرفٍ أو خَمْسةٌ؛ فنحو: انطلقتُ تِنْطَلِقُ، واستخرجتُ تِسْتَخْرِجُ.

- وأمَّا ما أوَّلُ ماضيهِ تاءٌ مزيدةٌ؛ فنحوُ: تكلَّمتُ فأنتَ تِتْكِلَّم، وتدحْرَجتُ فأنتَ تِتْدَحْرَجُ[٢].

- وأمَّا (أَبَى) فجاءُوا بمضارعِه مفتوحَ العينِ على يَأبَى؛ لأنَّ من العربِ من يقولُ في ماضيهِ: أَبِيَ فَاسْتَغنَوا بمضارعِ المكسورِ العينِ عَن مضارعِ مَفتوحِها، وكَسَرَ غيرُ الحجازيِّين أوَّلَهُ مُطلقًا، فقالوا: أنتَ تِئْبَى، وهو يِئْبَى.

- وهكذا مضارعُ (فَعِلَ) ممَّا فاؤهُ واوٌ؛ نحوُ: وَجِلْتَ فأنتَ تِيجِلُ[٣]، وهو يِيْجِلُ.

قال رحمه الله:

٤١- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ	ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيه قَدْ حُظِلاَ:
٤٢- زِيَادَةُ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ	لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

---

[١] والفرق بين المضارع من هذا والأمر أن المضارع همزتُه قطعٌ والأمرَ همزتُه وصلٌ لأن أمر الماضي الثلاثي تكون همزتُه وصلاً.

[٢] وقرئ شذوذًا (**ألم أعهد إليكم**) وهي قراءة طلحة وشرحبيل وقرأ الأعمش (**فكيف إيسى على قوم كافرين**).

تنبيه: كسرة حروف المضارعة تنبيهًا على كسر عين الماضي ولم تكسر الفاء لأن أصلها في المضارع السكون وحتى لا يتوالى في اللفظ أربع متحركات ولم تكسر العين حتى لا يلتبس بفعَل المفتوح بـ يفعِل المكسور فما بقي إلا كسر حروف المضارعة ولم تكسر الياء استثقالًا.

[٣] أين ذهبت الواو التي في أصل الكلمة؟ الجواب: قلبت الواوُ ياءً لكسر ما قبلها.

الشرح

المرادُ بـ«**ذا البابِ**»: ما زادَ على ثلاثةِ أحرُفٍ، وكلُّ مضارعٍ مَبنيٍّ للفاعلِ ممَّا زادَ على ثلاثةِ أحرفٍ فواجبٌ كَسْرِ مَا قبلَ آخِرِهِ لَفظًا أو تقديرًا، ما لم يكنْ أوَّلَ ماضِيهِ تَاءً مزيدةً[١]. فمثالُ مَا يُكْسَرُ لَفْظًا: دَحرج يُدَحْرِجُ[٢]، وقاتَلَ يُقَاتِلُ، واقتدَرَ يقْتَدِرُ، واستعجلَ يَسْتَعْجِلُ. ومثال ما يُكْسَرُ تَقْدِيرًا[٣]: أَعَدَّ يُعِدُّ، واسترَدَّ يَسْتَرِدُّ، واستقامَ يَسْتَقِيمُ، واختارَ يَخْتَارُ، وانقادَ يَنْقَادُ.

– وأمَّا ما أوَّلُ ماضيهِ تاءٌ مزيدةٌ؛ فباقٍ عَلى حالِهِ مِن فتحِ مَا قبلَ الآخِرِ، نحوُ: تعلَّمَ يَتَعلَّمُ، وتغافَلَ يتغافلُ، وتدحرَجَ يَتَدَحْرَجُ.

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[٤]

٤٣- إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ ... مَضْمُومَ الأَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ:

٤٤- بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ ... ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ

الشرح

---

[١] ولا يكون مبدوءً بالتاء إلا الماضي الخماسي.

[٢] لم يوافق الحضرمي في هذا التمثيل؛ لأن الباب انعقد من أجل المزيد الرباعي، وقد تقدم المجرد الرباعي.

[٣] إن كان معتلًا أو مدغمًا.

فائدة: لم يتعرض ابن مالك رحمه الله لباب فعُل يفعُل لأنه لا يكسر حرف المضارعة لكراهة الانتقال من الكسر إلى الضم وكذلك لا يكسر مع يفعِل لكراهة توالي كسرتين وابن مالك لم يتعرض لهذا لأنه باق على الأصل وهو عدم الكسر.

[٤] أي: في الأحكام التي يتميز بها عن صيغة المبني للمعلوم.

* إذا أريدَ حذفُ الفاعِلِ[١]، وإسنادُ الفِعلِ إلى المفعولِ به، أو ما يَقُومُ مقامَهُ؛ فلا بُدَّ من بناءِ الفعلِ على صِيغةٍ تُشْعِرُ بذلكَ: فَيُضَمُّ أَوَّلُهُ مُطْلَقًا[٢]، وَيُكْسَرُ ما قبلَ آخِرِ الماضي منه: ضُرِبَ زيدٌ، وأكرِمَ عمرٌو، ويفتحُ ما قبلَ آخِرِ المضارِعِ؛ نحو: يضرَبُ، ويكرَمُ.

-فإن كان الماضي ثُلاثيًّا مُعْتَلَّ العينِ؛ نحوُ: قالَ وباعَ؛ فإنَّهُ يُفْعَلُ بِهِ ما ذُكِرَ، ثُمَّ يخفَّفُ بحذفِ حركةِ فَائِهِ، وَنْقلِ حركةِ العينِ إليها[٣]، فيقالُ: بِيعَ وقِيلَ، والأصلُ: قُوِلَ وبُيِعَ، فاستثقلتِ الكسرةُ على حرفِ علَّةٍ يَلي ضَمَّةً، فخفِّفَ بالنقلِ، وإلى هذا أشارَ بقولِهِ:

وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ بِعَينٍ اعْتَلَّ[٤]

وَمنهُمْ مَن يخفِّفُ هذا النوعَ بحذفِ حركةِ عينِهِ، فيقولُ: قُولَ وبُوعَ، قَالَ الرَّاجزُ:

حُوْكَتْ على نيرينِ إِذْ تُحَاكُ تختبطُ الشوكَ وَلا تُشَاكُ[١]

---

[١] حذفُ الفاعل لأعراض عدة وجملتها راجعة لأمرين: إما لغرض لفظي أو لغرض معنوي ويتفرع كل منهما إلى مسائل منها الجهل به أو الخوف منه أو للتناسب في الألفاظ أو الإبهام على السامع أو الشهرة والفاعل لدى السامع وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب النحو والبلاغة.

[٢] سواء كان ماضيًا أو مضارعًا ولا يدخل الأمر في هذا الباب فإنه لا يُبنى لما لم يسم فاعله وإنما يؤتى بلام الأمر (لِتَكْتُبْ الدرس) .

[٣] هذا قول الجمهور وهي لغةُ أهل الحجاز وقد جاء بها التنزيل قال تعالى: **(وَقِيلَ يَا أَرْضُ)** وقال تعالى: **(وَحِيلَ بَيْنَهُمْ)** وغيرها وهي أفصح اللغات الثلاث وبعدها الإشمام.

[٤] وغيرت هذه العين مثل: قَوَلَ وبَيَعَ فخرج المعتل الذي لم تُغير عينه نحو: عَوِرَ فإنه بُنِيَ منه للمفعول مثل: عُوِرَ فسُلك به مسلك الصحيح مثل: ذُهِبَ، قال في النشر (١٥٩/٢) : واختلفوا في: قيل، وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيء، وسيئت، فقرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام الضم كسر أوائلهن وافقهم ابن ذكوان في حيل وسيق وسيء وسيئت، ووافقهم المدنيان في سيء وسيئت فقط والباقون بإخلاص الكسر

.ا هـ والأفصح من هذه الثلاثة الأوجه: الكسر، ثم الإشمام، ثم الضم.

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

٤٥- ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ ... تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوَلاَ

٤٦- وَمَا لِفَا نَحْوِ (بَاعَ) اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْ ... وِ (اخْتَارَ) وَ(انْقَادَ) كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضُلاَ

الشرح

* لا يُزَادُ عَلى ضَمِّ أوَّلِ الماضِي المبنيِّ لما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ ضَمُّ غيرِهِ، إلا أَنْ يكونَ أوَّلُهُ تَاءً مزيدةً، أو همزةَ وصلٍ:

- **فما أولُهُ تاءٌ مزيدةٌ**: يُضَمُّ مع أوَّلِهِ ثانيه؛ كقولكَ: تُعُلِّمَ العِلمُ، وتُغُوفِلَ عَنِ الأمرِ، وَتُدُحْرِجَ في الدارِ.

وما أوَّلُهُ همزةُ وصلٍ: يُضمُّ مع أولِه ثالِثُهُ[٢]؛ كقولكَ: اقْتُدِرَ عليه، واستُخْرِجَ المتاعُ.

فإن ولي الثالثَ حرفُ عِلةٍ وجبَ للفعلِ منَ التخفيفِ ما وجبَ لنحوِ: قِيلَ وبِيعَ، وذلك كقولكَ في نحو: اختارَ وانقادَ: اختيرَ وانقيدَ، والأصلُ فِيهما: اخْتُيِرَ وانْقُوِدَ، فاستثقلتِ الكسرةُ على حَرْفِ العلَّةِ بعدَ ضمَّةٍ، فحُذِفتِ الضَّمَّةُ، ونُقِلَتْ الكسرةُ إلى مكانِها، فصار: اخْتِيرَ، وانْقِيدَ.

ومن خفَّفَ الثلاثيَّ بحذفِ حركةِ عينِهِ، فقال: قُولَ وبُوعَ؛ قال هنا: اخْتُورَ وانْقُودَ[٣].

= [١] بقي وجه ثالث وهو الإشمام كيفية الإشمام في هذه الأفعال: أن تحرك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولا يَضبِط هذا الإشمام إلا التَّلقي والأخذ من أفواه المشايخ. راجع فتح الودود (٨٤) .

[٢] إنما خصوا الثاني مما أوله تاء مزيدة؛ لأنه لو بقي مفتوحَاً مع ضم الأول وكسر ما قبل الآخر لالتبس بالمضارع المسند إلى الفاعل المبدوء بالتاء نحو: أنت تُعَلِّمُ زيدًا العلم مضارع علَّمَهُ العلمَ.

[٣] ومن أشم هناك يشم هنا. فائدة : يجوز في فاء الثلاثي المضعف من الكسر والضم والإشمام ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو: حِب الشيء وحُب ومن أشم أشم وقد قرأ بعض القراء هذه بضاغتنا رِدت =

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الأَمْرِ[1]

٤٧- مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ (أَفْعِلْ) وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ كَالْمُضَارِعِ ذِيْ الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ:

٤٨- أَوَّلُهُ، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

٤٩- وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْـ ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرِ- مُشَمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

الشرح

= إلينا" بكسر الراء ا.هـ شرح الكافية(٢/٦٠٦) قلت: وهي قراءة علقمة ويحيى بن وثاب والأعمش والأفصح في المضعف الضم فالإشمام ثم الكسر وهو اختيار الشيخ فتح القدسي حفظه الله راجع الفتح ص(٨٥) .

***مسألة: هل المبني لما يُسَمَّ فاعله فرع أم أصل؟**

البصريون ما عدا المبرد يرون أن الفعل المبني لم يسم فاعله فرع عن المبنى للفاعل ولهذا أوزان الفعل الثلاثي المجرد عندهم ثلاثة فقط. وأما الكوفيون فيرون أنه رأس بنفسه وعندهم أوزان الفعل الثلاثي المجرد أربعة بزيادة (فُعِل) . راجع الهمع(٢/٣٦) والكتاب لسيبويه(٤/٦٧) قلت: وباعتبار أنه فرع يكون فيه تقليل الأوزان لأنا لو جعلناه أصلًا برأسه لكثرت الأوزان ولسنا بحاجة إلى تكسير الأوزان ما دام يدخل بعضها تحت بعض والله أعلم.

[1] اختلف البصريون والكوفيون هل هو قسم برأسه أم هو منقطع من المضارع؟

البصريون ذهبوا إلى أنه قسم برأسه ووافق بناءه إعراب المضارع المجزوم وأما الكوفيون فذهبوا إلى الثاني ولذلك هو عندهم معرب فعند الكوفيين (قم) أصلها (لتقم) وإعرابه عندهم معرب وعلامة جزمه السكون قلت : والمشهور مذهب البصريين وهو الأقرب.

* مثالُ الأمرِ مِنْ كلِّ فعلٍ سِوى (أمرَ وأخذَ وأكلَ): على زنةِ المضارعِ المجزومِ محذوفًا منه حرفُ المضارعةِ، موضُوعًا مكانَهُ إن بُنِيَ من (أَفْعَلُ): همزتُهُ همزة قطع، أو من غيرِهِ وسكِّن ثَاني المضارِعِ: همزةُ وصلٍ، ومقتصرًا على الحذفِ إن لم يُبْنَ من ذلك.

- فالأمرُ مِن كلِّ فعلٍ اتَّصلَ بهِ ألفُ اثنينِ، أو واوُ جَمْعٍ، أو ياءُ مخاطبةٍ؛ مجرَّدٌ من النون؛ نحو: افعلا، وافعلوا، وافعلي.

- وممَّا لم تتَّصلْ به مُسكَّنُ الآخِرِ إنْ كانَ صحيحًا؛ نحو: افْعَلْ.

- ومحذوفه إن كانَ مُعتلًّا؛ نحو: اخشَ وارمِ واغزُ.

- وبناؤُه من (أَفْعَلَ) على (أَفْعِلْ) بقطع الهمزةِ، كقولكَ في: أَكْرَمَ وأَعْلَمَ وأقَامَ وأَعْطَى: أَكْرِمْ وَأَعْلِمْ وَأَقِمْ وأعْطِ.

- ومن غيرِ (أَفْعَلَ) على زِنةِ المضارعِ المجزومِ محذُوفًا أوَّلُهُ، فإن سُكِّنَ ثانيهِ؛ جيءَ في الأمرِ من غيرِ (أَفْعَلَ) بعدَ حذفِ الياءِ بهمزةِ الوصلِ؛ كقولكَ في نحوِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وانطلقَ يَنْطلِقُ، واستخرجَ يَسْتَخْرِجُ، وارْعوَى يَرْعَوِي: اضربْ، وانطلِق واستخرجْ وارْعَوِ.

- وإن لم يُسَكَّنِ اقْتُصِر على الحذفِ؛ كقولك في نحو: وَعَد يَعِدُ وقَام يَقُومُ، ودحرَجَ يُدحرِجُ، ووالى يوالي: عِدْ وقُمْ ودحرِجْ ووالِ[1].

* وهمزةُ الوصلِ مكسورةٌ ما لم تكنْ قبلَ ضَمَّةٍ أصليةٍ أو كسرَةٍ عارضةٍ، وذلك أن تكونَ قَبلَ:

---

[1] فائدة: كلُّ فعلٍ فاؤُهُ حرف علةٍ أو عينه وباعتبار آخر ما كان مثالًا أو أجوف يكون ثاني مضارعه متحركًا.

- فَتْحَةٍ؛ نحوُ: اذهبْ وَاعْلَمْ[١].
- أو كَسْرَةٍ أصليةٍ؛ نحو: اضْرب واكْسِرْ.
- أو ضَمَّةٍ عَارِضَةٍ[٢]؛ نحوُ: امشُوا وارمُوا.
- فإن كانتْ قبلَ ضَمَّةٍ أصليةٍ وجَبَ ضمُّها؛ نحو: اخرُجْ واكتُبْ.

* وإن كانتْ قَبلَ كَسْرةٍ عارِضةٍ جازَ فيها وجهانِ:

- الضَّمُّ الخالصُ؛ نحوُ: اغْزِي يَا هِندُ.
- وإشمامُهُ بالكسرِ؛ نحو: اغزِي بضمَّةٍ مَنْحُوٍّ بها نَحو الكسرةِ[٣].

* وأمَّا (أَمرَ وأخذ وأكلَ)؛ فَنَبَّهَ على حالِ أمثلَةِ الأمرِ منها بقوله:

الأفعال الشاذة من بناء فعل الأمر

٥٠- وَشَذَّ بِالْحَذْفِ (مُرْ) وَ(خُذْ) وَ(كُلْ) وَفَشَا (وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ (خُذْ) وَ(كُلاَ)

الشرح

شذَّت[٤]هذهِ الأفعالُ عن قياسِ نظائرِهَا ممَّا سُكِّنَ ثاني مضارِعِه، فلم يُجْلَبْ قبلَ أوائِلِهَا همزةُ الوصلِ، بَل اكتُفِيَ عَنْ ذَلك بحذفِ[٥]أَوَائِلِهَا تَخفِيفًا لكثرةِ الاستعمالِ.

---

[١] وإنما لم يفتحوا همزة الوصل مما ثالثه مفتوح نحو: اذهب خشية الالتباس بهمزة المضارع المتكلم.

[٢] لا عروض إلا لضمةٍ أو كسرةٍ و يعامل معاملة الأصل (امشِيُوا وارمِيُوا) .

[٣] وبعضهم يزيد وجهًا آخر وهو الكسر الخالص.

[٤] قد تقدم الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف ص(٢١) .

[٥] وهذا الحذف لغيرِ علةٍ تصريفيةٍ والحذف الذي يكون لغيرِ علةٍ تصريفيةٍ يُتَوقَفُ فِيهِ على السماعِ وهو ما يُسمَى بالحذفِ الاعتباطي.

وربَّما جَاءَتْ عَلى القياسِ، فَقِيلَ: (اُومُرْ) و(اُوخُذْ) و(اُوكُلْ)، وكَثُرَ ذلكَ في (مُرْ) مع واوِ العطفِ، **كقولهِ تعالى:** ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا**﴾[1] [طه: ١٣٢] ،**وقولِهِ تعالى:** ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ** ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

---

[1] جاءت على القياس وحذفت همزة الوصل لمجيئها بعد حرف العطف فاستغني عنها.

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ وَالمَفْعُولِينَ[١]

٥١- كَـوَزْنِ (فَاعِـلٍ) اسْـمُ فَاعِـلٍ جُعِـلاَ مِـنَ الثُّلاَثِـي الَّـذِي مَـا وَزْنُـهُ فَعَـلاَ

الشرح

* بناءُ اسمِ الفاعلِ[٢] من(فَعَلَ) مُطلقًا[٣]، ومن (فَعِلَ) المتعدِّي على (فَاعِلٍ)؛ نحو: ضَرَبَهُ فهو ضارِبٌ، وقتلَهُ فهو قاتِلٌ، وجلَسَ فهو جالِسٌ، وقعَدَ فهو قاعِدٌ، ولقمَهُ فهو لاقِمٌ، وقضَمَهُ فهو قاضِمٌ[٤] وَشَرِبَهُ فهو شارِبٌ.

وقال رحمه الله:

٥٢- وَمِنْهُ صِيغَ كَـ(سَهْلٍ) وَ(الظَّرِيفِ) وَقَدْ يَكُـونُ (أَفْعَـلَ) أَوْ (فَعَـالاً) أَوْ (فَعَـلاَ)

٥٣- وَكَـ(الْفُرَاتِ) وَ(عِفْـرٍ) وَ(الْحُصُـورِ) وَ(غُمْـ ـرٍ) (عَـاقِرٍ) (جُنُـبٍ) وَمُشْـبِهًا (ثَمِـلاَ)

الشرح

* وبناءُ اسمِ الفاعلِ مِن (فَعُلَ) على(فَعْلٍ)و(فَعِيْلٍ)[٥]؛ نحو: سَهُلَ، وصَعُبَ، وضَخُمَ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ ، ظَرُفَ فهو ظَرِيفٌ، وشَرُفَ فهو شَرِيفٌ، وَكَرُمَ فهو كَرِيمٌ.

---

[١] اسم الفاعل هو: ما دل على الحدث والحدوث وفاعله. وهو يؤخذ من الفعل المبني للمعلوم.
واسم المفعول هو: هو ما دل حدث وحدوث ومفعوله . وهو يؤخذ من الفعل المبني للمجهول.

[٢] الأولى أن يُقالَ الأكثر في بناء اسم الفاعل لأن أمثلة المبالغة من أسماء الفاعل مع أنها ليست على وزن فاعل.

[٣] أي: سواء أكان لازماً أو مُتعديّاً .

[٤] قَضِمَ كسَمِعَ : أكل بأطراف أسنانه أو أكل يابساً. اهـ القاموس المحيط مادة" قضم"

[٥] قال الحضرمي رحمه الله: فهذان الوزنان هما الغالب في اسم الفاعل من فَعُلَ المضموم وقال ابن مالك رحمه الله في شرح التسهيل: ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب.اهـ

* وقد يجيءُ على(أَفْعَلَ)؛ نحو: خَرُقَ الرَّجل فهو أَخْرَقُ؛ أي: أَحمقُ، وشَنُعَ فهو أَشْنَعُ: إذا قَبُحَ.وعلى(فَعَالٍ)؛ نحو: جَبُنَ فهو جَبَانٌ، وحَصُنَتِ المرأةُ فهي حَصَانٌ.

وعلى(فَعَلٍ)؛ نحوُ: بَطُلَ فَهُوَ بَطَلٌ، وحَسُنَ فَهُوَ حَسَنٌ ،وعلى (فُعَالٍ) نحوُ: فَرُتَ الماءُ فَهُوَ فُرَاتٌ[1]، وَضَخُمَ الشَّيءُ فَهوَ ضُخَامٌ، وشَجُعَ زَيدٌ فهو شُجَاعٌ ، وعلى(فِعْلٍ)؛ نحو: عَفُرَ الرَّجلُ فهو عِفْرٌ وعِفْريتٌ أيضًا؛ أي: ذو دَهاءٍ ومكرٍ وشجاعةٍ؛ وبَدُعَ فهو بِدْعٌ؛ أي: فَائقٌ فيما نُسِبَ إليهِ مِن عِلْمٍ أوْ شَجَاعَةٍ أو غيرِهما، وطَفُلَ كَفُّهُ فَهُوَ طِفْلٌ؛ أي: رَخْصٌ نَاعِمٌ، وعلى: (فَعُوْلٍ)؛نحو: حَصُرتِ الناقةُ فهي حَصُورٌ: ضَاقَ إِحْلِيلُها[2] ،وعَرُبَتِ المرأَةُ فَهي عَرُوبٌ؛ أي: مُتَحَبِّبَةٌ إلى زوجِها ، وعلى(فُعْلٍ)؛ نحو: صَلُبَ الشَّيءُ فهو صُلْبٌ، وغَمُرَ الرَّجل فهو غُمْرٌ: لم يُجرِّبِ الأمورَ ، وعلى(فَاعِلٍ)؛ نحو: عَقُرَتِ المرأةُ فهي عَاقرٌ، وحَمُضَ الشَّيءُ فَهُوَ حامِضٌ ،وعلى(فُعُلٍ)؛ نحو: جَنُبَ الرَّجُلُ فَهوَ جُنُبٌ ، وعلى: (فَعِلٍ)؛ نحو: نَدُسَ الرَّجل فهو نَدِسٌ، وفَطُنَ فهو فَطِنٌ.

وقال رحمه الله:

٥٤- وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلاَ	بِوَزْنِهِ كَـ(شَجٍ) وَمُشْبِهٍ (عَجِلاَ)
٥٥- وَ(الشَّأْزِ) وَ(الأَشْنَبِ) (الجُزْلاَنِ) ثُمَّتَ قَدْ	يَأْتِي كَـ(فَانٍ) وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلاَ
٥٦- حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَ(خَفِيـ	ـفٍ)(طَيِّبٍ)(أَشْيَبٍ) فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

الشرح

---

[1] الفرات : الماء العذب جدّاً .ا هـ القاموس.

[2] مجرى اللبن منها .

وبناءُ اسمِ الفاعلِ من (فَعِلَ) اللازم على (فَعِلٍ) و(أَفْعَلَ) و(فَعْلَانَ).

* فـ(فَعِلٌ) للأعراضِ والأدواءِ؛ نحو: فَرِحَ فهو فَرِحٌ، وَأَشِرَ فَهُوَ أَشِرٌ، وَبَطِرَ فَهُوَ بَطِرٌ، وَحَبِطَ فهو حَبِطٌ، ووجِعَ فهو وَجِعٌ، وجَوِيَ فهو جَوٍ ، وقد يوافِقُهُ (فَعُلَ)؛ نحو: دَنُسٌ فهو دَنِسٌ ودَنُسٌ، وَيَقُظَ فهو يَقِظٌ ويَقُظٌ، وعَجُلَ فهو عَجِلٌ وعَجُلٌ، وقد تخفَّفُ عينُهُ فيجيءُ على (فَعْلٍ)؛ نحو: شَئِزَ المكانُ فهو شَأْزٌ: خَشُنَ بِكثرَةِ حِجَارَتِهِ.

* و(أَفْعَلُ) للألوانِ والخِلَقِ[1]؛ نَحوُ : خَضِرَ الزَّرعُ فهوَ أَخْضَرُ، وسَوِدَ فَهُوَ أَسْوَدُ، وكَدِرَ الشَّيءُ فهوَ أكدرُ، وحَوِلَ فهو أحوَلُ، وعَوِرَ فهو أعوَرُ، وذَقِنَ فهو أذقَنُ[2].

* و(فَعْلَانُ) للامتلاءِ وحرارَةِ البطنِ؛ نحوُ: شَبِعَ فهو شَبْعَانُ، ورَوِيَ فهو ريَّانُ، وسَكِرَ فهو سَكرَانُ، وعَطِشَ فهو عَطْشانُ، وظَمِئَ فهو ظَمآنُ، وغَضِبَ فهو غضبانُ، وغَرِثَ[3] فهو غَرْثَانُ.

- وقد يُحمَلُ **فَعِلَ** اللَّازم على غيره، فيجيء اسم الفاعِل منه على (فَاعِلٍ) أو (فَعِيْلٍ)؛ قالوا: سَخِطَ فهو ساخطٌ، ورَضِيَ فهو رَاضٍ؛ حَملًا على شَكَرَ فهو شَاكرٌ، وفَنِيَ فهو فانٍ؛ حملًا على ذَهَب فهو ذاهِبٌ.

وقالوا: بَخِلَ فهو بخيلٌ؛ حملًا على لَؤُمَ فهو لَئيمٌ، ومَرِضَ فهو مريضٌ؛ وسَقِمَ فهو سَقِيمٌ؛ حَمْلًا على ضَعُفَ فهو ضَعيفٌ.

---

[1] جمع (خِلْقَة) بكسر الخاء وسكون الخاء وهي: الجبلّة.

[2] الذقن هو مُجْتَمع اللّحيين من أسفلهما .

[3] غَرِثَ كفرح: جاع فهو غَرْثان من غَرْثَى.ا هـ القاموس المحيط.

- وقد حملوا (فَعَلَ) أيضًا على غيره، فجاءوا باسم الفاعل منه على (فَعِيْلٍ) و(فَيْعَلٍ) في المعتلِّ العين، قالوا: خَفَّ يَخِفُّ فهو خَفيفٌ، وحملوه على ثَقُلَ فهو ثَقِيل، وشَحَّ فهو شحيحٌ؛ حملوه على لَؤُمَ فهو لئيمٌ.

وقالوا: طاب يَطيبُ فهو طيِّبٌ؛ فجاءوا باسم الفاعل منه على (فَيْعِلٍ) نيابةً عن (فَعِيْلٍ) حملًا على خَبُثَ فهو خَبِيثٌ. ولَانَ يَلينُ فهو ليِّنٌ؛ حملًا على صَلُبَ فهو صَلِيبٌ.

وممَّا حملوا فيه (فَعَلَ) على غيره قولهم: شَاخَ يشيخُ فهو شيخٌ؛ كما قالوا: ضَعُفَ يَضْعُفُ فهو ضعيفٌ، وجاع يَجُوعُ فهو جَوْعَان؛ كما قالوا: غَرِثَ فهو غَرْثَان، وهَامَ يَهِيمُ فهو هَيْمَان؛ كما قالوا: عَطِشَ فهو عطشانُ.

وقال رحمه الله:

٥٧- وَ(فَاعِلٌ) صَالِحٌ فِي كُلِّ انْ قُصِدَ الْـ ـحُدُوثُ نَحْوَ (غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاَ)

❁ الشرح

* إذا قُصِدَ باسم فاعلِ الفعلِ الثلاثيِّ مُطلقُ الحدوثِ والتَّجدُّدِ؛ جازَ بناؤُه على(فَاعِلٍ)، فيقالُ: زيدٌ شاجعٌ أمسِ، وجابنٌ اليومَ، وجاذلٌ غدًا، قال الشاعر[1]:

وما أَنَا من رُزْءٍ وإنْ جَلَّ جَازِعٌ ولا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوتِكَ فَارِحُ

وقال آخرُ[2]:

حَسِبْتُ التُّقى والحَمْدِ خيرَ تجارةٍ رَبَاحًا إذا ما المرءُ أَصْبَحَ ثَاقَلًا

---

[1] هو أبو الوليد أشجع بن عمرو بن الشريد بن مطرود كما في شرح الحماسة للتبريزي ص (٣٥) .

[2] هو لبيد بن ربيعة في ديوانه ص (٢٤٦) ولسان العرب (٨٨/١١) .

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

٥٨- وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِةِ جِئ ... وَزْنُ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلاَ جُعِلاَ:

٥٩- مِيمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ... فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ:

الشرح

* بناءُ اسمِ الفاعلِ من الأفعالِ الزائدَةِ على ثلاثةِ أَحْرُفٍ: بأَنْ تأتيَ بمثالِ المضارعِ، وتجعَلَ مكانَ أوَّلِهِ ميمًا مَضْمُومَةً، وتَكْسِرَ ما قبلَ آخرِه؛ كقولكَ: أكرَم يُكْرِمُ فهو مُكْرِمٌ، ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ فهو مُدَحْرِجٌ ، وانطلق يَنْطَلِقُ فهو مُنْطَلِقٌ، وتعلَّم يتعلَّم فهو مُتَعَلِّمٌ.

* وبناءُ اسمِ المفعولِ من ذلكَ كبناءِ اسمِ الفاعلِ إلَّا في كَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ، فاسمُ المفعولِ يُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِه أَبَدًا[1]؛ نحوُ: مُكْرَمٌ، ومُدَحْرَجٌ ، ومُنْطَلَقٌ، ومُتَعَلَّمٌ.

* وبناءُ اسمِ المفعولِ مِنَ الفِعْلِ الثلاثيِّ على زِنَةِ (مفعولٍ)، وقد بين ذلك بِقَولِهِ:

.... وَقَدْ حَصَلاَ:

قَالَ المؤلفُ رحمه الله:

٦٠- مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا ... وَمَا أَتَى كَـ(فَعِيلٍ) فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ:

٦١- بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ (نَجًا) ... و(النِّسْيِ) عَنْ وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، وَمَا عَمِلاَ

الشرح

---

[1] بعض الأمثلة من الأجوف والمدغم تأتي بلفظ واحد يصلح أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول مثل: مختار ومضارّ فهذا تقدر فيه الفتحة والكسرة ويفرق بينهما بحسب القرائن وحسب التقدير.

يَعني: وَقَدْ حَصَلَ اسمُ المفعولِ من الفعلِ الثلاثيِّ بصوغِهِ عَلى زِنَةِ (مَفْعُوْلٍ)؛ نحوُ: ضربتُ زيدًا فهو مَضْرُوبٌ، وعلمتُ الأمرَ فهو مَعْلُومٌ، وبَعِدْتُ عن الشيءِ فهوَ مَبْعُودٌ عَنْهُ. ، وقَدْ عدلُوا في كَثِيرٍ من كلامِهِم عن بِناءِ (مَفْعُوْلٍ) إلى (فَعِيْلٍ) نحو: جَريح، وذبيحٍ، وأسيرٍ، وقتيلٍ، وكحيلٍ، وخضيبٍ، ولا يقاسُ عليه غيرُهُ.

فإن قلتَ: من موانعِ الصَّرفِ العدلُ مع الوصفِ، فإن كانَ(جَرِيحٌ) مَعْدُولًا فَهَلَّا مُنِعَ مِنَ الصَّرفِ؟

قلتُ: لأنَّ العدلَ المانعَ من الصَّرفِ هو العدلُ مِن مثالٍ إلى مثالٍ عَدلًا مُحقَّقًا كما في: مَثْنَى وثُلاثَ وَرُبَاع، أو مُقدَّرًا كما في: أُخَرَ وعُمَرَ، وعَدُلُ نحو: جَريح من بناءِ إلى بناءٍ على سبيل الاستغناءِ بأحدِهما عن الآخَرِ، لا على سبيلِ التَّفريعِ عليه.

-وربَّما استغنوا عن (مَفْعُوْلٍ) بـ(فَعَلٍ) أو (فِعْلٍ) فالاستغناءُ بـ(فَعَلٍ) كالنَّقصِ بمعنى المنقوصِ، والقبضِ بمعنى: المقبوضِ، والنَّجا بمعنى: المنجوِّ، يقال: نَجوتُ الجلدَ عن الشَّاةِ نجوًا فهو نجًا؛ أي: سَلخْتُه، والاستغناءُ بـ(فِعْلٍ) ؛ نحو: طِحْنٍ؛ بمعنى مَطحونٍ، ونِقْضٍ؛ بمعنى: مَنقُوضٍ، ونِسْيٍ؛ بمعنى: مَنْسِيٍّ.

*وما نابَ عن (مَفْعُوْلٍ) من: (فَعِيْلٍ) أو (فَعَلٍ) أو (فِعْلٍ)؛ غيرُ موافقٍ لَهُ في إجرائِهِ مَجرَى الفعلِ في العَمَلِ.[1]

---

[1] ما ذكره الناظم رحمه الله هو مذهب الجمهور وظاهر عبارته شمول فَعيل ، وقد أجازه ابن عصفور مطلقاً وأجازه بعضهم في فعيل لكثرته دون غيره ، وقد يُرشد إلى ذلك مغايرة الناظم في العبارة فجعل فعيلاً معدولاً به عن الأصل ، وغيره مستغنى به عن المفعول، ولا يتبادر أيضاً إلى الفهم عود الضمير في قوله : " وما عملا " إلا إلى نحو النَّجا والنّسْي .اهـ شرح بحرق ص(١٧٦) .

بَابُ أَبْنِيَةِ الْـمَصَادِرِ

٦٢- وَلِلْمَصَـــــادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَـــــا فَلِلثُّلَاثِـــيِّ مَـــا أُبْدِيـــهِ مُنْـــتَخَلاَ

٦٣- (فَعْلٌ) وَ(فُعْلٌ) وَ(فِعْلٌ) أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ـــنَثٍ أَوِ الأَلِـــفِ الْمَقْصُـــورِ مُتَّصِـــلاَ

الشرح

*** يُبنى المصدرُ من الثُّلاثيِّ على:**

- (فَعْلٍ) و(فُعْلٍ) و(فِعْلٍ)؛ نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا، وقَتَل قَتْلًا، وحَذَفَ حَذْفًا، وعَلِمَ عِلْمًا ، وشَغَلَ شُغْلًا، وشَكَرَ شُكْرًا.

- وعلى (فَعْلَةَ) و(فُعْلَةَ) و(فِعْلَةَ)؛ نحو: رَحِمَ رَحْمَةً، وخَالَ خِيلَةً، وحَمِيَ حُمْيَةً، ونَشَدَ نِشْدَةً، وأَدُمَ أُدْمَةً، وشَهُبَ شُهْبَةً[1].

وعلى(فَعْلَى)و(فُعْلَى)و(فِعْلَى)؛كتَقِيَ اللهَ **تَقْوَى**[2]،وذَكِرَ **ذِكْرَى**[3]،ورَجَعَ **رُجْعَى**[4].

قال رحمهُ الله:

٦٤- (فَعْلاَنُ) (فُعْلاَنُ) (فِعْلاَنٌ) وَنَحْوُ (جَلاَ) (رِضًى) (هُدًى) وَ(صَلاَحٍ) ثُمَّ زِدْ (فَعِلاَ)

---

[1] الشُّهْبَة في الألوان البياض الغالب على السواد.ا هـ مختار الصحاح مادة (شهب) .

[2] ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾ الآية[التوبة: ١٠٩]. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [التوبة: ٣٢]. وغير ذلك.

[3] ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].وقوله: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [ق: ٨].وغيرها كثير.

[4] ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾[العلق: ٨]..

٦٥- مُجَـرَّدًا وَبِتَـا التَّأْنِيـثِ ثُـمَّ (فَعَـا لَـةً) وَبِالْقَصْـرِ وَ(الْفَعْـلاَءُ) قَـدْ قُـبِلاَ

الشرح

* **ويبنى أيضًا:** على (فَعْلَانَ) و(فُعْلَانَ) و(فِعْلَانَ)؛ نحو: لَوَاهُ لِيَانًا: مَطَلَهُ، وشَنَئْتُهُ[1] شَنَآنًا، وحَرَمَهُ حِرْمَانًا، ونَسِيَ الشَّيءَ نِسْيَانًا، وشَكَرَ شُكْرَانًا، وكَفَرَ كُفْرَانًا.

- وعلى (فَعَلَ)؛ نحو: طَلَبَ طَلَبًا، وفَرِحَ فَرَحًا، وَجَلِيَ جَلًا: انْحَسَرَ شَعْرُهُ عن مُقَدَّم رَأْسِهِ، وعلى (فِعَلٍ)؛ نحو: كَبُرَ كِبْرًا، وصَغُرَ صِغراً، وسَمُنَ سِمَنًا، ورَضِيَ رضًى.

- وعلى (فُعَلٍ)في الْمُعْتَلِّ اللامِ(نحو: سَرَى سُرًى، وهَدَى هُدًى).

- وعلى (فَعَالٍ)؛ نحو: صَلُحَ صَلَاحًا، وفَسُدَ فَسَادًا، ونَفَدَ نَفَادًا.

وعلى (فَعِلٍ) مُجَرَّدًا من التَّاء؛ نحو: كَذِبَ كِذْبًا، وحَرُمَ حِرْمًا، وسَرَقَ سِرْقًا.

- وعلى (فَعِلَةٍ) بتاءِ التأنيثِ؛ نحو: سَرَقَ سَرِقَةً، وعلى (فَعَالَةٍ)؛ نحو: ظَرُفَ ظَرَافَةً، ونَظُفَ نَظَافَةً، وعلى (فَعَلَةٍ) بالقصْرِ؛ نحو: ضَبِعَتِ الناقةُ ضَبَعَةً: اشتهتِ الفَحْلَ ، وعلى (فَعْلَاءَ)؛ نحوُ: رَغِبَ رَغْبَاء، ورَهِبَ رَهْبَاء.

قال رحمه الله:

٦٦- (فِعَالَـةٌ) وَ(فُعَالَـةٌ) وَجِـئْ بِهِـمَا مُجَـرَّدَيْنِ مِـنَ التَّـا وَ(الْفُعُـولَ) صِـلاَ

٦٧- ثُـمَّ (الْفَعِيـلَ) وَبِالتَّـا ذَانِ، وَ(الْفَعَـلاَ نُ) أَوْ كَـ(بَيْنُونَةٍ) وَمُشْـبِهٍ شُـغُلاَ

الشرح

---

[1] أي: أبغضته.

* **يبنى أيضًا على**(فِعَالَةٍ)؛ نحو: كَتَبَ كِتَابةً، وسَفَرَ سِفَارَةً، وعلى (فُعَالَةٍ)؛ نحو: خَفَرَ خُفَارَةً: مَنَعَهُ وحَمَاهُ، ويقال أيضًا: خَفَارَةٌ وخِفَارَةٌ، بالفتحِ والكسرِ، وعلى(فِعَالٍ) و(فُعَالٍ)؛ نحو: كَتَبَ كِتَابًا، وآب إِيَابًا، وشَرَدَ شِرَادًا، وصَرَخَ صُرَاخًا، وبَكَى بُكَاءً ، وعلى (فُعُوْلٍ)؛ نحو: خَرَجَ خُرُوجًا، ودَخَلَ دُخُولاً، وعلى(فَعِيْلٍ)؛ نحو: صَهِلَ صَهِيْلًا، و ذَمِلَ ذَمِيْلًا ، وعلى (فُعُوْلَةٍ) و(فَعِيْلَةٍ)، نحو: صَعُبَ صُعُوبَةً، وسَهُلَ سُهُولَةً، ونَمَّ نَمِيمَةً ،وعلى (فَعَلَانٍ)؛ نحو: جَالَ جَوَلَانًا، وطَافَ طَوَفَانًا ، وعلى (فَيْلُوْلَةٍ) بحذف العين؛ نحو: كان كَيْنُونَةً، أصله: كيَّنونةٌ فخفِّف بحذف المُدْغَم فيه فصار: كَيْنُونَةٌ، ومثله: صارَ صَيْرورَةً، وبَانَ بَيْنُونَةً ، وعلى (فُعْلٍ)؛ نحو: شَغَلَهُ شُغْلًا.

قال رحمه الله:

٦٨- وَ(فُعْلَـلٍ) وَ(فَعُـولٍ) مَـعْ (فَعَالِيَـةِ) كَـــذَا (فُعَيْلِيَـــةٌ) (فُعُلَّـــةٌ) (فَعَـــلَى)

الشرح

* **ويُبنى أيضًا على**(فُعْلَلٍ) بزيادةِ إحدى اللَّامَينِ؛ نحو: سَادَ سُؤْدَدًا، وعَاطَتِ الناقةُ عُوطَطًا: اشْتَهتِ الفَحْلَ، وعلى (فَعُوْلٍ)؛ نحو: قَبِلَهُ قَبُولًا، ووَلِعَ به وَلُوعًا، وَوَقَدَتِ النارُ وَقُودًا، وعلى (فَعَالِيَةٍ)؛ نحوُ: كَرِهَ كَرَاهِيةً، وطَمِعَ طَمَاعِيةً، وعلى (فُعَيْلِيَّةٍ)؛ نحو: وَلِدَتِ المرأةُ وُلَيْدِيَّةً، وعلى (فُعُلَّةٍ)؛ نحو: غَلَبَهُ غُلُبَّةً، وعلى(فَعْلَى)؛ نحو: جَمَزَ جَمْزَى، ومَرَطَتِ الدَّابةُ مَرْطَى: أَسْرَعَتْ.

قَالَ رحمهُ الله:

٦٩- مَـعْ (فَعَلُـوتٍ) (فُعُـلَّى) مَـعْ (فُعَلْنِيَـةِ) كَـــذَا (فُعُولِيَّـــةٌ) وَالْفَـــتْحُ قَـــدْ نُقِـــلاَ

الشرح

* **ويبنى أيضًا على:**

- (فَعَلُوْتٍ)؛ نحوُ: رَهِبَ رَهَبُوتًا، ورَحِمَ رَحَمُوتًا.

- وعلى (فُعُلَّى)؛ نحو: غَلَبَهُ غُلُبَّى.

- وعلى (فُعَلْنِيَةٍ)؛ نحو: سَحَفَ رَأسَهُ سُحَفْنِيَةً: حَلَقَهُ.

- وعلى (فُعُوْلِيَّةٍ) و(فَعُولِيَّة)؛ نحو: خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً، وخَصُوْصِيَّةً.

قَالَ رحمهُ الله:

٧٠- وَ(مَفْعَلٌ) (مَفْعِلٌ) وَ(مَفْعُلٌ) وَبِتَا الثْـ ـــتَأْنِيثِ فِيهَـا وَضَـمٌّ قَلَّـمَا حُمِـلاَ

الشرح

*** ويُبنى أيضًا على:**

- (مَفعَلٍ) و(مَفْعِلٍ) و(مَفْعُلٍ)؛ نحو: دَخَلَ مَدْخَلًا، وكَبِرَ مَكْبِرًا، وهَلَكَ مَهْلُكًا.

- وعلى (مَفْعَلَةٍ) و(مَفْعِلَةٍ) و(مَفْعُلَةٍ)؛ نحو: رَضِيَ مَرْضاةً، وحَمِدَ مَحْمِدَةً، وهَلَكَ مَهْلُكَةً. وقوله:

.... وَضَمٌّ قَلَّمَا حُمِلَا

تنبيهٌ على أنَّ (مَفْعُلًا) و(مفعُلةً) وزنانِ نادران، والمعنى: وَضَمٌّ قلَّما حَمَلَهُ الرُّواةُ ونَقَلُوه.

قالَ رحمهُ الله:

٧١- (فَعْـلٌ) مَقِـيسُ الْمُعَـدَّى وَ(الْفُعُـولُ) لِغَيْـ ـرِهِ سِـوَى فِعْـلِ صَـوْتٍ ذَا (الْفُعَـالُ) جَـلاَ

الشرح

* الأمثلةُ المذكورةُ لمصادرِ الفِعلِ الثلاثيِّ تسعةٌ وأربعونَ مِثالًا، والمَقِيسُ منها

عَشْرَةُ أمثلةٍ، والبواقي مقصورةٌ على السَّماعِ .

* فالمقيسُ: (مَفْعَلٌ) و(فَعْلٌ) و(فُعُوْلٌ) و(فُعَالٌ) و(فَعَلٌ) و(فَعَالَةٌ) و(فُعُوْلَةٌ) و(فَعِيْلٌ) و(فِعَالٌ) و(فِعَالَةٌ).

- فـ(مَفْعَلٌ) مقيسٌ في كلِّ فعلٍ ثُلاثيٍّ، وسيأتي الكلامُ عليه.

- وأمَّا (فَعْلٌ)؛ نحو: فمقيسٌ في مصدر المتعدَّي من(فَعَلَ)[1]؛ نحوُ: ضَرَبَ ضَرْبًا، وكَتَبَ كَتْبًا، وقَتَلَ قَتْلًا، وخَلَقَ خَلْقًا.

وَمِن (فَعِلَ)؛ نحو: لَقِمَ لَقْمًا، ولَحِسَ لحْسًا، وشَرِبَ شَرْبًا.

- وأمَّا (فُعُولٌ)؛ فمقيسٌ في مَصْدَر اللَّازِم من (فَعَلَ) ما لم يَكُنْ فِعْلَ صَوْتٍ، أو دَاءٍ، أو فِرَارٍ ونَحْوِهِ، أو حِرْفَةٍ، أو وِلَايَةٍ، كما سيُطلِعُكَ عليه مَسَاقُ الكلامِ في هذا البابِ.

فمتى كان (فَعَلَ) اللَّازِمُ لغيرِ ذلكَ فقياسُ مصدرِهِ (فُعُولٌ)؛ نحو: جَلَسَ جُلُوسًا، وقَعَدَ قُعُودًا، ورَكَنَ رُكُونًا.

- وأمَّا (فُعَالٌ)؛ فمقيسٌ في مَصْدَرِ (فَعَلَ) الدَّالِّ على صوتٍ؛ نحو: صَرَخَ صُرَاخًا، وبَكَى بُكَاءً، ونَبَحَ نُبَاحًا، وضَبَحَ ضُبَاحًا.أو على داءٍ؛ نحوُ: سَعَلَ سُعَالًا، وسيأتي التنبيهُ عليه.

---

[1] ظاهر كلامه أن فَعْلاً مقيس في فعَل المفتوح المعدى مطلقاً وإن سمع غيره وهو مذهب الفراء ولكن المنقول عن سيبويه و الأخفش أنه مقيس ما لم يسمع فإن سمع غيره وقف عنده ولم يخترع له مصدرا آخر على القياس .ا هـ شرح بحرق ص(١٨٢) .

ويُفْهَمُ اخْتِصَاصُ (فُعُولٍ) بـ(فَعَلَ) اللَّازم من قوله: «والفُعُولُ لِغَيْرِهِ» أي: لغير المتعدِّي، ومن بيانه أنَّ قياسَ مَصْدَرِ (فَعِلَ) اللَازمِ (فَعَلٌ)، وقياسُ مصدرِ (فَعُلَ): (فَعَالَةً) و(فُعُوْلَةً) في قوله:

٧٢- وَمَا عَلَى (فَعِلَ) اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنُهُ فَعَلاَ

٧٣- وَقِسْ (فَعَالَةً) اوْ (فُعُولَةً) لِـ(فَعُلْـ ... ـتُ) كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلاَ

الشرح

- (فَعَلٌ) مقيسٌ في مصدرِ (فَعِلَ) اللَّازمِ؛ نحوُ: فَرِحَ فَرَحًا، وأَشِرَ أَشَرًا، وعَطِشَ عَطَشًا، وغَرِثَ غَرَثًا، وعَوِرَ عَوَرًا، وحَوِلَ حَوَلًا.

- و(فَعَالَةٌ) مقيسٌ في مصدر (فَعُلَ) الَّذي الوصفُ منه على (فَعِيْلٍ)؛ نحو: شَجُعَ شَجَاعَةً فهو شَجِيعٌ، ومَلُحَ مَلَاحَةً فهو مَلِيحٌ، ونَظُفَ نَظَافَةً فهو نظِيفٌ.

- و(فُعُوْلَةٌ) مقيسٌ في مصدر (فَعُلَ) الَّذي الوصفُ منه على (فَعْلٍ)؛ نحو: سَهُلَ سُهُولَةً فهو سَهْلٌ، وصَعُبَ صُعُوبَةً فهو صَعْبٌ، وحَزُنَ المكانُ حُزُونَةً فهو حَزْنٌ.

قالَ رحمهُ الله:

٧٤- وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ (الْـ ... ـفَعِيلُ) فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلاَ:

٧٥- مَعْنَاهُ وَزْنُ (فُعَالٍ) فَلْيُقَسْ، وَلِذِي ... فِرَارٍ اوْ كَفِرَارٍ بِـ(الْفِعَالَ) جَلاَ

الشرح

* **من المسموع الَّذي لا يدخُلُه القياسُ** مجيءُ المصدرِ من (فَعَلَ) المتعدِّي على(فَعَلٍ) ؛ نحوُ: طَلَبَ طَلَبًا، وجَلَبَ جَلَبًا ،وعلى (فِعَالٍ)؛ نحو: حَجَبَ حِجَابًا، ونَكَحَ نِكَاحًا ،

وعلى (فُعُوْلٍ)؛ نحو: وَرَدَ الماءَ وُرُودًا، وجَحَدَ جُحُودًا ، وعلى (فِعْلٍ)؛ نحو: ذَكَرَ ذِكرًا، وقال قومٌ: ذُكرًا. بالضمِّ.

- ومن (فَعَلَ) اللَّازم على ، (فَعْلٍ)؛ نحو: عَجَزَ عَجْزًا، وهَدَأ اللَّيلُ هَدْءًا.وعلى (فُعْلٍ)؛ نحو: مَكَثَ مُكْثًا ، وعلى (فُعْلَانَ)؛ نحو: رَجَحَ رُجْحَانًا.

ومن (فَعِلَ) المتعدِّي على(فُعُوْلٍ)؛ نحو: لزِمَهُ لُزُومًا، ونَهِكَهُ المَرَضُ نُهُوكًا، وعلى (فَعَلٍ)؛ نحو: عَمِلَ عَمَلًا، وسَخِطَهُ سَخَطًا،

وعلى (فُعْلٍ)؛ نحو: وَدِدْتُهُ وُدًّا، وشَرِبْتُ الماءَ شُرْبًا[1]،وعلى (فِعْلٍ) ؛ نحو: حَفِظَهُ حِفْظًا، وعَلِمَهُ عِلْمًا، ومن (فَعِلَ) اللَّازم على: (فُعْلٍ)؛ نحو: زَهِدَ زُهْدًا، وعلى (فَعَالٍ) و(فَعَالَةَ)؛ نحو: سَئِمَ سآمًا وسَآمَةً، وسَقِمَ سَقَامًا وسَقَامَة، وعلى (فَعْلَةَ)؛ نحو: غِرْتَ تَغَارُ غَيْرَةً، وَحِرْتَ تَحَارُ حَيْرَةً، ومن (فَعُلَ) على(فِعَلٍ)؛ نحو: عَرُضَ عِرَضًا، وصَغُرَ صِغَرًا، وعلى (فَعْلَةٍ)؛ نحو: كَثُرَ كَثْرَةً ، وعلى (فُعْلٍ)؛ نحو: ضَعُفَ ضُعْفًا، وجَبُنَ جُبْنًا ، وعلى (فَعَلٍ)؛ نحو: كَرُمَ كَرَمًا، وسَرُعَ سَرَعًا. فهذا وأمثاله يُحفظ ولا يُقاسُ عليه.

* **وأمَّا (فَعِيْلٌ)؛** فمقيسٌ في مصدرِ (فَعَلَ) الدَّالِّ على صوتٍ؛ نحو: صَهَلَ صَهِيْلًا، وضَغَبَتِ الأرنبُ ضَغِيبًا: صَوَّتَتْ، ونَهَقَ الحمارُ نَهِيْقًا، ونَعَقَ الغُرابُ نَعِيْقًا.

- وقد كَثُرَ الـ(فَعِيْلُ) في السِّيرِ ونحوِه، ولم ينبَّهْ على ذلكَ، قالوا: ذَمَلَ ذَمِيلًا، ووَجَفَ وَجِيفًا، ووَأَدَ وَئِيدًا، ورَحَلَ رَحِيلًا.

---

[1] وأما بالضم (شُرْبًا) فهو سماعي ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

* **وأمَّا (فُعَالٌ)**؛ فقد مرَّ أنَّه لـ(فَعَلَ) الدَّالِّ على صوتٍ.

- ويكون أيضًا لـ(فَعَلَ) الدَّالِّ على داءٍ؛ نحو: مَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً، وقام قُوَامًا، ودَارَ دُوَارًا، وسَعَلَ سُعَالًا، وعَطَسَ عُطَاسًا، ونحو: مَزَحَ مُزَاحًا شاذٌّ.

* **وأمَّا (فِعَالٌ)**؛ فمُطَّرِدٌ فيما دلَّ على فرارٍ وشِبْهِهِ؛ نحوُ: فَرَّ فِرَارًا، ونَفَرَ نِفَارًا، ونَارَ نِوَارًا، وشَرَدَ شِرَادًا، وأَبَى إِبَاءً، وجَمَحَ جِمَاحًا، وقَمَصَ قِمَاصًا.

فصل: الأفعال التي تدل على الخصال

قالَ رحمهُ الله:

٧٦- (فَعَالَةٌ) لِخِصَالٍ، وَ(الْفِعَالَةَ) دَعْ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَهِلَا

الشرح

أفعالُ الخصالِ هي ما حقُّهُ أن يُبنَى على (فَعُلَ) نحو: ظَرُفَ وشَرُفَ وكَرُمَ ولَبُقَ.

وقد تقدم أن (فَعُلَ) يجيءُ مَصْدَرُهُ قياسًا على (فَعَالَةٍ) و(فُعُوْلَةٍ)، فقوله هنا: «فَعَالَةٌ لخصالٍ» إعادةٌ محضةٌ.

* **وأمَّا (فِعَالَةٌ)**؛ فَمُطَّرِدٌ فيما دلَّ على حِرْفةٍ أو وِلايةٍ؛ نحو: تَجَرَ تِجَارَةً، وخَاطَ خِيَاطَةً، وكَتَبَ كِتَابَةً، ووَلِيَ علينا وَلَايَةً، وَأَمَرَ إِمَارَةً، وسَعَى سِعَايَةً، وخَفَرَ خِفَارَةً.

فصل في بناء اسم المرة واسم الهيئة

قال رحمه الله:

٧٧- لِمَرَّةٍ (فَعْلَةٌ) وَ(فِعْلَةٌ) وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلَا

الشرح

يَدلُّ على المرَّةِ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ بمثالِ: (فَعْلَةَ)[١] ما لم يكن مصدَرُه مبنيًّا عليه فيقالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً، وقَعَدَ قَعْدَةً، وشَرِبَ شَرْبَةً، وفَرِحَ فَرْحَةً، ولَقِيَ لَقْيَةً، وأَتَى أَتْيَةً.

وقَولُهم: لِقَاءَةٌ وإتيانةٌ شاذٌّ.

وما كان مصدَرُه على (فَعْلَةَ) دُلَّ على المرَّة منه بقرينةٍ[٢]؛ نحوُ: رَحِمَهُ رَحْمَةً واحدةً، وعامَ عَيْمَةً واحدةً، والعَيمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ.

* وَيَدلُّ على الهيئةِ مِنْ كلِّ فِعْلٍ ثلاثيٍّ بمثالِ: (فِعْلَةٍ) – بكسر الفاءِ– ما لم يكن مصدَرُهُ مبنيًّا عليهِ، وإلى هذا الإشارةُ بقولِهِ: «غَالبًا» فيقالُ: هو حَسَنُ القِعْدَةِ[٣] والجِلْسَةِ[٤] والمِشْيَةِ والطِّعْمَة، وبِئْسَتِ المِيْتَةُ[٥] والقِتْلَةُ[٦]، يُرَادُ بِذَلِك النَّوعُ من الفِعْلِ لا

---

[١] قال سيبويه: إذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلة.ا هـ الكتاب (٤/٤٥) .

[٢] وهو وصفه بـ(واحدة) ، قال تعالى: ﴿ **فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً** ﴾[النساء: ١٠٢]، وقوله: ﴿ **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً** ﴾[يس: ٢٩]،﴿ **فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾[الصافات: ١٩]،﴿ **وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾[ص: ٢٣]،﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً** ﴾[الحاقة: ١٣-١٤]، ووصف المصدر بواحدة لإزالة اللبس بين المصدر القياسي على فعلة وبين اسم المرة.

[٣] ومنه حديث الشريد بن سويد رضي الله عنه : « **لا تقعد قعدة المغضوب عليهم**» رواه أبو داود برقم (٤٨٤٨) وهو حديث صحيح وقد صححه الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٠٦٦) .

[٤] ومنه حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه : «**ما هذه الجِلْسة ؟**» الحديث. رواه أبو داود برقم (٣٧٧٣) وابن ماجه برقم (٣٢٦٣) وسنده صحيح وقد صححه الألباني رحمه الله في الصحيحة برقم (٣٩٣) وهو في الصحيح المسند للإمام الوادعي رحمه الله برقم (٥٥١) .

[٥] ومنه حديث: «**مات ميتةً جاهليةً**» هذه الفقرة جاءت عن ابن عباس رضي الله عنهما في البخاري برقم (٧٠٥٣) ومسلم برقم (١٨٤٩) وأخرجه مسلم برقم (١٨٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما برقم (١٨٥١) .

[٦] ومنه حديث شداد بن أوس رضي الله عنه : «**إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة**» **الحديث.** رواه مسلم برقم(١٩٥٥) وحديث: «**فقتلة جاهلية**» رواه مسلم برقم (١٨٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه وأخرجه مسلم برقم (١٨٥٠) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه

حَقِيْقَتُهُ من حيثُ هُوَ هُوَ، والمعنى: هو حَسَنُ الهَيْئةِ الَّتي يُلَازِمُهَا من القُعُودِ والجُلُوسِ والمَشْي والطَّعْم، وبِئْسَتْ تلكَ الهيئةُ مِن المَوتِ والقَتْلِ.

- وما كانَ مصدَرُه على (فِعْلَةٍ) دُلَّ على الهيئةِ منهُ بِقَرِينةٍ[1]؛ نحوُ: حَمَّيْتُهُ حِمْيَةَ المريضِ، أو: نَوْعًا مِنَ الحِمْيَة، ونَشَدْتُهُ نِشْدَةَ النَّفِيسِ، أو نَوْعًا من النِّشدَةِ.

- وكذا ما كانَ الفِعْلُ مِنْهُ غَيْرَ ثُلاثيٍّ[2]؛ نحو: أكرمْتُهُ إكرامَ الصَّديقِ، أو أكرمْتُهُ نَوْعًا من الإكرامِ. وقولهمُ: اخْتَمَرَ خِمْرَةً حَسَنَةً، شَاذٌّ.

---

[1] وهو وصف اسم الهيئة بما يدل عليها أو يضاف إلى ما يبين الهيئة ليدل على أنك لم ترد المصدر العام وإنما أردت مصدر بقي على فِعلة

[2] ما كان غير الثلاثي لا يصاغ اسم الهيئة على (فِعلة) إلا شذوذًا (اختمرت المرأة خمرة) ولم يذكره الناظم وقد ذكره في الألفية فقال: (وشذ فيه هيئة كالخمرة) وإنما يؤتى بالمصدر العام ثم يُلحق به ما يدل على الهيئة إما بوصف أو بالإضافة ونحوهما مثل " أتقن عمله إتقانًا بالغًا واستمع استماع المنصتين.

فَصْلٌ: فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثلاثِيِّ[1]

٧٨- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ

الشرح

يتضمَّنُ هذا الفصلُ أبنيةَ ما زادَ على ثلاثةِ أحرفٍ:

* فبناءُ المصدرِ مِن كلِّ فعلٍ أوَّلُهُ همزةُ وَصْل[2]: بِكَسْرِ ثَالِثِهِ وزيادةِ ألفٍ قَبلَ آخرِهِ، إلَّا استفعَلَ ممَّا عينُهُ مُعْتَلَّة، فيقالُ: انطلقَ انطلاقًا، واحتمَلَ احتِمالًا، واستخرج استِخراجًا، واحرنجم احرِنجامًا، واحْلَوْلى احْلِيلاءً، واحمرَّ احمِرَارًا، واحمارَّ احمِيرَارًا، واسمعدَّ اسمعدادًا[3].

- وأمَّا (اسْتَفْعَلَ) ممَّا عينُهُ مُعْتَلّةٌ؛ نحوُ: استقامَ واستعانَ؛ فيجيءُ المصدرُ منه على قياسِ نظيرِهِ من الصَّحيحِ، فيلتقِي إذ ذاك سَاكنان: الألفُ المبدَلَةُ من عينِ الفعلِ، وألِفِ

---

[1] وهي سبعة أنواع: سداسي ولا يكون إلا مبدوءً بهمزة الوصل كاستخرج وخماسي مبدوء بها كانطلق أو بتاء كتدحرج ورباعي كدحرج أو من مزيد الثلاثي إما بهمزة قطع كأكرم أو بالتضعيف كقطَّع أو بألف بين فائه وعينه كقاتل ولكلٍّ من هذه الأنواع مصدر مقيس لا يتوقف على سماع وما سمع له من غير القياس حفظ ولم يقس عليه.ا هـ [الشرح الكبير ص(١٩٠)]

[2] أصلية فخرج بقولنا الأصلية العارضة مثل: اثاقل أصلها تثاقل فأبدلوا التاء ثاء ثم أدغمت التاء في الثاء وأوتي بهمزة الوصل من أجل التوصل بالنطق بالساكن.

[3] قال في القاموس: اسمفدَّ اسمفدادًا امتلأ غضبًا كاسمعدَّ اسمعدادًا.ا هـ

المصدَرِ فَتُحْذَفُ الثَّانيةُ[١] منهما، ويعوَّضُ[٢] عنها بتاءِ التأنيثِ[٣]، فيقالُ: استقامَ استِقَامَةً، واستعانَ استعانةً، والأصلُ: استِقْوَامًا واستِعْوَانًا، فَفُعِلَ بِهِ مَا ذُكِرَ.

- وجميعُ مَا أَوَّلُهُ همزةُ وَصْلٍ لا يجيءُ المصدَرُ مِنْهُ على غير ما ذُكِرَ إلَّا (افْعَلَلَّ) فإنَّ مَصْدَرَهُ على (افْعِلَّالٍ)، وقد يجيءُ على (فُعَلِّيْلَةٍ)[٤] كاقشعرَّ اقشعرارًا وقشعريرةً، واطْمَأَنَّ اطمئنانًا وطُمأنينةً، وسيأتي التنبيهُ على ذلكَ كُلِّهِ.

قال رحمه الله:

٧٩- وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلاَ

الشرح

---

[١] هذه المسألة اختلفوا فيها ما هو المحذوف هل هو الألف الذي هو عين الكلمة أم هو ألف المصدر؟
مذهب الأخفش والفراء: أن المحذوف هو الأول الذي هو عين الكلمة.
وذهب الخليل وسيبويه وابن مالك كما في الألفية برقم (٩٧٩) إلى أن المحذوف هو الثاني الذي هو ألف المصدر وهو الراجح في أن الذي يحذف هو ألف المصدر لزيادتها وقربها من الطرف وهو تعليل الخليل وهذا القول هو الذي اختاره ابن الناظم هنا وهو الذي استظهره الشيخ فتح القدسي حفظه الله في فتح الودود ص(٥١).

فائدة: ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟

الجواب: أن اسم المصدر يخالف الفعل في بعض حروفه بخلاف المصدر فإنه يوافق الفعل في جميع حروفه.

[٢] هل يصلح أن يقال يُبدل منها بتاء بدل يعوض منها؟ الجواب: لا؛ لأن البدل يقع مكان المبدل منه والعوض لا يلزم فيه ذلك.

[٣] ليس لازما التعويض بالتاء بل غالباً كما قال ابن مالك في بالألفية: وغالباً ذا التا لزم.

[٤] هذا مصدر سماعي ومذهب سيبويه أنها ليست بمصادر حقيقية وإنما هي اسم مصدر وُضِعت موضعه.

*** وبناؤهُ مِن كلِّ فعلٍ أوَّلُه تاءٌ مزيدةٌ:**

- بضمِّ ما قبلَ آخرِه إن كان صحيحًا؛ نحو: تعلَّم تعلُّمًا، وتغافَل تغافُلًا، وتدحرَج تدحرُجاً.

- وبكسرِ ما قبلَهُ إنْ كان مُعتلًّا ؛ نحو: تولَّى تولِّيًا، وتوالى تواليًا، وتَسَلْقَى تَسَلْقِياً.

وكان الأصلُ: تولُّيًا، وتَسَلْقُيًا على قياسِ نظيره من الصَّحيحِ، فأبدلتِ الضَّمَّةُ كسرةً؛ لئلَّا يخرجَ إلى ما ليس من كلامِهم، وهو أن يكونَ آخِرَ الاسْمِ واوٌ قبلَها ضمَّةٌ.

***ولم يجئْ من مَصَادِرَ مَا أوَّلُهُ تاءٌ مزيدةٌ غير ما ذُكِرَ إلَّا ما ندرَ مِن:**

- مجيءِ مصدَرِ (تَفَعَّلَ) على (تِفِعَّالٍ)؛ نحو: تحمَّلَ تحمِّالا، وتملَّق تِمِلَّاقًا[1]، قال الشاعر[2]:

ثلاثةُ أحبابٍ: فَحُبٌّ علاقةٌ وحبٌّ تمَلَّاقٌ وحبٌّ هُوَ القتلُ

- ومن مجيءِ مصدَرِ (تَفَاعَلَ) على (فِعِّيْلٍ)؛ نحو: قولِهم: تَرامَوْا رِمِّيًا؛ أي: تَرَامِيًا، وسيأتي ما ينبِّهُ على ذلكَ.

قالَ رحمهُ الله:

٨٠- لِـ(فَعْلَلَ) اثْـتِ بِـ(فِعْلاَلٍ) وَ(فَعْلَلَـةٍ) وَ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيلَ) حَيْثُ خَلاَ:

---

[1] وهذا سماعاً وأما القياسي فهو تحمُّلا وتملُّقا.

[2] البيت بلا نسبة لم أعرف قائله.

٨١- مِــنْ لاَمٍ اعْتَــلَّ لِلْحَاوِيــهِ (تَفْعِلَــةً) أَلْــزِمْ وَلِلْعَــارِ مِنْــهُ رُبَّــمَا بُــذِلاَ

الشرح

* **يبنى المصدرُ من (فَعْلَلَ) قِياسًا على: (فَعْلَلَةٍ)؛** نحو: دحرَج دحرَجَةً، وسَبْرَجَ سَبْرَجَةً.

- وسَماعًا على: (فِعْلَالٍ)؛ نحو: سَرْهَفَهُ سِرْهَافًا، أي: سَرْهَفَةً؛ وهي: النِّعْمَةُ وحُسْنُ الغِذاءِ. وقال[1]:

سَرْهَفَتْهُ ما شئتُ من سِرْهَافِ

* **وما أُلحقَ بـ(فَعْلَلَ)** مَحذُوٌّ بِهِ في بناءِ المصدَرِ حَذْوَهُ[2]، وذلك نحوُ؛ زَلْزَلَ زلزلةً، وَحَوْقَلَ حَوْقَلَةً، أي: كَبِرَ، وَجَهْوَرَ فِي كَلامِهِ جَهْوَرَةً، وَبَيْطَرَ الدَّابَّةَ بيطرةً، ورَهّيَأَ العمل رَهْيَئَةً، وسَلْقَاهُ سَلْقَاةً.

فَهذا كلُّه على مثالِ (فَعْلَلَةٍ)، وهو القياسُ فيهِ.

- وقد جاءَ منه شيءٌ على مثالِ (فِعْلَالٍ)، وليسَ بِمُطَّرِدٍ، قَالوا: زَلْزَلَ زِلْزَالًا، وقَلْقَلَ قِلْقَالًا، وَحَوْقَلَ حِيقَالًا، قال الشاعر:

يا قومِ قَدْ حَوْقَلْتُ أو دَنْوتُ وَشرُّ حيقَالِ الِّرجالِ الموتُ[3]

وقد قالوا: الزَّلْزَالُ والْقَلْقَالُ بالفتحِ، كما فتحوا: بِالـ(تَفْعِيلِ).

---

[1] لم أجده منسوباً.

[2] وضابط الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر.

[3] البيت صاحبها مجهول.

* **وقياسُ المصدَرِ من (فَعَّلَ)** صحيحِ اللَّام: (تَفْعِيلٌ).

- ومعتلِّها: (تَفْعِلَةٌ)؛ نحو: عَلَّمَ تعلِيمًا، وكذَّبَ تكذِّبًا، وزكَّاهُ تزكيَةً، وقوَّاهُ تقويَةً.

ولم يجئْ مِنَ المعتلِّ اللَّام شَيءٌ على غَيرِ (تَفْعِلَةٍ) إلَّا ما نَدَرَ من قَوْلِهِ:

بَاتَتْ تنزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كما تُنزِّي شَهْلَةٌ[1] صَبِيًّا

فهذا على تشبيهِ المعتلِّ بالصحيحِ كما شُبِّهَ الصحيحُ بهِ في قولِهم: ذكَّرَهُ تذكِرَةً، وَبَصَّرَهُ تَبْصِرَةً، وإلى هذا أشارَ بقولِهِ: «....وللعَارِ مِنْهُ ربَّما بذل».

- وقد يجيءُ (فَعَّلَ) على (فِعَّالٍ)[2]؛ نحو: كذَّب كِذَّابًا[3]، وكلَّم كِلَّامًا.

وعلى: (تَفْعَالٍ)؛ لِقَصدِ التكثيرِ؛ نحو: سَيَّرَ تَسْيَارًا، وطوَّفَ تَطْوَافًا، وَجَوَّلَ تَجْوَالًا[4].

قال رحمه الله:

٨٢- وَمَنْ يَصِلْ بِـ(تِفِعَّالٍ) (تَفَعَّلَ) وَ(الْـ	ـفِعَّالِ) (فَعَّلَ) فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ
٨٣- وَقَدْ يُجَاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) فِي	تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ(تَسْيَارٍ)، وَقَدْ جُعِلاَ:
٨٤- مَا لِلثُّلاَثِيِّ (فِعِّيلَى) مُبَالَغَةً	وَمِنْ (تَفَاعَلَ) أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلاَ

---

[1] هذه البيت مجهولة نسبتها قوله باتت.....دلوها، هكذا في الأصل والمحكم وهو الموجود في الأشموني وفي الصحاح والتهذيب. "بات يغزي دلوه" فيكون على هذا فيه روايتان.

[2] سماعاً وليس قياساً.

[3] ومنه قول الله تعالى: ﴿**وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا**﴾[النبأ: ٢٨]، وقوله: ﴿ **لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا** ﴾ [النبأ: ٣٥]، ويخفف فيها فيقال: ﴿ **كِذَابًا** ﴾ بالتخفيف.

[4] لم ينبه المصنف رحمه الله على مهموز اللام من فعَّل فإنه يأتي على تفعلة أو تفعيل قياسًا مطردًا نحو: نبأ تنبئه وتنبئ وخطّأ تخطئة وتخطيء.

الشرح

* **الغرضُ مِنْ هذِهِ الأبياتِ**: التَّنْبِيهُ على ما شذَّ من مجيءِ المصدَرِ مِن:

- (تَفَعَّلَ) على: (تِفِعَّالٍ)؛ كَتِجِمَّالٍ، ومن (فَعَّلَ) على: (فِعَّالٍ)؛ ككِذَّابٍ.

- وعلى: (تَفْعَالٍ) في التَّكثيرِ كَتَسْيَارٍ، وقد تقدَّم ذِكْرُ ذلك[1].

- ومن مجيءِ المصدرِ من الثُّلاثيِّ على (فِعِّيْلَى) لقصدِ المبالغَةِ؛ نحوُ: حَثَّهُ حِثِّيثَى، وخصَّهُ خِصِّيصَى، وفي حديثِ عُمَرَ ﷺ: «**لولا الخِلِّيْفَى لأذَّنْتُ**»[2].

- ومن مجيءِ المصدرِ منْ (تَفَاعَلَ) على (فِعَّيْلَى) كَرِمِّيا، وقد تَقدَّمَ ذكرُه.

قالَ رحمهُ الله:

٨٥- وَبِـ(الْفُعَلِّيلَةِ) (افْعَلَـلَّ) قَـدْ جَعَلُـوا مُسْـتَغْنِيًا لاَ لُزُومًـا فَـاعْرِفِ الْمُـثُلاَ

الشرح

المقصودُ من هذا البيتِ: التَّنبيهُ على مجيءِ نحوِ: القُشْعَرِيرَةِ[3] من اقْشَعَرَّ، وقد سبقَ ذِكْرُهُ.

---

[1] ذكرها هو وليس الناظم.

[2] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٨٦٩) وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٣٣٤) و(٢٣٤٥) من طريق قيس وهو ابن أبي حازم قال: قال عمر ﷺ: «لو كنت أطيق الأذان مع الخليفى لأذنت» وسنده صحيح.

[3] فعلل يبنى على فعليلة سماعاً والقياس هو إفعلال وإتيانهم بالفعليلة مما أوله همزة وصل إنما هو استغناء عن المصدر المقيس مع أنه يؤتى بالمقيس منه. قال الحضرمي رحمه الله: ما ذكره الناظم رحمه الله من أن القشعريرة ونحوها من أمثلة المصادر لعله اختياره وإلا فمذهب سيبويه أنها ليست مصادر حقيقية وإنما هي اسم مصدر وضعت موضعه ... اهـ الشرح الكبير ص(١٩٥).

وقالَ رحمهُ الله:

٨٦- لِـ(فَاعَلَ) اجْعَلْ (فِعَالاً) أَوْ (مُفَاعَلَةً) وَ(فِعْلَـةٌ) عَـنْهُمَا قَـدْ نَـابَ فَـاحْتُمِلاَ

الشرح

*أي: وبناءُ المصدرِ من (فَاعَلَ) على: (مُفَاعَلَةٍ)؛ نحوُ: ضَارَبَ مُضَاربةً، وخَاصمَ مُخَاصَمَةً، وبايعَ مُبايعةً، وقَاول مُقَاوَلَةً.

- وكَثُرَ بِنَاؤُهُ عَلى: (فِعَالٍ)[1]؛ نحوُ: قَاتَلَهُ قِتَالًا، ونَازَعَهُ نِزَاعًا، وخاصَمَهُ خِصَامًا.

- وربَّما جاءَ الاسمُ منه على: (فِعْلَةٍ)[2]؛ نحوُ: مَارَاهُ مِرْيَةً؛ أي: مِراءً.

قالَ رحمهُ الله:

٨٧- مَـا عَيْنُـهُ اعْتَلَّتِ(الإِفْعَـالُ) مِنـهُ وَ(الإِسْـ ـتِفْعَالُ) بِالتَّـا وَتَعْـوِيضٌ بِهَـا حَصَـلاَ:

٨٨- مِـنَ الْمُـزَالِ، وَإِنْ تَلْحَـقْ بِغَيْرِهِمَـا يَـبِنْ بِهَـا مَـرَّةٌ مِـنَ الَّـذِي عُمِـلاَ

٨٩- وَمَـرَّةُ الْمَصْـدَرِ الَّـذِي تُلاَزِمُـهُ بِـذِكْرِ وَاحِـدَةٍ تَبْـدُو لِمَـنْ عَقَـلاَ

الشرح

-**يُبنى المصدرُ من (أَفْعَلَ) على**: (إِفْعَالٍ)؛ نحو: أكرَمَ إكرَامًا، وأحسنَ إِحْسَانًا، وأَعْطَى إِعْطَاءً.

---

[1] نقل ابن مالك في التسهيل عن سيبويه أن المقيس المفاعلة لا غير واحتج بأنهم يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة كما في ياسره مياسره ويامنه ميامنه ولا يأتي في الفعال لاستثقال الكسر على الياء. وقال صاحب المصباح: لا يطرد في جميع الأفعال فلا يقال سالمه سلاما ولا كالمه كلاما.اهـ ص( ) ، فجعل الفعال اسم مصدر وجمهور البصريين على أنه مصدر وأن أصله فيعال فحذفت ياؤه تخفيفًا.

[2] فعلة اسم مصدر لا مصدر.

-وَمَا عينُهُ مُعتلَّةٌ نحو: أبانَ وأعانَ يجيءُ المصدرُ منهُ على قياسِ نظيرِهِ من الصَّحيحِ ؛فيلتقِي ساكنانِ: الألفُ المبدلةُ من عينِ الفعلِ،وألفُ المصدرِ؛ فَتُحذَفُ الثَّانيةُ[1]، ويعوَّضُ عنها بتاءِ التَّأنيثِ كما فُعِلَ بالمعتلِّ من (اسْتَفْعَلَ) فيما سبقَ؛ فيقالُ: أبانَ إبانَةً، وأعانَ إعانةً، والأصل: إِبْيَانًا، وإِعْوَانًا، فَنُقِلتْ حَرَكةُ العينِ إلى الفاءِ، وقُلبتْ ألفًا، فالتَقَى ألفانِ، فَفُعِلَ به ما ذُكِرَ.

- وشذَّ تركُ[2] التَّعويضِ في قولِهم: أَجَابَه إِجَابًا، أَرَاهُ إِرَاءً، وأقامَ إِقَامًا، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ **وَإِقَامَ الصَّلاةِ** ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

- وتلحقُ التَّاءُ بما لم يؤنَّثْ من مصادِرِ ما زادَ على الثلاثةِ للدَّلالةِ على المرَّةِ[3]؛ نحوُ: أعطاهُ إعطاءَةً،واجتزأتُ اجتزَاءةً، وانطلقتُ انطلاقَةً، واقْعَنْسَسْتُ اقْعِنْسَاسَةً، واغدَودَنَ اغْدِيدَانَةً، وَتَغَافَلَ تَغَافُلَةً، وقَلَّبَهُ تَقْلِيبَةً، وتدحْرَجَتَ دحْرُجَةً، واقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارةً.

- وَمَا أُنِّثَ مِنْ هذِهِ المصادرِ دُلَّ عَلى المرَّةِ منه بوصفِ المصدَر بـ(واحدةٍ) نحو: أقمتُ إقامةً واحدةً، ودحرجْتُه دَحرَجةً واحِدَةً[4].

❁ ❁ ❁

---

[1] وهي ألف المصدر هذا هو الصحيح وقد تقدم أن ذكرنا الخلاف ص(٧٩) .

[2] ويكثر هذا مع الإضافة. اهـ **[شرح بحرف ص(١٦٣)]**

[3] ولا يكون ذلك إلا في المقيس دون السماعي فلا يقال: تملّق تملاقةً، ولا كذّب كذابةً، ولا طوّف تطوافةً.

[4] لماذا لم يذكر اسم الهيئة هنا؟ الجواب: لأنه تقدم أن اسم الهيئة تصاغ من الثلاثي وأما من غير الثلاثي فشاذ.

بَابُ الْـمَفْعَل وَالْـمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

٩٠- مِـنْ ذِي الثَّلاَثَـةِ لاَ (يَفْعِـلْ) لَـهُ ائْـتِ بِـ(مَفْـ ... ـعَلٍ) لِمَصْـدَرٍ اوْ مَـا فِيـهِ قَـدْ عَمِـلاَ

٩١- كَـذَاكَ مُعْتَـلُّ لاَمٍ مُطْلَقًـا وَإِذَا الْـ ... ـفَا كَـانَ وَاوًا بِكَسْـرٍ مُطْلَقًـا حَصَـلاَ

٩٢- وَلاَ يُـؤَثِّرُ كَـوْنُ الْـوَاوِ فَـاءً اذَا ... مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى، فَارْعَ صِدْقَ وَلاَ

٩٣- فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

الشرح

يُبنى من كُلِّ فِعْلٍ ثلاثيٍّ للدَّلالةِ على مصدَرِهِ[1]، أو ما يَقَعُ فِيهِ مِن الزَّمانِ والمكانِ (مَفْعَلٌ) أو (مَفْعِلٌ)، وقد تَلْحَقُهَا تاءُ التَّأنيثِ:

* فما كان مضارعُه على غيرِ (يَفْعِلُ)[2]، أو كانَ معتلَّ اللَّامِ[3] فقياسُ اسمِ المصدرِ منه والزَّمانِ والمكانِ[4] (مَفْعَلٌ) بالفتح؛ كقولكَ: ذهبَ يَذْهَبُ مَذْهَبًا حَسَنًا؛ أي: ذِهَابًا، وهذا مذهَبُكَ؛ أي: مَوْضِعُ ذِهَابِكَ، أو وَقْتُهُ، وَمِثْلُه: شَرِبَ مَشْرَبًا، ووَجِلَ

---

[1] أي: مصدره الميمي.

[2] يعني يأتي المضارع على يفعُل بالضم ويفعَل بالفتح.

[3] معتل اللام حتى ولو كان على يفعِل بالكسر رمى يرمي مرمى وغزا يغزو مغزى قياس المصدر والظرف مفْعَل.

[4] وهذا واردٌ في القرآن مثل قوله: ﴿ **مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ﴾[مريم: ٣٧].﴿ **قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ** ﴾[البقرة: ٦٠]، ﴿ **مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا** ﴾[التوبة: ٩٨]، ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ﴾[الروم: ٢٣]،﴿ **لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللهِ** ﴾[الروم: ٤٣]، ﴿ **لا مَلْجَأَ** ﴾[التوبة: ١١٨]،﴿ **كُلَّ مَرْصَدٍ**﴾[التوبة: ٥]،﴿ **وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى** ﴾[الأعلى: ٤]،﴿ **فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ** ﴾[البلد: ١٤] .....وغيرها كثير.

مَوْجَلا، وولي مَوْلًى، وخَرَجَ مَخْرَجًا، ورَمى مرمًى، وسَرى مَسْرًى، فَالـ(مَفْعَلُ) في هذا كلِّهِ صالحٌ للمصدرِ والزَّمانِ والمكانِ.

* **وما كان مضارعُه على (يَفْعِلُ)** وليستْ لامُه مُعتلَّةً:

- فإن كانَ فاؤُهُ واوًا؛ فقياسُ اسمِ المصدَرِ مِنْهُ والزَّمانِ والمكانِ (مَفْعِلٌ) بالكسرِ كقولكَ: وعَدَهُ مَوْعِدًا[1]؛ [أي: وعدًا، وَمِثْلُهُ: وَجَدَ مَوْجِدًا، وهو الموعِدُ لِوَقْتِ الوَعْدِ أو مَكَانِهِ][2]، ومثله: المورِدُ، والموئِلُ[3].

- وإن لم يكنْ فاؤهُ واوًا؛ فقياسُ اسمِ المصدرِ منه: (مَفْعَلٌ) بالفتحِ، وقياسُ اسمِ الزَّمانِ والمكانِ: (مَفْعِلٌ) بالكسر؛ تقول في المصدرِ: ضَرَبَ مَضْرَبًا، وَجلس مَجْلَسًا، وفرَّ مَفَرًّا، قال تعالى: ﴿ **أَيْنَ الْمَفَرُّ** ﴾[القيامة: ١٠]؛ أي: الفِرارُ.

وتقولُ في الزَّمانِ والمكانِ: هذا مَضْرِبُ النَّاقةِ، وهذا مَجْلِسُنَا، وَمَفِرُّ زَيْدٍ.

---

[1] قال تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا** ﴾[الكهف: ٥٩]،﴿ **بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ** ﴾الآية[القمر: ٤٦]،﴿ **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ** ﴾[التوبة: ١١٤]الآية،﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ** ﴾الآية[هود: ١٧]،﴿ **إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ** ﴾الآية[هود: ٨١]،﴿ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[الحجر: ٤٣]،﴿ **بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا** ﴾[الكهف: ٤٨]،﴿ **قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ** ﴾الآية[طه: ٥٩].

[2] كذا في الأصول، ولعل الصواب هكذا: «أي وعدًا، والموعد لوقت الوعد أو مكانه، ومثله: وجد موجدًا»، والله أعلم.

[3] وقد ورد هذا في القرآن: ﴿ **وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئًا** ﴾[التوبة: ١٢٠]،﴿ **وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ** ﴾[آل عمران: ١٣٨]، ﴿ **حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ** ﴾.. ﴿ **فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ** ﴾[يوسف: ٦٦].

* وَمَا جَاءَ على خِلافِ ما ذُكِرَ فَهُوَ شَاذٌّ، يُحْفَظُ وَلا يُقَاسُ عَلَيهِ[1]، والمحفوظُ مِن ذلكَ ضَربانِ:

- أحدُهُمَا: مَا جَاءَ على القياسِ، فيكونُ فيهِ وَجْهَانِ.

- والآخرُ: مَا جَاءَ بوجهٍ واحدٍ.

وقَدْ نبَّهَ عَلى مَا جَاءَ مِنَ الضَّرْبِ الأوَّلِ بِقَوْلِهِ:

فصل: ما جاء فيه الشذوذ مع القياس

٩٤- (مَظْلَمَةٌ)(مَطْلَعُ)(الْمَجْمَعُ) (مَحْمَدَةٌ) (مَذمَّةٌ) (مَنْسَكٌ) (مَضَنَّةٌ) الْبُخَلاَ

٩٥- (مَزَلَّةٌ) (مَفْرَقٌ) (مَضَلَّةٌ) وَ(مَدبٌ) (مَحْشَرٌ) (مَسْكَنٌ) (مَحَلٌّ) مَنْ نَزَلاَ

٩٦- وَ(مَعْجَزٌ) وَبِتَاءٍ ثُمَّ (مَهْلَكَةٌ) (مَعْتَبَةٌ) مَفْعَلٌ مِنْ (ضَعْ) وَمِنْ (وَجِلاَ)

٩٧- مَعْهَا مِنِ (احْسِبْ) وَ(ضَرْبٍ) وَزْنُ مَفْعَلَةٍ (مَوْقَعَةٌ) كُلٌّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ

الشرح

---

[1] والخلاصة في هذا الباب انظر هذا الجدول. **بناء المفعَل والمفعِل**

باب (المفعَل) و(المَفعِل)

(**مفعَل**) للمصدر والظرف إذا كان المضارع على وزن (**يفعُل**) أو (**يفعَل**) معتل اللام مطلقًا، من أي باب كان.	(**مفعِل**) للمصدر والظرف، إذا كان المضارع على (**يفعِل**) وكانت فاؤه واوًا ولم تكن معتل اللام.	(**مفعَل**) للمصدر، (**ومفعِل**) للظرف، إذا كان المضارع على (**يفعِل**) وليست فاؤه واوًا.

يقالُ في المصدَرِ من (ظَلَمَ): مَظْلَمَةٌ ومَظْلِمَةٌ[١]؛ فالفتحُ هو القياسُ، والكسرُ شاذٌّ[٢].

ومثله: طلعتِ الشمسُ مَطْلَعًا ومَطلِعًا، فالفتحُ عند الحجازيِّين، والكسرُ عند بَني تميمٍ[٣]، وإذا أُريدَ المكانُ قيلَ: المَطلِعُ بالكسرِ[٤]لاغيرُ[٥].

ويقالُ في المكانِ من(جَمَعَ يجْمَعُ): مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ[٦]،وفي المصدرِ مِن(حَمِدَ وذَمَّ): مَحْمَدَةٌ ومَحْمِدَةٌ[٧]، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ[٨].

وفي المكانِ مِنْ (نَسَكَ يَنْسُكُ)؛ أي: تَعبَّدَ: مَنْسَكٌ وَمَنْسِكٌ[٩].

---

[١] والقياس في مصدره الفتح والظرف قياسه الكسر لأن مضارعه على يفعِل بالكسر وعلى أنه من باب فرح يفرح فيكون القياس هو الفتح في المصدر والظرف

[٢] وأمَّا المكان فالقياس هو بالكسر؛ لأنه من باب فعَل يفعِل.

[٣] والكسر هو الشاذ وقد قرئ بالوجهين ولكن لا يقال في القرآن شاذ بل يقال خلاف القياس.

[٤] قال الفراء : سمعنا المطلع بالفتح والمسجد والمسكن كذلك في المكان .ا هـ الكتاب لسيبويه(٤/ ٨٧) فيكون قوله بالكسر لا غير فيه قصور، والله أعلم.

[٥] قال تعالى: (**حتى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ**) ، وقوله: (**سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**) قال ابن الأنباري: ولا خلاف بين أهل العربية في أن المطلع والمطلع- (**مطلعًا ومطلعا**) الفتح هو المقيس في المصدر والظرف؛لأن مضارعه على يَفْعُل بالضم كلاهما يعني بهما المكان والذي تطلع منه الشمس ويقولون: ما كان على فعل يفعِل..اهـ [**راجع زاد المسير (/١٠٧)**]

[٦] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعَل بالفتح.

[٧] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعَل بالفتح.

[٨] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعُل بالضم.

[٩] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعُل بالضم.

وفي المصدرِ مِن: (ضَنَّ يَضِنُّ)؛ أي: بَخِلَ: مَضَنَّةٌ ومَضِنَّةٌ؛ فالفتحُ هو القياسُ، والكسرُ شَاذٌّ[١].

ويقالُ في المكانِ مِن (زَلَّ يَزِلُّ): مزِلَّةُ الأقدامِ وَمَزَلَّةُ الأقدامِ، فالكسرُ هو القياسُ، والفتحُ شاذٌّ[٢].

وعَكْسُهُ: قَوْلُهم في المكانِ من (فَرَقَ يَفْرُقُ): مَفْرَقٌ ومَفْرِقٌ[٣].

وفي المصدرِ من (ضَلَّ): مَضَلَّةٌ ومَضِلَّةٌ.

ويقالُ في المكانِ من (دَبَّ يَدِبُّ): مَدِبٌّ ومَدَبٌّ؛ فالكسرُ هو القياسُ، والفتحُ شاذٌّ[٤].

وعكسهُ: قولُهم في المكانِ مِن (حَشَرَ يَحْشُرُ، وسَكَنَ يَسْكُنُ، وحَلَّ يَحِلُّ): محشَرٌ ومحشِرٌ، ومَسْكَنٌ ومسكِنٌ، ومحَلٌّ ومحِلٌّ[٥].

وفي المصدرِ من (عجزَ، وعَتَبَ، وهَلَكَ): مَعْجَزَةٌ وَمَعْجِزَةٌ، ومَعْتَبَةٌ وَمَعْتِبَةٌ، ومَهْلَكَةٌ ومَهْلِكَةٌ[٦].

---

[١] والقياس في المصدر الفتح وقياس الظرف الكسر لأن مضارعه على يفعِل بالكسر.

[٢] وأما المصدر فالفتح فيه هو القياس والكسر هو شاذ.

[٣] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعُل بالضم.

[٤] والقياس هو الفتح في المصدر والكسر شاذ لأن مضارعه على يفعِل بالكسر

[٥] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه يفعُل بالضم قال الحضرمي رحمه الله: وقيد الناظم حل بالنزول احترازًا من حل الدين ونحوه . فإنه على القياس المصدر منه مفتوح والظرف مكسور. ا هـ ص(٢٠٧) . قال تعالى: (**حتى يَبْلُغَ الهديُ مَحِلَّه**) .

[٦] قال الحضرمي: والقياس فيها الفتح في المصدر والكسر في الظرف .ا هـ ص الشرح الكبير(٢٠٧) .

وفي المكانِ من(وَضَعَ، ووَجِلَ، وَحَسِبَ): مَوْضِعٌ ومَوْضَعٌ[١]،ومَوْجِلٌ وَمَوْجَلٌ[٢]، ومَحسِبَةٌ ومَحْسَبةٌ[٣].

وقالوا: مَضرِبَةُ السَّيفِ ومضرَبَةُ السَّيفِ، جعلوهُ اسمًا للحَديدِة، وأصلُه المكانُ، فالكسرُ فيهِ هو القياسُ، والفتحُ شَاذٌّ[٤]؛ لأنَّهُ مِن ضربَ يَضْرِبُ.

وَعَكْسُهُ: مَوقَعَةُ الطَّائِرِ، وَمَوقِعَتُهُ؛ لأنَّهُ مِن: وَقَع يَقَعُ[٥]، بفتحِ عينِ المضارعِ.

فهذا جُمْلةُ ما جَاء من هذا البابِ بوجهينِ.

وأمَّا ما جَاء منهُ شَاذًّا، وليسَ فيه وجهٌ آخرُ؛ فمذكورٌ في قَوله:

فصل: أوزان ما جاء فيه شاذ فقط

٩٨- وَالْكَسْرَ ـ أَفْـرِدْ لَـ(مَرْفِقٍ) وَ(مَعْصِـيَةٍ)	وَ(مَسْجِدٍ) (مَكْبِرٍ) (مَأْوٍ) حَوَى الإِبِلاَ
٩٩- مِنَ (ائوِ) وَ(اغْفِرْ) وَ(عُذْرٍ) وَ(احْمِ) مَفْعِلَةٌ	وَمِنْ (رَزَا) وَ(اعْرِفِ) (اظْنُنْ) (مَنْبِتٌ) وَصِلاَ:
١٠٠- بِمَفْعِلَ (اشْرُقْ) مَعَ (اغْرُبْ) وَ(اسْقُطَنْ) (رَجَعَ) (اجْـ	ـزُرْ) ثُمَّ (مَفْعِلَةَ) (اقْدُرْ) وَ(اشْرُقَنْ) بِخَلاَ
١٠١- وَ(اقْبُرْ) وَمِـنْ (أَرَبٍ) وَثَلِّـثَ ارْبَعَهَـا	كَـذَا لِـ(مَهْلِكٍ) التَّثْلِيـثُ قَـدْ بُـذِلاَ

الشرح

---

[١] والقياس هو الكسر في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعِل وفاؤه واو.

[٢] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعَل بالفتح ولم يكن معتل اللام.

[٣] في مضارعها لغتان فإن كان على "يحسَب" بالفتح فالمقيس هو الفتح في المصدر والظرف وإن كان على "يحسِب" بالكسر فالمقيس هو الفتح في المصدر والكسر في الظرف.

[٤] وأما قياس مصدره هو الفتح لأن مضارعه على يفعِل بالكسر.

[٥] والكلام على وقع يقع نفس الكلام على وضع يضع وقد تقدمت ص(٣٤) .

شذَّ الكسرُ في المصدَرِ من (رَفَقَ وعَصَى وكَبِرَ)، وفي المكان من (سَجَدَ، وَأَوَيْتُ الإِبِلَ؛ أي: ضَمَمْتُهَا)، فيقالُ: المرفِقُ[١] والمعصيةُ[٢]، وعلاهُ المكْبِرُ[٣]،

وهُوَ المسجِدُ[٤]، ومأوِي الإِبل، ومكانٌ (أَوِيٍّ) غيرَ الإبلِ: (المَأْوَى) بالفتحِ لا غيرُ[٥]. وَشَذَّ الكسرُ أيضًا في المصدرِ من: (أَوَى) له: إذا رَقَّ، ومن (غَفَرَ، وعذَر، وحَمِيَ؛ أي: أَنِفَ، ورَزَأَهُ؛ أي: أَصَابَه بِمُصِيبةٍ)؛ فيقالُ: المأْوِيَةُ[٦]، والمغفِرَةُ[٧]، والمعذِرَةُ[٨]، والمحمِيَةُ[٩]، المرْزِئَةُ.

وشذَّ الكسرُ في المصدرِ مِن (عَرَفَ يَعْرِفُ مَعْرِفَةً).

وفي المكانِ من (ظَنَّ يظُنُّ، ونَبَتَ يَنْبُتُ، وشَرَقَتِ الشمسُ تَشْرُقُ، وغَرَبَتْ تَغْرُبُ، وسَقَطَ يَسْقُطُ، وجَزَرَ يَجْزُرُ؛ أي: ذَبَحَ[١٠]).

---

[١] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعُل بالضم.

[٢] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه معتل اللام.

[٣] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه على يفعَل بالفتح.

[٤] قال الفراء: سمعنا المطلع بالفتح والمسجد والمسكن كذلك في المكان وأما سيبويه فعنده مسجد بالكسر اسم لبيت الصلاة وبالفتح مسجد موضع السجود . راجع الكتاب (٤/٨٧) و (٤/٩٠) .

[٥] قال ابن السراج: وأما مأوى الإبل فبالكسر والمأوى لغير الإبل فبالفتح على القياس ومنهم من يقول مأوى الإبل بالفتح . ا هـ

[٦] الكسر شاذ وقياسه الفتح لأنه معتل اللام.

[٧] القياس هو الفتح في المصدر والكسر في الظرف لأن مضارعه على يفعِل بالكسر وليست فاؤه واوًا.

[٨] القياس هو الفتح في المصدر والكسر في الظرف لأن مضارعه على يفعِل بالكسر.

[٩] والقياس هو الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه معتل اللام

[١٠] "أي: ذبح" والقياس في جميعها هو الفتح في المصدر والظرف لأن المضارع على وزن يفعُل بالضم

وفي المصدرِ من (رَجَعَ)[١]؛ فيقال: هو مَظِنَّةُ كذا[٢]، وهو المشرِقُ والمغرِبُ[٣]، وهذه الدَّارُ مَسْقِطُ رَأْسِي، وهذا المَجزِرُ[٤]، وقال تعالى: ﴿ **إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا** ﴾ [المائدة: ٤٨، ١٠٥] أي: رُجُوعُكُمْ.

وجاءَ الفتحُ والكسرُ والضَّمُّ في عينِ (مَفْعِلَة) في المصدرِ من (قَدَرَ، وأَرِبَ الرَّجُلُ؛ أي: احتاجَ وفي المكانِ من (شَرَقَ، وقَبَرَ)؛ فيقالُ: مَقْدَرَةٌ ومَقْدِرَةٌ ومَقْدُرَةٌ[٥]، ومأرَبَةٌ ومأرِبَةٌ ومأرُبَةٌ[٦]، ومشرَقةٌ ومشرِقةٌ ومشرُقَةٌ[٧]، ومَقْبَرَةٌ ومَقْبِرَةٌ ومَقْبُرَةٌ[٨]، ومَهْلَكَةٌ ومَهْلِكَةٌ ومَهْلُكَةٌ.

وجاءَ التَّثليثُ أيضًا في المصدرِ من (هَلَك)؛ فيقال: المَهْلَكُ والمَهْلِكُ والمَهْلُكُ.

وليس في الكلام (مَفْعُلٌ) سوى: مَهْلُكٍ، ومَكْرُمٍ، ومَعْوُنٍ، ومَأْلُكٍ[٩]، في قوله[١٠]: ..... لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمِ.

---

[١] "من رجع" والقياس هو فتح مصدره وكسر ظرفه لأن مضارعه يفعِل وليست فاؤه واوًا.

[٢] الفتح في المصدر والظرف لأن مضارعه يفعُل بالضم.

[٣] والقياس فيهما هو الفتح في المصدر والظرف لأن المضارع "يفعُل" بالضم.

[٤] في مضارعه لغتان يفعُل بالضم ويفعِل بالكسر فعلى الضم يكون القياس هو الفتح في المصدر والظرف وعلى الكسر يكون الفتح هو القياس في المصدر والظرف القياس فيه هو الكسر.

[٥] الضم والكسر شاذ والفتح هو المقيس وعلى من قال إنه من باب ضرب الكسر مقيس والضم والفتح شاذ.

[٦] الكسر والضم شاذ والفتح مقيس.

[٧] والضم والكسر شاذ والفتح مقيس وعلى من قال إنه من ضرب فالكسر مقيس والضم والفتح شاذ

[٨] قال الحضرمي: وأما قبر فتح ظرفه قياس ضم مضارعه وكسره قياس كسره ففي إيراد الناظم له فيما شذ بالكسر نظر. ا هـ

[٩] قال ابن مالك في التسهيل: ولم يجئ مفعُل سوى مهلك إلا معون ومكرم ومألك وميسر. ا هـ

[١٠] القائل هو أبو الأخرز العماني صدر البيت مروان مروان أخو اليوم اليمي. ا هـ لسان العرب

وقوله[١]: ..... عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِيْنَ أَيُّ مَعُوْنِ.

وقوله[٢]:

أَبْلِغ أَخَا النُّعْمَانِ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِيْ وَانْتِظَارِي

ومنهم من زعمَ أنَّ (مَفْعُلًا) مَرفوضٌ، والأمثلةُ المذكورةُ محذوفةُ الأواخِرِ، وهِيَ ممَّا رُخِّمَ للضرورةِ[٣]، والأصلُ فيها: مَعُوْنَةٌ ومَكْرُمَةٌ ومَأْلُكَةٌ[٤].

قالَ رحمهُ الله:

١٠٢- وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلاَ

الشرح

يعني: أن (فَعَلَ) ممَّا عينُهُ ياءٌ كالصحيحِ في أنَّ قياسَهُ الـ(مَفْعَلُ) في المصدرِ؛ نحو: المعاشِ،

---

[١] القائل هو جميل بثينة وصدر البيت: بثين الزمي لا إن لزمته. ا هـ لسان العرب.

[٢] القائل هو عدي بن زيد والعجز: إنه قد طال حبسي وانتظار. راجع المحكم والمحيط (٨٩/٧) والمخصص (٤١٧/٣).

[٣] الترخيم هو: حذف آخر المنادى تخفيفاً.ا هـ جامع الدروس العربية (١٦٤/٣).

[٤] يعني الأصل هو عدم الترخيم أي: مجيئها بالتاء المربوطة فيقال هذه جاءت شاذة والله أعلم.

فائدة: قال الحضرمي: فيتحصل من ذلك بحسب ما ظفرت به أن الضم محفوظ (أي: سمع) في أحد عشر وزنًا (أي: كلمة) سبعة منها مثلثة وهي الخمسة المذكورة في النظم مع الميسرة والمزرعة وواحد ورد فيه الفتح والضم دون الكسر وهي المزبلة كما في القاموس وثلاث انفردت بالضم وهي المأْلُك المكروم المعُون والله أعلم. ا هـ الشرح الكبير ص(٢١٣).

والـ(مَفْعِلُ) في الزمانِ والمكانِ[١]؛ نحو: المقِيْلِ.

وما جاءَ بخلافِ ذلكَ عُدَّ شاذًّا[٢]كالمحيضِ[٣]في قوله تعالى: ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ**﴾[البقرة: ٢٢٢]؛ فإنَّه مصدرٌ بدليلِ قوله: ﴿**هُوَ أَذًى**﴾. ومنهم من لم يرَ المصدرَ من ذلكَ قياسًا، وتوقَّف به على السماع.

فصل بناء الزائد على ثلاثة من مَفْعَل أو مَفعِل

١٠٣- وَكَاسْمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ مِنْـهُ لِمَـا مَفْعَـلٌ وَمَفْعِـلٌ جُعِـلاَ

الشرح

يُبنى للدَّلالةِ على المصدرِ والزمانِ والمكانِ من كلِّ فعلٍ زائدٍ على ثلاثةِ أحرفٍ؛ مثلُ اسمِ المفعولِ منهُ؛ فيقالُ: أكرمْتُهُ مُكْرَمًا؛ أي: إِكْرَامًا، وهذا مُدَحْرَجُ زَيْدٍ؛ أي:

---

[١] وهذا هو مذهب الجمهور هذا القول الأول في المسألة بقي قولان: القول الثاني: أن ذلك متوقف على السماع لا يتعداه إلى القياس وهذا القول جزم به ابن مالك في التسهيل والقول الثالث: هو التخيير بين الكسر والفتح ذكر هذا القول ابن مالك في التسهيل. وهناك كلام للحضرمي رحمه الله في شرحه راجع ص (٢١٤).

[٢] قال الحضرمي: لكن فيه إشكال من حيث إن ما لم يُسمَع فيه شيء هل قياسه الفتح أم الكسر.ا هـ (٢١٣) وقال الشيخ علوي حفظه الله: وهذا فيه نظر لأنه قد يوجد أفعال لم يسمع فيها شيء فيُحتاج إلى قاعدة نقيس عليها غير المسموع.

[٣] الذي جاء في القرآن لا يقال فيه شاذ بل يقال خلاف القياس أي: قياس القاعدة والله أعلم.

دحرجَتِهِ، والزَّمانُ كذلكَ، قال تعالى: ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾[سبأ: ١٩][1]؛ أي: تمزيقٍ.

وقال الرَّاجز[2]:

إِنَّ المُوَقَّى مَثْلُ مَا وُقِّيْتُ

أرادَ: التَّوقِيَةَ.

وقال كعبُ بنُ مالكٍ:

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى مُقَاتَلًا وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ[3]

أراد: قتالًا، وقالوا: ما فيه مُتَحَامَلٌ؛ أي: تحاملٌ، وقالوا: للمكانِ: هذا مُتَحَامَلُنا، وهذا مُخْرَجُنَا ومُدْخَلُنَا، ومُصْبَحُنَا ومُمْسَانا، والزَّمانُ مثل المكانِ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ[4]:

الْحَمْدُ للهِ مُمْسَانا ومُصْبَحُنا بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

---

[1] وغير ذلك كثير منها: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]. أي: نزول ويحتمل أن يكون المراد الظرفية وقوله: ﴿بِاسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ [هود: ٤١]. أي: أجرائها وإرسائها وقوله: ﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٦]. أي: مكان الاستقرار والقيام.

[2] القائل هو رؤبة: يا رب إن أخطأت أو نسيت ... فأنت لا تنسى ولا تموت إن الموقّى مثل ما وُقّيت.ا هـ المرجع شرح أبيات سيبويه(٢/٣٣٥) .

[3] البيت في لسان العرب في (١١/٥٤٩) عنده "حُمّ" في شرح الأشموني "غم"

[4] – البيت لسان العرب في (١٥/٢٨٠) .

فَصْلٌ: فِي بِناءِ الْـمَفْعَلَةِ لِلدَّلالَةِ عَلى الْكَثْرَةِ

١٠٤- مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ (مَفْعَلَةٌ) كَمِثْـلِ (مَسْـبَعَةٍ)، وَالزَّائِـدَ اخْتَـزِلاَ:
١٠٥- مِـنَ ذِي الْمَزِيـدِ كَـ(مَفْعَاةٍ)، وَ(مُفْعِلَـةٌ) وَ(أَفْعَلَـتْ) عَـنْهُمُ فِي ذَلِـكَ احْـتُمِلاَ
١٠٦- غَـيْرُ الثَّلاَثِـيِّ مِـنْ ذَا الْوَضْـعِ مُمْتَنِـعٌ وَرُبَّـمَا جَـاءَ مِنْـهُ نَـادِرٌ قُـبِلاَ

الشرح

* يُبنى للمكانِ من اسمِ ما كَثُرَ فيهِ (مَفْعَلَةٌ)بشرطِ أن يكونَ الاسمُ ثلاثيَّ الأصولِ:
- إمَّا مُجَرَّدًا؛ كقولهم: أرضٌ مَسْبَعَةٌ [١]، ومأسَدَةٌ[٢]، ومَذْأَبَةٌ[٣].
-وإمَّا مَزيدًا فيه؛ كقولِهم: أرضٌ مَحْيَاةٌ: فيها حيَّاتٌ، ومَفْعَاةٍ: فيها أفَاعٍ، ومَقْثَأَةٍ وَمَرْمَنَةٍ: فيها قثَّاءٌ وَرُمَّانٌ.

* وربما بنوا للمكانِ من اسمِ ما كَثُرَ فيه فِعْلًا على (أَفْعَلَ)؛ فيقال: أَفْعَلَتِ الأرضُ فهي مُفْعِلَةٌ؛ نحو: أضبَّتِ الأرضُ فهيَ مُضِبَّةٌ[٤]، وأقثأتْ فهيَ مُقِثَّةٌ.

* **أمَّا الرُّباعيُّ الأصول**؛ نحو: ضُفْدَعٍ؛ فاستكرهوا فيه مثل ذلك[٥]، واستغنوا بنحو: كَثِيرَةِ الضَّفَادِعِ، إلَّا فيما نَدَرَ من قولِهم: (مُثَعْلَبَةً، ومُعَقْرَبَةٌ)[٦]. حَكَاهما سِيبَوَيْهِ رحمه الله[٧].

---

[١] أي: أرض فيها سباع.
[٢] أي: أرض فيها أسود.
[٣] أي: أرض فيها ذئاب.
[٤] أي: ذات ضباب: جمع ضبّ.
[٥] كراهية الثقل وإنما اختصوا الثلاثي لخفته.
[٦] أي: كثيرة الثعالب والعقارب. بصيغة اسم المفعول فيهما وهي رواية.
[٧] وحكى أستاذه أبو زيد الكسر بصيغة اسم الفاعل واقتصر عليه في الصحاح والمصباح.ا هـ حاشية ابن الحاج ص(٦٣).

فَصْلٌ: في بِنَاءِ الآلَةِ

١٠٧- كَـ(مِفْعَلٍ) وَكَـ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَـةٍ) مِـنَ الثُّلاَثِـيْ صُـغ اسْـمَ مَـا بِـهِ عُمِـلاَ

١٠٨- شَـذَّ (المُـدُقُّ) وَ(مُسْـعُطٌ) وَ(مُكْحُلَـةٌ) وَ(مُـدْهُنٌ) (مُنْصُـلٌ) آلاَتُ مَـنْ نَخَـلاَ

١٠٩- وَمَـنْ نَـوَى عَمَـلاً بِهِـنَّ جَـازَ لَـهُ فِـيهِنَّ كَسْرٌ ـ وَلَمْ يَعْبَـأْ بِمَـنْ عَـذَلاَ

الشرح

* يُبنى من الفِعلِ الثُّلاثيِّ[1] لآلةِ(ما يفعلُ به) اسمٌ على (مِفْعَلٍ)بكسر الميم، وقد تَلحقُهُ التَّاءُ؛ أو على (مِفْعَالٍ).

- فـ(مِفْعَلٌ)؛ نحو: مِخْلَبٌ[2]، ومِقَصٌ، ومِسَلَّةٌ[3]، ومِسْرَحَةٌ[4]، ومِصْفًى، وَمِخيَطٌ.

- و (مِفْعَالٌ)؛ نحو: مِقْرَاضٌ[5]، ومِصْبَاحٌ، ومفتاحٌ. وقالوا: المِفْتَحُ.

---

[1] وقد يكون في الأسماء الجامدة كالمِحبرة (من الحَبْر) ويجوز فيها فتح الميم والمقلمة من القلم وهي وعاء الأقلام والممطرة من المطر وهو الثوب يبقى به المطر والمِملحة من الملح ويجوز فيها فتح الميم (والمئبر) من الإبرة وهو بيتها والمزود من الزاد وهو وعاؤه . ا هـ جامع الدروس(١/٢٠٥) .

[2] بكسر الميم للطائر ذوات المخالب.

[3] بالكسر الإبرة العظيمة .ا هـ راجع مختار الصحاح ص(١/٥٢) .

[4] ما يسرح به الشعر والكتان ونحوهما .ا هـ لسان العرب(٢/٤٨٠) .

[5] قال في القاموس: وقص الشعر والظفر: قطع منهما بالمقص أي: المقراض وهما مقصان.

- وجاءَ من أسماءِ الآلاتِ على (مُفْعُلٍ)بالضَّمِّ على الإِتْبَاعِ: الْمُدُقُّ[١]، والمُسْعُطُ[٢]، والمكْحُلَة[٣]، والمُدْهُنُ[٤]، والمُنْصُلُ[٥]، والمُنْخُلُ[٦]، والمُخْرُضَةُ، بُنِيَتْ على ذلك لأنَّها أسماءٌ لتلك الأشياءِ، وإن لم يُعمل بها.

فإذا قُصِدَ بِها العملُ جازَ أن تُكْسَرَ[٧]؛ نحوُ: نَخَلتُ بالمِنْخَل، ودقَقْتُ بالمِدَقِّ[٨].

---

[١] هي الآلة التي يدق بها.

[٢] وهو الإناء الذي يجعل فيه السَّعوط والسعوط بفتح السين الدواء الذي يصب في الأنف.

[٣] وهي الإناء الذي يجعل فيه الكحل وأما الكحل والمكحال بكسر الميم على القياس وهو الميل الذي يكتحل به.

[٤] وهو الوعاء الذي يجعل فيه الدهن.

[٥] وهو من أسماء السيف.

[٦] وهو ما يُنخل به الدقيق.

[٧] "جاز أن تسكر" لزوم الضم في هذه السبعة إنما هو إذا قصد بهن أسماء الآلات المخصوصة تشبيهًا لهن بأسماء الأعيان الجامدة وأما إذا قصد بهن الاشتقاق مما عمل بهن فإنه يجوز فيهن مراعاة القياس كما ذكره بقوله: ومن نوى عمل بهن .....ا هـ انظر المنهال ص(٢٦٩) .

[٨] وقد يكون اسم الآلة جامدًا غير مأخوذ من الفعل ولا على وزن من الأوزان السابقة كالقدوم والفأس والسكين والجرس والناقور والساطور. ا هـ جامع الدروس العربية(١/٢٠٦) .

فائدة: ولم يرد في القرآن الكريم من صيغ اسم الآلة غير ست كلمات وهي: مصباح، مفتاح، ميثاق، ميقات، مكيال. ووردت كلمات على غير هذا الصيغ مثل: حجاب، خياط، سقاية وقد قرر المجمع اللغوي صحة استعمال (فَعَّال) لاسم الآلة وأضاف هذه الصيغة إلى الصيغ المتقدمة مفعال، مفعل مفعلة .ا هـ ضياء السالك إلى أوضح المسالك.

انتهيت من التحقيق والتعليق عليه في شهر الله المحرم لعام ١٤٣٩هـ أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين سبحانك اللّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

خَاتِمَةٌ

١١٠- وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيَا	وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلاَ
١١١- ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا	عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ
١١٢- وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ	إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمُكْرُمَاتِ تَلاَ
١١٣- وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ	سِتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ
١١٤- وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ	مُسْتَبْشِرًا جَذِلاً لاَ بَاسِرًا وَجِلاَ

واللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالمَآبُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

المحتويات

مقدمة الشيخ العلامة المحدث: يحيى بن علي الحجوري ٣
مقدمة المحقق ٤
صور المخطوطة ٥
ترجمة الناظم ابن مالك والشارح ابن الناظم رحمهما الله ٧
ترجمة الناظم ابن مالك رحمه الله ٨
ترجمة الشارح ابن الناظم رحمه الله ١٠
نص منظومة لامية الأفعال ١١
مقدمة الشارح ١٨
مقدمة الناظم ١٨
بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ المجَرَّدِ وَتَصَارِيْفِهِ ١٩
فصل: الأفعال التي جاءت على وجهين ٢٩
فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ، أَوْ نُونِهِ بِالفِعْلِ ٣٦
مِنْ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ ٣٨
فَصْلٌ: فِي الْمُضَارِعِ ٤٨
فَصْلٌ: فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ٥١
فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الأَمْرِ ٥٥
الأفعال الشاذة من بناء فعل الأمر ٥٧
بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ وَالمفْعُولِينَ ٥٨
بَابُ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ٦٤
فصل: الأفعال التي تدل على الخصال ٧١
فصل في بناء اسم المرة واسم الهيئة ٧١

فَصْلٌ: فِي مَصَادِرَ مَا زَادَ عَلَى الثَّلاثِيِّ ٧٤

بَابُ الْمَفْعَل وَالْمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا ٨٢

فصل: ما جاء فيه الشذوذ مع القياس ٨٤

فصل: أوزان ما جاء فيه شاذ فقط ٨٧

فصل بناء الزائد على ثلاثة من مَفْعَل أو مَفعِل ٩١

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ ٩٣

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الآلَةِ ٩٤

خَاتِمَةٌ ٩٦

المحتويات ٩٧